الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحاج لخضر
باتنة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

أسباب تأخر سن الزواج في الجزائر وأثره على الخصوبة

دراسة مقارنة بين المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل و المسح الجزائري حول صحة الأسرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الديموغرافيا

من إعداد الطالب
عادل بغزه

تحت إشراف
د/علي قواوسي

لجنة المناقشة

حفاظ الطاهر	أستاذ محاضر	جامعة باتنة	رئيسا
قواوسي علي	أستاذ محاضر	جامعة باتنة	مقررا
دلاندة عيسى	أستاذ محاضر	جامعة وهران	عضوا
دريد فطيمة	أستاذة محاضرة	جامعة باتنة	عضوا

السنة الجامعية 2009/2008

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الناس اتقوا ربكم
الذي خلقكم من نفس واحدة
وخلق منها زوجها ، وبث
منهما رجالا كثيرا
ونساء،واتقوا الله الذي
تساءلون به **والأرحام، إن**
الله كان عليكم رقيبا

سورة النساء، الآية01

كلمة شكر

الحمد والشكر لله رب العالمين

شكر خاص للأستاذ الكريم السيد قواوسي علي الذي علمنا معنى

التعليم العالي وغرس فينا روح البحث العلمي

الشكر الجزيل إلى أسرة معهد علم الاجتماع والديموغرافيا من

أساتذة، طلبة وعمال

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأخ فوزي أمقران والذي يشتغل

بوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات على كل التسهيلات

والمساعدات التي قدمها لي

إهداء

إلى من حملتني وهن على وهن ...إلى من علمتني معنى الحياة ... إلى منبع الحنان إلى **أمي** الحنون
إلى من كابد الآلام والصعاب ووقف ضد عقبات الزمان...إلى من لا يزال صامدا لينير حياتنا...إلى **أبي**
إلى أغلى هدية تلقيتها من والديا... إلى من قاسمني حنان الوالدين إخوتي :فاطمة
وأولادها،العطرة،سعيدة نجيب،وصلاح الدين حفظهم الله،وإلى أعمامي وأخوالي وأسرهم.
إلى كل أصدقائي في الجامعة، إلى كل الأحباب والأصحاب،إلى كل من يكنّ لي الاحترام
أهدي هذا العمل المتواضع

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس المحتويات

الصفحة

الفصل الرابع: محددات سن الزواج في الجزائر

الفصل الخامس: دراسة مقارنة بين المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل 1992 والمسح الجزائري حول صحة الأسرة 2002

مقدمة

إن النسيج الاجتماعي المترابط في الأمة دعامة من دعائم سعادتها واستقرارها، وركيزة من ركائز نموها وازدهارها. والمنظومة الاجتماعية الخيرة في المجتمعات قاعدة كبرى في إرساء حضارتها وبناء أمجادها. والخلل الاجتماعي في أي أمة نذير خطر يهدد كيانها، لما يحدثه من شروخ عميقة في بنائها الحضاري ونظامها الاجتماعي،مما يهدد البنية التحتية الاجتماعية .

يعتبر الزواج خاصية من خصائص العنصر البشري، إذ يعتبر من أقدم التنظيمات الاجتماعية فهو قديم قدم الإنسان، فالزواج هو كل علاقة شرعية بين الذكر والأنثى لقوله تعالى "يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيرا ونساءا،واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام، إن الله كان عليكم رقيبا"[1] .

فالزواج متطلب من متطلبات الحياة البشرية لضمان الاستمرار وبقاء النوع الإنساني وتأسيسه في إطار شرعي واجتماعي وقانوني، حسب شروط ومعايير معينة تكسب الفرد راحة نفسية واجتماعية.فقد قال عز وجل" والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات"[2].

إن الإقدام على الزواج في الجزائر لم يعد في متناول كل الشباب، لأن الزواج ظاهرة تأثرت بجملة من التغيرات التي حدثت في المجتمع الجزائري، والتي تتلخص في مختلف الأزمات الاجتماعية والاقتصادية....الخ .

فهذه الظروف والتطورات والتغيرات التي شهدها المجتمع الجزائري، أدت إلى ظهور نموذج زواج جديد،

لقد ارتأيت أن أقدم بحثي حول أبرز القضايا الاجتماعية المتعلقة بالزواج ،وهي ظاهرة العزوبة والعنوسة أو تأخر سن الزواج لدى الجنسين.

وقد تم تقسيم البحث الى خمسة فصول

<u>الفصل الأول:</u> المتمثل في الإطار المفاهيمي للدراسة ،الذي من خلاله مهدنا للموضوع المدروس، فتم تحديد الاشكالية، ودوافع الاختيار لهذا الموضوع،وتم تبيان أهمية وأهداف الدراسة،وتحديد فروض الدراسة، كما تطرقت الى تحديد المفاهيم الخاصة بالموضوع.

<u>الفصل الثاني:</u> والمتمثل في العزوبة ووضعية الزواج في العالم حيث تناولت النظرة الى العزوبة، وأنواعها وبعدها تناولت بعدها معايير تحديد سن الزواج، وبعدهاسن الزواج في بعض الدول الأوروبية والأمريكية والأسيوية وبعدها سن الزواج في بعض الدول العربية.

---

[1]-سورةالنساء، الآية01

[2]سورةاالنحل، الآية72



الفصل الثالث: والمتمثل في تطور الزواج في الجزائر،حيث درست فيه تطور سن الزواج في الجزائر وتطور نسب العزاب لسنة 2002 وكذلك تم إلقاء الضوء إلى العزاب الأكثر من 40 سنة وكذا معدلات العزوبة حسب فئات السن،وبعدها تطرقت إلى جداول الزواج،وبعدها إلى سن الزواج للمرأة.

الفصل الرابع: والمتمثل في محددات سن الزواج والذي درست فيه قطاع السكن في الجزائر، التعليم والأمية في الجزائر،خروج المرأة لميدان العمل،الاختيار في الزواج،البطالة والشغل في الجزائر،وبعدها الدخل الفردي في الجزائر،وبعدها الفقر في الجزائر وبعدها الهجرة الداخلية في الجزائر

الفصل الخامس: والذي تناولت فيه دراسة مقارنة بين المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل سنة 1992 والمسح الجزائري حول صحة الأسرة سنة 2002 .

وبعدها تأتي مناقشة الفرضيات ثم الاقتراحات والتوصيات ثم قائمة المراجع وأخيرا الملاحق.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

1/ الإشكالية
2/ أسباب اختيار الموضوع
3/ أهداف الدراسة
4/ أهمية الموضوع
5/ الفرضيات
6/تحديد المفاهيم
7/ الدراسات السابقة

1- الإشكاليه

الزواج هو عبارة عن الرابطة الشرعية بين الزوجين ولا تتم هذه الرابطة إلا في الحدود التي يرسمه المجتمع وكما يمكن القول بأنه العلاقة التي أباحها المجتمع ، واعترف بها في عملية الاتصال الجنسي بين الرجل والمرأة، قصد تكوين أسرة بشرط ان تتصف بقدر من الاستمرار والإمتثال للمعايير الاجتماعية وكذلك الدينية.

فظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري قد ظهرت في الآونة الأخيرة نتيجة للتغيرات الهامة السريعة التي مست المجتمع والتي شملت مختلف مجالات الحياة.

إلا أنه في المقابل نجد سن الزواج يتميز بكبره وتأخره،وهذا حسب الظروف التي مر بها المجتمع الجزائري، ففي الماضي كان الزواج يتم بمجرد بلوغ الأفراد سن النضج غير أنه في أيامنا هذه "نجد انفسنا أمام نموذجا جديد للزواج الذي يعلن عن بداية فترة انتقالية"[1] .

ففي سنة1966 كان الزواج مبكرا فالنساء يتزوجن قبل سن العشرين ويتزوجن بكثرة أما الوقت الحالي فالوضعية انعكست تقريبا، فالنساء يتزوجن بأعداد قليلة قبل سن العشرين ونسبة العازبات في الفئة [20-24]سنة،تتجاوز 60% .

حيث يقدر متوسط سن الزواج سنة 1998 بـ31.3 سنة بالنسبة للذكور و27.6سنة للاناث وانتقل هذا المعدل حسب دراسة رسمية الى 33.5سنة بالنسبة للرجل ، و29.5 للنساء سنة 2006[2] ،عكس ماهوكان في سنة 1966 حيث كان متوسط سن الزواج بالنسبة للذكور يقدر بـ 23.6 وبالنسبة للاناث بـ18.3سنة.

واستنادا إلى هذه الدراسة أن هذه الوضعية ناجمة عن التحول الديموغرافي السريع الذي شهده المجتمع الجزائري، وحسب الدراسة فإن العزوبة المنتشرة بين النساء مردها الى طول مدة الدراسة الجامعية وارتفاع المستوى العلمي للمرأة فيما يتأخر سن الزواج لدى الرجال لأسباب اقتصادية.

من خلال هذه المعطيات نستخلص أن سن الزواج في الجزائر أنه ارتفع من أول تعداد الى غاية سنة2006 بـ14سنة بالنسبة للاناث و12سنة بالنسبة للذكور.

واستنادا لهذه المعطيات يمكن لنا صياغة التساؤلات والتي يمكن اعتبارها مفتاحا للدراسة، فماهي العوامل والاسباب المؤدية الى تأخر سن الزواج في الجزائر؟ وماهي آثارها على الخصوبة ؟ وهل يتوقع تراجع سن الزواج؟ وماهي المقترحات والتوصيات لذلك؟

---

[1] -BRAHIM RABAH, **MONTEE DE CELIBAT ET FECONDITE EN ALGERIE** ,8EME COLLOQUE DE DEMOGRAPHIE, C.A.M.E.B, ALGERIE, 1991, P1

[2] Ministère de la santé de la population et de la réforme hospitalière, ONS ,**suivi de la situation des enfants et des femmes**.MICS3,Algérie,2006,p56.

2- اسباب اختيار الموضوع

تعد عملية اختيار الموضوع، عملية معقدة ،وتتعدد عوامل ومقاييس هذا الاختيار ولعل هذه المرحلة من البحث هي الوحيدة التي تعتمد على العوامل الذاتية لدى الباحث ، حيث أن اختيار الموضوع يخضع بشكل كبير إلى اهتمامات الباحث، وميوله واستعداده لدراسته وكذلك امكانياته .

وفيما يخص الأسباب التي وجهتني نحو اختيار موضوع "تأخرسن الزواج وأثره على الخصوبة " كما يلي:

-ظاهرة "تأخرسن الزواج" ذات صلة وطيدة مباشرة بالفرد والاسرة والمجتمع.

-قلة الدراسات حول الموضوع على الرغم من الارتفاع الشديد لسن الزواج للجنسين.

-الرغبة في معرفة مستويات واتجاهات الخصوبة في الجزائر وكذا اهم محدداتها .

-الأهمية الواقعية والعلمية للموضوع.

3- اهداف الدراسه

- تهدف الدراسة بالدرجة الأولى إلى إثراء الساحة العلمية بمثل هذه المواضيع.

- لفت الإنتباه إلى ظاهرة أساسية هامة والمرتبطة بالجنسين(الرجل والمرأة) وكذا الوسطين(الريفي والحضري).

-التعرف على الأسباب والعوامل التي تؤدي الرجل والمرأة يؤجلان الزواج.

- الكشف على أثار تأخرسن الزواج على الخصوبة.

- محاولة وضع بعض الإقتراحات والتوصيات العلمية المناسبة لهذه المشكلة.

- التطرق إلى دراسة بعض الجوانب المهمة المرتبطة بالزواج والذي يعتبر من الأحداث المهمة في حياة الفرد.

4- اهميه الموضوع

إن كل عمل يقوم به الإنسان له أهميته التي دفعت به للقيام به وموضوع "تأخرسن الزواج وأثره على الخصوبة" من المواضيع الجادة التي ينبغي التطرق إليها بشكل علمي دقيق وأهميته تكمن في مايلي:

- ظاهرة تأخر سن الزواج ذات صلة وطيدة ومرتبطة بالرجل والمرأة, الذين يعتبران الركنين الأساسيين لها.

- تتميز هذه الظاهرة بأنها حديثة وجديدة إذ أنها ظهرت في الآونة الأخيرة خلال العشريتين الأخيرتين.

- ارتباط ظاهرة تأخر **سن الزواج بمؤشر الخصوبة، إذ** يتأثران بالتحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

- تأخر سن الزواج من المسائل الهامة التي لطالما أثيرت حولها مناقشات مختلفة ,مما يتطلب من الباحثين تناول الظاهرة بالدراسة والتحليل.

5- الفرضيات

إن مرحلة صياغة الفروض من أهم **المراحل** المنهجية التي يقوم بها الباحث، إذ توجه الباحث **إلى** اكتشاف نوع من الحقائق التي يجب البحث عنها ,ولقد حددت الفرضية العامة للبحث كالتالي: **تتأثر معدلات الخصوبة في الجزائر بالتغيرات** الطارئة **على مستوى سن الزواج و** الحالة الزواجية، **والتي تتأثر بدورها بعدة عوامل خاصة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية** والذي تندرج تحته فرضيات جزئية:

الفرضية الأولى: خلال الفترة 1992-2002 فإن نسبة الأشخاص العزاب المشتغلون ترتفع مقابل تراجع نسبة المتزوجين المشتغلون.

الفرضية الثانية :ما بين الفترة 1992-2002 تنخفض نسبة العزاب مقابل ارتفاع نسبة المتزوجين وذلك مهما كانت نوعية السكن .

الفرضية الثالثة: ما بين الفترة 1992-2002، تنخفض نسبة النساء المتزوجات المشتغلات وذلك حسب السن الأول للزواج.

الفرضية الرابعة: ما بين 1992-2002 كلما ارتفع المستوى التعليمي لدى الجنسين كلما ارتفعت نسبة العزوبة وانخفضت نسبة الزواج.

الفرضية الخامسة: ما بين 1992-2002 كلما تقدم أو ارتفع سن الزواج الأول كلما أنخفض متوسط عدد المواليد الأحياء.

الفرضية السادسة: خلال العشرية 1992-2002 تنخفض معدلات الخصوبة للنساء ذوات مستوى تعليمي أعلى.

6-تحديد المفاهيم

مفهوم السن: السن هو المدة التي انقضت منذ ميلاد أي فرد من الأفراد إلى غاية الموت، وتسمى العمر الزمني ومن خلاله تنقسم الحياة الإنسانية إلى مراحل وفقا لنمو الأفراد، وهذه المراحل هي مرحلة الطفولة ومرحلة الشباب ومرحلة الرجولة ومرحلة الشيخوخة[1]

مفهوم سن الزواج:

سن الزواج هو السن الذي يسمح للرجل والمرأة الزواج فيه ،وسن الزواج في الجزائر مر بعدة مراحل وعدة تغيرات حيث في الأخير صادق عليه القانون الجزائري سنة 1984 على ان يكون 18سنة للفتاة و21سنة للفتى وهذا بعدما كان 15سنة عام 1930 لكلا الجنسين ،ثم انتقل إلى 15سنة بالنسبة للمرأة و18سنة بالنسبة للرجل سنة 1959،أما في سنة 1963 فقد حدد القانون سن الزواج بـ16سنة للمرأة و 18سنة للرجل.

مفهوم الأسباب: هي عبارة عن وسائل والتي تؤدي الى نتائج سلبية أو إيجابية ,أو تكون ممهدة لنشوء ظاهرة اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو غيرها, وذلك بتطورها واستمرارها.

مفهوم تأخر سن الزواج:

التأخر لغة يعني عكس التقدم ،وتأخر الزواج يعني هنا ارتفاع سن الزواج حيث يقدر متوسط سن الزواج حاليا بـ 32.5 للمرأة و35.5 للرجل، ومما لاشك فيه فان هذا التأخر الذي شهده المجتمع الجزائري يعود إلى عدة عوامل منها اقتصادية ومنها اجتماعية ومنها ثقافية. وكذا هناك عامل آخر وهو عامل الاختيار الزواجي، فنجد كلا من الرجل والمراة لهما نظرة جديدة في اختيار الشريك وذلك لاسباب عديدة, فمثلا في يومنا هذا نجد الكثير من النساء لا يرضون بأزواج لا يملكون مساكن وسيارة ...الخ.وهذا الاختيار ساهم في عزوبة الرجل وعنوسة المرأة ،ونحن نعلم أن المرأة في مجتمعنا عندما تتجاوز سنا معينا تصبح غير مرغوب فيها كزوجة .

فمفهوم تأخر سن الزواج، يعني في مضمونه تجاوز السن المحددة والملائمة للزواج التي يفرضها المجتمع، ويراها ملائمة وكل من تجاوز هذه السن يعتبر متأخرا في الزواج.

مفهوم العزوبة:

العزوبة تطلق على كل شخص غير متزوج ,والذي لا تربطه أي روابط زواج مع شخص آخر سواء ذكرا أو أنثى، ويعرفها "ميشل بلونك" على أنها "بحد ذاتها وضعية اجتماعية قانونية تخص الأشخاص الذين ليس لهم روابط زواجية"[2] .

---

[1] احمدزكي،بدوي، **معجم مصطلح العلوم الاجتماعية**،مكتبة لبنان،بيروت،1978

[2] Michel Blanc **; Initiation aux problème familiaux chroniques et sociaux** ; France (sans date), p147

مفهوم الخصوبة: الخصوبة هي قدرة الرجل والمرأة على المشاركة في إنتاج النسل ويقابلها العقم sterility

وقد يكون فسيولوجيا أو اختياريا،وكما تعبر عن مدى إنتاج المواليد فعلا سواء كان ذلك بالنسبة لفرد أو بالنسبة لمجموعة أفراد[1]

وتقسم إلى:

الخصوبة البيولوجية:وهي القدرة على إنجاب أطفال أحياء, سواء تزوجت المرأة أم لم تتزوج وهي تعني الاتجاه المضاد لكلمة العقم ،ولا تعني بالضرورة وجود إنتاج فعلي من المواليد.

الخصوبة الفعلية:يقصد بها الإنجاب الفعلي ويعبر عنها بعدد المواليد الإحياء.

الخصوبة الطبيعية:هي خصوبة الأزواج الذين لا يستعملون أية وسيلة من وسائل منع الحمل –تنظيم النسل أو تحديده-وهي تختلف بشدة بين المجتمعات بسبب الاختلاف في العادات الاجتماعية .

الخصوبة الموجهة:تخص الأزواج الذين يستعملون وسيلة من وسائل تحديد أو تنظيم الأسرة.

7-الدراسات السابقة

نتائج دراسة عادل فوزي حول المجتمع الجزائري:

ومن النتائج التي توصل اليها نجد 10.71% فقط من النساء المثقفات يتزوجن زواج الاقارب وذوات مستويات عالية ،أما 89.3% فقد تزوجن من غير الاقارب ،كما وجد ان نسبة العاملات من مجموع العمل في سنوات الثمانينات فقد بلغ 11% في القطاع العام ثم تراجعت الى 9% من المجموع العام للعمل في سنة 1995 وهي تمثل 5% من مجموع النساء ولن عمل المرأة اوجد سوقا للزواج وأفرز مفاهيم جديدة للزواج كالعزوبة والعنوسة[2].

نتائج دراسة مسعودة كسال حول الطلاق في المجتمع الجزائري[3]:

والتي توصلت من خلال الدراسة ،بأن المقبلون على الزواج في الوسط الحضري الجزائري أنفسهم أمام وضعية مجابهة لحالة نفسية، اجتماعية صعبة وحساسة جدا، يحاولون التغلب عليها بنوعين من المواقف أولها تراجع بعضهم عن اختيارهم الفردي ،وهذا بعد العجز عن مجابهة هذه الوضعية طويلا، والفشل في اقناع الهل باختيارهم،وبالتالي ترك الراي والمشورة في هذا الموضوع للأهل، فيكون المقبل على الزواج كالمسافر الذي يشعر بالشك وعدم الاستقرار عندما بدأ في مغامرة لوحده وفي طريق مجهولة وغير واضحة ويفضل الرجوع على أعقابه من أجل الإلتحاق بالقائد.

---

[1] احمدزكي،بدوي. نفس المرجع

[2] ADEL,Faouzi. **Femmes et développement**, édition C, R, A, S, C. Août, 1995.

[3] مسعودة،كسال.**الطلاق في المجتمع الجزائري**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1986،ص90.



الفصل الثاني: العزوبة وسن الزواج في بعض دول العالم

تمهيد

1/ نظرة حول العزوبة

2/ العزوبة وأنواعها.

3/ معايير تحديد سن الزواج

4/ وضعية الزواج في بعض دول أوروبا وأمريكا وآسيا

5/ سن الزواج في بعض الدول العربية.

خلاصة

تمهيد

إن العزوف عن الزواج ظاهرة متزايدة في العالم ,وهذه الظاهرة تهدد مجتمعاتنا من الداخل وذلك نتيجة الظروف الصعبة التي تواجه الشباب، والتي تؤدي حتما إلى ارتفاع نسب العزوبة والعنوسة بصورة مخيفة, تهدد أمن واستقرار تلك المجتمعات سواء على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي ، حيث أصبح الزواج مشكلة تعجز أمام حلها المعادلات الحسابية لتشكل في النهاية ظاهرة تهدد الملايين من الشباب في العالم، وتعتبر أرقام وإحصائيات الزواج والطلاق في بعض الدول وحدها كفيلة بإبراز حجم المشكلة ومدى المخاوف والهواجس التي تفرض نفسها على تلك المجتمعات بقوة ليس فقط على مستوى نخبة المثقفين وعلماء النفس والاجتماع,بل أيضا عل مستوى الصفة السياسية إلى حد أن بعض الرؤساء العرب اضطروا إلى التعرض لمشكلة العنوسة ومناقشة تداعياتها بل وطرح بعض الحلول في محاولة لتخفيف حدة تلك الظاهرة.

كما أن ظاهرة العزوبية انتشرت عند الشباب بشكل كبير حيث يتبين من الإحصائيات الواردة في عدد من البلدان العربية, أن حوالي ثلثي الشباب العربي اختاروا العزوبية بدلا من الزواج لأسباب عديدة منها النفسية والاجتماعية والاقتصادية, بالإضافة إلى ذلك فان الانفتاح الذي شهدته الدول العربية على المجتمعات الأخرى جعل العلاقات الاجتماعية المفتوحة وغير المعقدة تتفوق على فكرة الزواج لدى الجنسين، ومن الأسباب الأخرى التي أدت إلى انتشار العزوبية ظهور أشكال أخرى للارتباط مثل الزواج العرفي وزواج المسيار ...الخ.

فكيف هي حال العزاب والعوانس بالأرقام في بعض دول العالم؟

1-نظرة حول العزوبة :

العزوبة أو التبتل كما يطلق عليها هي حالة عدم الزواج وتنطبق بنوع خاص على الفرد الذي قرر عدم الزواج، قد يلجأ الأفراد إلى العزوبة كوسيلة من وسائل الزهد والتقشف [1].

وعامة تنطبق على كل فرد وصل سن الزواج ولم يتزوج بعد[2] أي بقي أعزبا نظرا لظروف حالت بينه وبين الزواج قد تكون ظروفا نفسية،اجتماعية،أو مادية.

ويقول **عادل فوزي** في هذا الصدد عن العزوبة بأنها حالة تهميشية مرفوضة من طرف المجتمع والأهل, علما بأنها صعبة التقبل من طرف الفرد الذي يعيشها سواء كان ذلك رجلا أو امرأة[3].

أ- العزوبة قديما:

إن الزواج في القديم كان أكثر انتشارا منه في الأمم المتحضرة ، فمفهوم الزواج عند الأمم القديمة هو انه كل فرد يتزوج متى وصل سن البلوغ سواء كان رجلا أو امرأة،وتعتبر العزوبة عندهم وخاصة المرأة أنها كالموت وهم بذلك يتزوجون في سن مبكرة أي أنه كلما رجعنا إلى الوراء كلما قلت العزوبة والعنوسة ،وبذلك كان ينظر إلى العازب في الأمم القديمة نظرة احتقار من قبل الرجال والنساء ويعتبر أنه ليس مكانة اجتماعية. فقد كان الصينيون يدعون الزواج كل من وصل إلى سن الزواج ،ومن المصائب الكبرى عندهم أن يموت الرجل دون أن يترك ذرية لان ذلك حسب اعتقاداتهم يعكر راحة الآباء[4].

وقد نصت القوانين الرومانية على جواز بداية الزواج من سن 14سنة بالنسبة للذكورو12سنة بالنسبة للإناث[5].

إن الأمر الذي جعل العديد من الفلاسفة والباحثين والمفكرين يدعون إلى تأخير سن الزواج وذلك بسبب سلبيات الزواج المبكر ،وذلك حفاظا على النسل والمحافظة على استقرار الأسرة...الخ فنجد مثلا أرسطو قائلا"بما أن الطبيعة قد حددت قدرة النسل إلى السبعين على الأكثر للرجال والى سن الخمسين بالنسبة للنساء، فينبغي التنسيب إلى هذين الأجلين البعيدين في تحديد الوقت الملائم لبدء الحياة الزوجية ....ويمكن تعيين أفضل سن للزواج بأن يكون الثامنة عشرة بالنسبة للنساء والسابعة والعشرين أو اقل قليلا بالنسبة للرجال[6].

---

[1] بدوي، أحمد زكي.**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة بيروت، لبنان، 1978، ص54.
[2] M.r. BRAHIMI Z.OUADAH .**la nuptialité en Algérie a travers l’état matrimonial**. ONS, Alger, 1987, p2.
[3] Fawzi, ADEL, **Formation du lien conjugal et modèles familiaux**, université de paris, 1989-1990, p2.
[4] عمر، رضا كحالة.**سلسلة بحوث اجتماعية**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1977، ص28.
[5] مصطفى، الخشاب.**دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص26.
[6] مصطفى، الخشاب.مرجع سابق، ص19.

ب- العزوبة حديثا:

من التقاليد العربية أن الفتاة ينبغي أن تتزوج عندما تصل سن البلوغ .وإذا كانت الفتاة تتزوج في القرن 19 في سن التاسعة أو العاشرة ،فالشريعة الإسلامية لم تحدد سنا معينا للزواج .وقد كانت أراء بعض المفكرين والباحثين هي دعوتهم إلى تبكير الزواج وذلك لما له من ايجابيات كالعلاج مثلا من بعض الاضطرابات النفسية لكل من الرجل أو المرأة سواء في الأسرة أو المجتمع [1].

حيث يرى **أوجست كونت** انه يجب أن يخضع الزواج في أشكاله وبنياته للتغيرات الاجتماعية ويوائم نفسه مع مظاهر التقدم التي تخطوها المجتمعات، وقد حدد السن الذي ينبغي للرجل الزواج بالثانية والأربعين.

أما لانو فيقول :"إن العزوبة عامل كبير على انتشار البغاء وسريان عدوى الأمراض بين المجموعات البشرية"[2].

ففي الهند فقد ذكر الباحث **اونكتيل**:"ان عدد الفتيات المتزوجات في الهند وكان عمرهن اقل من 10سنوات فقد بلغ مليونين"وحسب إحصائيات الهند سنة 1925،وبذلك علق احد الأطباء عن سلبيات الزواج المبكر في الهند حينما قال بأن المرأة الهندية أنها بمجرد وصولها الثلاثين من عمرها حتى يدركها الهرم وهي لاتزال في مقتبل العمر.ونجد الأمريكي **هورن هاردث** متسائلا:"في أي سن يجب على الإنسان أن يتزوج؟ ومن خلال الأرقام المتوفرة لديه لاحظ أن الفتيات المتزوجات في سن الـ20 سنة تكن معرضات للطلاق أكثر من اللواتي يكبرهن ، وخلص في بحثه أن خير وأسعد زمن للزواج هو29سنة للرجل وسن 24سنة للمرأة[3] .

وفي نفس الموضوع يرى **موليس بوبكوت** أن أحسن الأعمار للزواج ما كان بين 25 و30سنة أما إذا كان دون ذلك فيخشى منه الطيش في الزوجين ،أما الزواج فوق 35 سنة فيرى انه عرضة للخطر لأن كلا الزوجين ألفا الانفراد واستطاب إلى حد ما معيشة العزوبة, وصارت له فيها عادات لا يمكنه النزول عنها وعندئذ لا يطيق عشرة الزوجة أو يجد في هذه العشرة مصاعب لم يتعود تحملها.

ويقول الأطباء أنه من الوجهة الحيوية الصحية يجوز للرجل أن يتزوج ابتداء من سن 21 من عمره ويجوز للمرأة أن تتزوج ابتداء من 18 من عمرها ,ويرون في الوقت نفسه إن الأمومة للنساء قبل الـ20 سنة خطر على حياتهن وحياة الطفل[4].

2-أنواع العزوبة:

[1] محمود،الحسن.الأسرة ومشكلاتها.ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1967، ص155.
[2] عمر، رضا كحالة.مرجع سابق، ص63.
[3] كمال،بلخيري.عوامل وآثار تأخر زواج الجامعيين،رسالة ماجستير،جامعة باتنة،2001،ص41.
[4] عمر، رضا كحالة.مرجع سابق، ص341.

أ-العزوبة الاضطرارية: فهي العزوبة التي تحدث بسبب ضغوط قاهرة تدفع إلى "اللازواج" وقد اتخذت هذه الضغوط القاهرة النهج التالية :

1- النهج الديني
2- النهج القانوني
3- النهج العصري
4- النهج القيمي
5-النهج المثالي[1]

ب-العزوبة الاختيارية: فهي التي تدخل الإرادة الذاتية في عدم الزواج دون خضوع الشخص لضغوط قاهرة ،فمثلا حب الذات أو الافتنان بالجمال أو المحافظة على الجمال أو القوة .....الخ فمثلا نجد مثل هذه الحالة عند الممثلين والممثلات والمطربين والرياضيين...الخ،هدا من جهة،أما من جهة أخرى نجد بعض الأشخاص يلجئون نحو العيش الهادئ والاعتكاف منعزلين عن تفاعلات الأشخاص الآخرين ومشاكلهم واتخاذهم سبلا التي تبعد تفكيرهم عن فكرة الزواج،وهناك حالات أخرى هي أنه بالرغم من توفر المال الكثير عند بعض الأشخاص واستعمالهم هذا المال كوسيلة للتمتع لمباهج الحياة والترف واللهو دون حدود أو قيود.

أنهج العزوبة الاضطرارية:

أ-النـهج الديني: فهذا النهج يمنع الأفراد من الزواج بسبب ممارسة بعض الطقوس الدينية القديمة أي أن العزوبة ظاهرة مرتبطة بالعقيدة الدينية التي تتمتع بحرمتها وتقديسها[1]،ففي الجماعات البدائية كانت العزوبة مفروضة على رؤساء الديانة ،حيث بقيت مفروضة على كبار الكهان، وعند بعض الجماعات كانت العزوبة مفروضة على النساء اللائي ينذرن أنفسهن للآلهة.

ففي المكسيك والبيرو،كان من العذارى ممن ينذرن أنفسهن لآلة الشمس ،ويمضين حياتهن في أماكن ينعزلن فيها عن الناس حتى يتوفاهن الله، ولا يحل لإنسان أن يكلمهن أو يراهن ولو كان من الأقربين.

أما في جزر الكناري تقوم بعض العذارى بمساعدة الكهنة في أداء مراسيم العبادة ولا يحل لهن أن يتزوج ما دمن يقمن بهذه المهمة[2].

أما في سواحل أفريقيا الغربية تفرض بعض الجماعات العزوبة على البنت البكر التي تلد لزعيم الجماعة وتحتل مكانة عظيمة عند قومها وتفقد مكانتها إذا هي تزوجت[3].

---

[1] عبد السلام،الترمانيني.**الزواج عند العرب في الجاهلية والإسلام**،الكويت،1974،ص64
[2]مليكة لبديري، **الزواج والشباب الجزائري إلى أين؟**، دار المعرفة،الجزائر،2005،ص36.
[3]عمر ،معن خليل. **علم الاجتماع الأسرة**،مرجع سابق،ص247

أما عند الهنود البوذيين، فإن العزوبة تفرض على الكهان لأن البوذية ترى أن اللذة الجسدية لا تأتلف مع الحكمة والقداسة ،وفي التبت الغربية هو أن كل أسرة يجب أن تخصص أحد أبنائها للكهنوت وأن تفرض عليه العزوبة والتبتل عن بعض من بناتها.

أما عند الرومان كانت العزوبة تفرض على كاهنات معبد المقدسة (فيستا Vesta) ولا يمكن مغادرتهن المعبد إلا إذا أمضين 30سنة ،وكانت تفرض عليهن شروط وقيود شديدة في حياتهن،فإذا خلفت هذه الشروط جزاؤها هو أن تدفن حية [1] .

ويقول (بلوتارك) أن قدامى المصريين من الممكن أن تعاشر المرأة الإله ،ونفس الحل بالنسبة للرجل حيث كان من الممكن أن تقيم المرأة علاقة مع إله، ويتحدث القسيس (سيبيريانوس)عن نساء عازبات تزوج المسيح زواجا روحيا،ونذرن أنفسهن له وتخلين عن لذة الجسد،وكذلك تأثرت طائفة من اليهود يدعون (الأسينون) بفكرة العزوبة حيث يرون أن الزواج دنس وقهر اللذة وانتصارا للفضيلة.

أما في الشريعة الإسلامية، فقد حثت على الزواج والاستكثار من النسل حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم "تناكحوا تكاثروا فإني مباه الأمم يوم القيامة "

ب-النهج القانوني:

هناك قوانين متباينة في منع الأفراد من الزواج

1- ظهور قوانين تمنع الزواج على المصابين بأمراض وراثية خوفا من انتقالها إلى النسل، فقد أصدرت الحكومة الألمانية في عام 1933 قانونا بتعقيم غير الصالحين للإنتاج السليم لمرض عقلي أو جسمي.

2- بعض الشعوب المتحضرة منعت الزواج على الرجل والمرأة قبل سن البلوغ ،والذي يمتد أحيانا إلى 20 سنة للرجل وما يقرب ذلك للمرأة ومنع زواج الصغار الذين لم يبلغوا سن النضج مما ينتج ذرية ضعيفة والتي تؤدي إلى أضرار اجتماعية واقتصادية.

3- صدرت في بعض الأمم قوانين تمنع الزواج على النساء اللائي يتولين وظائف عامة والتي لا تمكنهن من القيام بأعباء الأسرة[2] .

ج-النهج العصري:

فهذا النهج يتمثل في:

1- دخول المرأة إلى الجامعة للدراسة،حيث كان عدد الطالبات في أمريكا 1.5 مليون فتاة سنة 1960،في حين وصل عددهن عام 1978 إلى 4.8 مليون فتاة جامعية، وهذا المتطلب العصري أدى تأخير زواجها وإطالة عمر عزوبتها.

---

[1] عمر ،معن خليل. **علم الاجتماع الأسرة**، مرجع سابق، ص247

[2] عمر ،معن خليل. **علم الاجتماع الأسرة**، نفس المرجع والصفحة.

2- خروج المرأة إلى ميدان العمل ,بشكل متزايد وهو الأمر الذي أدى إرجاء فكرة الزواج.

3- يمكن الإشارة إلى تزايد أعداد الفتيات والفتيان بالعيش معا دون دخولهما في عقد رسمي مكتوب، والذي أدى إلى إرجاء فكرة الزواج،ففي 1970 كان هناك 2957000 شركين يعيشون معا في الولايات المتحدة الأمريكية يعيشون معا دون ارتباطهما بعقد زواج رسمي،ومنه فإن هذا النوع من الحالات أكثر المؤثرات على إطالة عمر العزوبية .

د-النهج المعاشي:

ويشير هذا النهج إلى ارتفاع تكاليف المعيشة وتفاقمها،بحيث وضعت الفرد في موضع العجز من الإقدام على الزواج، كتأثيث المنزل بكامل الاحتياجات والأدوات، والمشكلة الأكثر تعقيدا هي مشكلة البطالة، حيث يعتبر الشغل مصدر الرزق والعيش وأن البطال يشعر بأنه مرفوض من قبل المجتمع وخاصة الأسرة وأن مثل هذه الاحباطات لا تجعل العزاب من هذه الشريحة الفقيرة أن يفكروا بالزواج ويؤسسوا أسرة ويتحملوا مسؤولية اسري بل يفضلوا العزوبة على الزواج.

هـ-النهج القيمي:

وهذا النهج يشير إلى ارتفاع المهور لأنه يتطلب نفقات كبيرة لسد احتياجات ومتطلبات مراسيم الخطوبة وحفلة الزواج ،وذلك فضلا عن تأثيث المنزل بمعظم احتياجاته ومتطلباته قبل الزواج، وفي حالات عديدة تبالغ أسرة العروس في استهلاكها المظهري لتعبر عن مكانتها الاجتماعية داخل تجمعها البشري المحلي،وهو الأمر لا يشجع الفتى من الإقدام على الزواج وذلك بسبب ضعف إمكانيته المالية في تغطية كل التكاليف،وهو السبب الذي يؤدي إلى بقائه عازبا وعدم الخضوع إلى للقيم الاعتبارية التي تتمسك بها أسرة العروس وفي هذا الإطار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم"خير النساء أحسنهن وأرخصهن مهورا"

1-معايير تحديد سن الزواج:

أ-سن الزواج حسب القانون:

مر تحديد السن القانوني للزواج في الجزائر بعدة تطورات ،فابتداء من 02 ماي 1930 وضعت أول مادة حول الخطوبة وسن الزواج لمنطقة القبائل[1].

وتلتها عدة منشورات قانونية أخرى،وهناك نصوص تخص الحالة المدنية من قوانين 11جويلية 1957 حول الولاية ومشروعية الزواج حسب الشرع الاسلامي.

وجاء في المادة الخامسة من الأمر رقم 274-79 الصادرفي 04-02-59 أنه "لايجوزللرجل الذي لم يبلغ الثامنة عشرة سنة ولا للمرأة التي لم تكمل السادسة عشرة سنة أن يعقد زواجا"[2].

صدر بعد ذلك القانون 224-63 بتاريخ 09-06-63 ليحتفظ بنفس السن القانوني للزواج ،حيث بقي هذا القانون ساريا المفعول حتى تم إصدار قانون الأسرة الجزائري عام 1984 والذي تم خلاله رفع سن الزواج الى 21سنة للذكور و18سنة للنساء[3].

ب -سن الزواج في علم الاجتماع:

إن الزواج لا يمكن تحديده إلا بالرجوع إلى مصدر شرعي، وكذلك فإن السن الأمثل هوسن البلوغ الفيزيولوجي، إذ لم يحدد الشرع سنا أدنى للإقبال على الزواج،وتحديد سن الزواج حسبما حددها الشرع او حدده القانون يعتبر مؤشرا للاقبال على الزواج ،وان سن الزواج يتحدد من خلال الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ,التي تسود مختلف شرائح المجتمع ،وأن تعقد الحياة الاجتماعية أدى إلى تأخرسن الزواج لدى الشباب الجزائري ,وذلك لم يعد بإمكان الشباب الاقبال على الزواج دون الزواج الشرعي او القانوني إلا نادرا .

ج - سن الزواج في الديموغرافيا:

يعتبر متوسط سن الزواج في المجتمع هو المؤشرالوحيد الذي نقيس به تأخر أو تقدم سن الزواج، ويتأثر هذا المتوسط حسب المتغيرات الاجتماعية ،الاقتصادية والثقافية ,كما يعرف تباينا بين الأوساط الريفية والحضرية .

ولذلك عرف تطورا منذ القدم في ارتفاعه عند الذكور وعند الإناث،وعلى أساس إحصائيات عدد العزاب خلال التعداد العام للسكن والسكان لسنة 1987 ارتفع الى 27سنة عند الرجل و24سنة عند النساء[4].

---

[1] Benmelha chaouti. **le droit algérien de la famille**,OPU, Alger, 1993,p20.

[2] عبد العزيز،سعد .**الزواج والطلاق في قانون الأسرة الجزائري**،دار البعث ط2،قسنطينة،1993،ص93.

[3] عبد العزيز،سعد.نفس المرجع السابق

[4] -Kouaouci, Ali. **Familles, Femme, et contraception**, Algérie, 1992.p135

وحسب إحصائيات لسنة 1998 تبين أن متوسط سن الزواج قد ارتفع الى 31.1 سنة بالنسبة للرجل و27.6 سنة بالنسبة للنساء، لذا يمكن القول بأن الفرق الشاسع في متوسط سن الزواج بين الذي حدده الشرع وما وصل اليه القانون في الآونة الاخيرة في المجتمع الجزائري ما هو الانتيجة على العزوف عن الزواج وعدم الاقبال إليه لدى الجنسين وخاصة الرجال .

د-سن الزواج في الشريعة الإسلامية :

لم تحدد الشريعة الإسلامية سناً معيناً لعقد الزواج ،بل أجاز جمهور الفقهاء المتقدمين زواج الصغير والصغيرة، أي دون البلوغ ولكن قوانين الأحوال الشخصية في البلاد الإسلامية حددت سناً للزواج فمثلا نصّ القانون الأردني للأحوال الشخصية في المادة الخامسة منه على ما يلي :

يشترط في أهلية الزواج أن يكون الخاطب والمخطوبة عاقلين ، وأن يتم الخاطب السن السادسة عشرة وأن تتم المخطوبة الخامسة عشرة من العمر .

ونصّ قانون الأحوال الشخصية لدولة الإمارات العربية في الفقرة الأولى من المادة عشرين على أن سن الزواج للفتى ثمانية عشر عاماً وللفتاة ستة عشر .

وأما قانون الأحوال الشخصية السوري فقد حدد سن الزواج للفتى بثمانية عشر عاماً وللفتاة بسبعة عشر عاماً وأجاز زواج الفتى بسن خمسة عشر عاماً وللفتاة بسن ثلاثة عشر عاماً بإذن القاضي وموافقة الولي

ونصّ قانون الأحوال الشخصية التونسي على أن سن الفتى عشرون عاماً والفتاة سبعة عشر عاماً.

4-وضعية الزواج في بعض دول أوروبا وأمريكا وآسيا

تفقد مؤسسة الزواج، التي كانت رباطا اجتماعيا ودينيا وقانونيا كبيرا، الكثير من أهميتها. وكشفت دراسات عديدة مؤخرا أن معدلات الزواج تقل بشدة في العالم كله خصوصا في بلدان الشرق الأوسط، حيث أن عدد المتزوجين في سن الثلاثين يقل بشكل متزايد.

ووفقا للباحث الاجتماعي جون ويت فان الأفكار التقليدية التي كانت سائدة منذ قرون عصر الإصلاح الديني والسياسي في أوروبا حول الزواج باعتباره اتحادا أبديا ، وبهدف التناسل وحماية النسب، يمهد السبيل ببطء إلى واقع جديد للزواج [1] .

فالمتزوجون هم الآن أقلية في دول مثل بريطانيا وأميركا وكندا وأستراليا وفرنسا وهولندا ودول أوروبية أخرى .

إما في آسيا فان الرخاء الاقتصادي ومستويات التعليم العالية تدفع الشباب في الصين والهند وسنغافورة وكوريا الجنوبية إلى تفضيل عدم الزواج حتى سن متأخرة، حيث يجري تقليد النزعات

[1] جريدة أسرار،العدد 128،من 31 مارس-6أفريل،2001.

الغربية في التعايش مثل زوجين بدون عقد رسمي، أو العيش كوالد وحيد مع ابن أو ابنة من علاقة سابقة . ومعدلات الزواج في هبوط في كل الدول الأوروبية ، من اسكندنافيا إلى فرنسا، وهو نموذج يصفه بعض علماء الاجتماع باعتباره "ثورة هادئة" في المجتمع الأوروبي، وابتعادا للأجيال عن مؤسسات وتقاليد العالم القديم والتوجه نحو تأكيد أكبر على الاستقلالية الشخصية .

تظهر المعطيات المأخوذة من الديموغرافيين الأوروبيين ومكاتب الإحصاء أن أغلبية من الأطفال في السويد والنرويج يولدون الآن خارج نطاق الزوجية .وهناك ما يقرب من ثلثي الولادات في أيسلندا خارج الزواج .وحسب تقارير أن الزواج يسير ببطء في ايرلندا ولوكسمبورغ وهنغاريا وليتوانيا، وهي كلها دول لا تسمح بالزواج بين المثلين جنسيا .وعلى نحو مماثل فان الزواج في هولندا يواجه مشاكل جدية .ويرسم تقرير للمكتب المركزي الهولندي للإحصاء الصادر بعنوان"اتجاهات في التعايش والزواج"، صورة لهبوط راديكالي[1].

وحسب التقرير أن الكثير من الأطفال يولدون خارج الزواج .وقد تزايد عدد العائلات غير الرسمية ذات الوالدين أي المتعايشين من دون زواج بثلاثة أمثال بين أعوام 1995و 2005بينما تقلص عدد المتزوجين ولديهم أطفال .ويقول علماء الاجتماع أن عوامل مثل سهولة استخدام وتطور وسائل منع الحمل والإجهاض، وتوجه مزيد من النساء إلى سوق العمل، وزيادة النزعة الفردية والصعوبات الاقتصادية هي أسباب أساسية تضعف الزواج في الغرب .

ولكن بحلول القرن العشرين تغيرت السياسات ,وفقد قانون العائلة أساسه الأخلاقي .وفي فرنسا تهبط نسبة الزواج على نحو متزايد .فقد هبطت نسبة الزواج في فرنسا بما يزيد على 30% ، حتى على الرغم من زيادة عدد السكان والولادات .وفي العام الماضي كان 59% من الأطفال الفرنسيين المولودين ,قد ولدوا لأبوين غير متزوجين معظمهم بالاختيار، وليس لظروف خارجة عن إرادتهم. وفي فرنسا توجد اكبر الحوافز المالية لزيادة عدد الأطفال سواء لدى المتزوجين بالطريقة الرسمية أو المتعايشين كأزواج .كما أوقف القانون الفرنسي التمييز بين الأطفال المولودين داخل أو خارج الزواج قبل ما يزيد على 30عاما[2].

هذه التغييرات في فرنسا، تترافق مع تغييرات أخرى اجتماعية وثقافية، بما في ذلك ابتعاد الجيل الحالي تقريبا عن الدين، وخصوصا الكنيسة الكاثوليكية، إضافة إلى الهجرة الكبيرة للمناطق المدينية حيث الشباب أكثر استقلالية عن عائلاتهم، وهذه المجتمعات المدينية ليست فقط متسامحة إزاء هذه التحولات، وإنما داعمة للخيار الشخصي في أسلوب العيش والحياة.

وشدد بحث في الاتجاهات الاجتماعية المتغيرة من المعهد القومي للدراسات الديموغرافية في

---

[1] بدوي محمد،مبادئ علم الاجتماع،دار المعرفة،1989،ص355

[2] جريدة أسرار،العدد 128،من 31 مارس-6أفريل،2001

فرنسا ،أن الزواج لا يتسم بالأهمية التي كانت في السابق. ويتخلى الفرنسيون عن شكليات الزواج بصورة أسرع مما يفعل الأوروبيون والأميركيون .وفي عام 2004، وهي أحدث سنة تتوفر فيها إحصائيات وأرقام، كان معدل الزواج في فرنسا 4.3في كل ألف شخص، بالمقارنة مع 5.1 % في المملكة المتحدة و 7.8% في الولايات المتحدة .والدول الأوروبية الوحيدة ذات المعدلات الأدنى من فرنسا،حيث كانت بلجيكا بنسبة 4.1% ,وسلوفينيا بنسبة 3.3% ,ويقوم أخصائيون في معهد الدراسات الاجتماعية المقارنة بإعداد تحليل تفصيلي للتغيرات في بنية العلاقات الزوجية في العالم منذ عام 1950حتى عام 2000.

والأكثر من ذلك فإن في إنجلترا حسب التقرير هو أن نسبة عدد المتزوجين لا يتجاوز 50.3% أي أكثر من نصف عدد الراشدين بأقل من 1% ومن المتوقع أن تصل إلى 46% قبل انتهاء عام 2031ما بين الرجال، بينما ستكون 39% بين النساء اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين 45و 55عاما . ونتيجة لذلك فإن عدد الأزواج الذين يعيشون معا بدون زواج سيقفز من مليونين في عام 2003إلى 3.8مليون في عام2031. وأوضحت الأرقام التي أصدرها مكتب الإحصائيات القومي أن هناك انخفاضا في عدد حالات الزواج في عام 2005حيث لم تجر في ذلك العام سوى 244710حالات زواج في إنجلترا وويلز، وهذا يعد أقل معدل منذ عام 1896 . ومعدل عمر الذين تزوجوا في بريطانيا زاد بمعدل 3أعوام بالنسبة للرجل منذ عام 1995حيث أصبح المعدل 36.2سنة للرجال، بينما كان 33.6سنة بالنسبة للنساء في عام2005.[1]

و لم يعد الزواج ينظم الحياة الاجتماعية بالطريقة التي كان بها في السابق. فما عاد الناس يكوّنون سكنا خاصا بهم بعد ترك بيوت ذويهم أو الانتهاء من الدراسة. فما عادت الخطوة الأولى بالنسبة للكثير من الناس والمتمثلة بالاستقرار في عمل دائم وشراء بيت ثم الدخول في حياة راشدة . فاليوم هناك 40 % من أصحاب البيوت في أميركا عزاب، وأغلبهم من النساء.

وحسب آخر تقرير من مركز مشروع الزواج الوطني في " جامعة روتغيرز" فإن نسبة بقاء الأميركيين متزوجين تقل، والعيش المشترك بدون زواج قد زاد ليصل إلى أكثر من 5ملايين، وخمس النساء غير متزوجات بين سني الـ 25و 39ويعشن مع شركاء، لكن العيش المشترك خارج مؤسسة الزواج يزيد عن حالات الزواج مستقبلا .ويقول تقرير "حالة الاتحاد لعام 2005" إن عدد حالات الزواج سنويا في الولايات المتحدة قد تضاءل بمقدار 50% ما بين عام 1970و 2004وهذا ناجم جزئيا عن أن الشباب يؤجلون زواجهم .أما معدلات الطلاق في الولايات المتحدة فهي الأعلى في العالم فهناك 9.2مطلقة بين كل 1000امرأة يبلغ سنها الخامسة عشرة أو أكثر في عام 1960، مقارنة بنسبة

[1] جريدة أسرار ،مرجع سابق.



17.7%حالات الطلاق عام 2004.وقد تضاعفت نسبة عدد الأطفال الذين يعيشون مع أمهات عازبات في الولايات المتحدة ثلاث مرات منذ 1960. وحسب مكتب الإحصائيات الأميركية القومية فإن هناك هبوطا بنسبة 20%في عدد حالات الزواج خلال العشرة أعوام الأخيرة.

أما في آسيا فالآسيويات المتعلمات فيجدن صعوبة في الزواج أو يتزوجن في وقت لاحق وينجبن عددا اقل من الأطفال .فالتعليم الجيد يدفع إلى التطلعات، وترفض الكثير من النساء الناجحات في الزواج من رجال اقل منهم مستوى .فالرجل من الناحية الأخرى، دائما ما يخافون من الزواج من امرأة أكثر ذكاء وسلطة وقادرة على الرد وليست حريصة على الأمومة .فمن ضمن الدول التي تواجه هذه المشكلة ،اليابان، وعلى الرغم من أن النسبة منخفضة في دول أخرى، فإن دولا أخرى مثل الهند والصين وسنغافورة تسير بسرعة في هذا الطريق .نتيجة لذلك، آثرت كثيرات من النساء المتعلمات عدم الاهتمام بمسألة الزواج والعيش مع الوالدين أو في شقق سكنية خاصة بهن .ففي سنغافورة مثلا، وفي ظل تراجع نسبة المواليد، ظلت الحكومة تنظم رحلات تعريف لغير المتزوجين من النساء والرجال من المتعلمين الذين يشغلون مواقع مهنية رفيعة بغرض تشجيعهم على الزواج والإنجاب .أما في إفريقيا فقد تراجعت نسبة الزواج في دول إفريقيا جنوب الصحراء بنسبة 1.5% عام 1990 ووصلت إلى 10%[1] .السبب الأساسي في الزيادة في عدد اسر الرجل والمرأة غير المتزوجين على حساب عدد الأسر التي تتكون من زوج وزوجة يعود إلى الزيادة في العمر الذي يتزوج فيه الشخص لأول مرة .ففي عام 1960كان متوسط عمر الزواج 23للرجل و 20للنساء .وكانت نصف النساء تتزوج قبل أن تصل إلى سن الـ 19سنة .أما الآن، فإن متوسط عمر الزواج وصل إلى 29سنة لدى الرجل و 26سنة للنساء .وبالنسبة للنساء اللائي يفضلن متابعة الدراسة تصل سن الزواج إلى ما يزيد على 30عاما . ويشير علماء اجتماع إلى تمكن النساء ماليا واجتماعيا كسبب آخر لتراجع الزواج، فالنساء اللائي يخترن الدراسة الجامعية هن الأقل احتمالا في الزواج والإنجاب .ويبدو أن كثيرات وصلن إلى قرار يتلخص في أن الوظيفة أفضل من الزوج .

5- سن الزواج في بعض الدول العربية

أ-سن الزواج في لبنان:

أكدت الإحصائية التي أجرتها الشؤون الاجتماعية والصحة اللبنانية ,أن نسبة الذكور غير المتزوجين ما بين 25و30سنة تبلغ 95% والإناث 83.2 % .

ويرتفع سن الزواج حاليا في لبنان بشكل ملفت، وحسب المناطق فإن بيروت مثلا متوسط سن الزواج لدى الذكور هي 32 سنة تقريبا،وهي نحو 29سنة في محافظتي لبنان الشمالي والجنوبي

[1] Perspective internationale du planning familial, numéro spécial de 1987, p09.

والوضع مماثل لدى النساء فيما يتعلق بالفروقات العمرية ,فمتوسط سن الزواج للنساء هو أقل من 26 سنة في لبنان الشمالية ،ويعود السبب إلى المستوى الثقافي للذكور والإناث سويا ،وقد يرتبط ببعض العادات والتقاليد ،ولعلنا نلاحظ أن العامل الأهم وراء ظاهرة قلة الزواج في لبنان هو النقص في عدد الشركاء من الذكور خصوصا فيما يتعلق بالإناث اللواتي أكملن دراستهن العليا.

كما أن الأزمة الاقتصادية المتفاقمة منذ سنوات ساهمت في هجرة ثلث الشباب اللبناني او اكثر مما يؤدي إلى تأثير في زيادة نسبة العنوسة في لبنان.

ب-سن الزواج في مصر :

كشفت دراسة رسمية أعدها الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء ,ارتفاع نسبة غير المتزوجين بين الشباب المصري الى37% ،وأن عدد الشبان والشابات العوانس الذين تجاوزوا الخامسة والثلاثون من دون زواج وصل إلى أكثر من 9 ملايين نسمة ،من تعداد السكان البالغ 64 مليون نسمة، بينهم 3 ملايين و733 فتاة وقرابة 6 ملايين غير متزوج ,كما كشفت الدراسة أن عدد المطلقين والمطلقات بلغ 364 ألف و361 مصريا ومصرية,وأن عدد عقود الزواج التي تم إبرامها رسميا في مصر عام 1999 بلغ 520الفا بنسبة 8.2% مقابل 405 آلاف عقد زواج في عام 1990 أي بزيادة قرابة 115 ألف عقد زواج في حين بلغت عدد عقود الطلاق التي تم استخراجها عام 1999 نحو 74 ألف حالة بنسبة 1.2 مقابل 67 ألف شهادة عام 1990.

وأكد خبراء الجهاز أن هذه الأرقام ترجمة فعلية لظاهرة خطيرة بدأ يعاني منها المجتمع المصري لاسيما في السنوات الأخيرة ,وهي ظاهرة العنوسة التي استهدفت الفئات الوسطى محملين الفتيات والأسرة مسؤولية عن تفاقم تلك الظاهرة ,بسبب تغير مفاهيمهن عن الزواج مما جعل الشباب يقف عاجزا عن توفير الحد الأدنى لمتطلبات الفتاة وأسرتها .أما وزارة الشؤون الاجتماعية المصرية فقد أعلنت بدورها أن 255 ألف طالب وطالبة يمثلون نسبة 17 من طلبة الجامعات قد اختاروا الزواج العرفي ،بينما أعلنت وزارة العدل في احدث إحصائية لها عن الزواج 200 ألف فتاة مصرية من أثرياء أجانب كبار السن ,مؤكدة أن هناك اتجاها يسود بين الشباب المصريين للارتباط بزوجات من روسيا ودول الاتحاد السوفيتي السابق وأوروبا الشرقية .

وفي الوقت الذي أعلنت فيه وزارة الشؤون الاجتماعية المصرية ارتفاع معدلات الزواج العرفي بين طلبة الجامعات، فقد أكدت دراسة للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بمصر وجود أكثر من15000 دعوى لإثبات وجود مواليد من زواج عرفي أو زنا والزيادة المطردة في أعدادهم.

ج-سن الزواج في سوريا :

تكشف الأرقام الرسمية المنشورة أن أكثر من 50% من الشباب السوريين الذين وصلوا سن الزواج عازفون عن الزواج بسبب عجزهم المادي على ذلك وعدم توفر المسكن الملائم للزواج.
ووفقا لأرقام المجموعة الإحصائية السورية لعام 1995، فإن 82.4% من الفتيات اللائي تتراوح أعمارهن ما بين 20و24 عاما لم يتزوجن أبدا،و60% من الفتيات اللائي تتراوح أعمارهن ما بين 25و29عاما لم يتزوجن أبدا أيضا،.بينما بلغت نسبة اللائي تخطين 34 عاما دون زواج 37.2% ووصلت نسبة اللائي تجاوزن 39 عاما دون زواج إلى 21.3% وهو ما يعني أن أكثر من نصف النساء غير متزوجات.

د-سن الزواج في الإمارات:

لا تزال مشكلة العنوسة تفرض نفسها بقوة رغم أن الدلائل تشير إلى حدوث تقدم نسبي، فقد كشفت إحصائية حديثة أجراها صندوق الزواج الإماراتي عن أن معدلات الطلاق في إمارة أبوظبي انخفضت عام 1999 إلى 16.5% مقابل 52% قبل 10 أعوام. حيث بلغ عدد الطلاق عام 1999 نحو 138 حالة مقابل 810 زيجات وصلت حالات الطلاق عام 1991 إلى 283 مقابل 544 حالة زواج .
أما في إمارة دبي فقد انخفضت معدلات الطلاق بين المواطنين ،لتصل إلى 20% عام 1999 بعد أن كانت 25.8% عام 1995 ،حيث بلغ عدد الزيجات عام 1999 في الإمارة إلى 607 زيجات مقابل 121 حالة طلاق.

ه-سن الزواج في تونس :

كشف آخر عملية مسح للسكان في تونس أن نسبة الرجال غير المتزوجين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 25و 29 نسمة قد مرت من 71% خلال عام 1994، إلى نسبة 81.1% عام 2000، أما في صفوف النساء فقد بدا الأمر للبعض مثيرا ،فالإناث اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين 25و29 سنة فقد بلغت نسبة العازبات منهن 47.4% من المجموع لهذه الشريحة ويتبين من نتائج المسح أن هذه النسبة لم تتجاوز في عام 1994 معدل 37.7% أي انه خلال 6 سنوات فقط تعززت ظاهرة العنوسة بإضافة 10 من الفتيات التونسيات، وتأخر سن الزواج عند الشبان إلى حدود 32 عاما وعند الإناث إلى 29 عاما،لهذا عبر البعض عن قلقه ومخاوفه من الانعكاسات السلبية التي يمكن أن تنتج عن هذه الظاهرة الاجتماعية الجديدة.

و-سن الزواج في المغرب:

تشير آخر الإحصائيات في المغرب لسنة 2004 أن هناك ارتفاع نسبة الزواج بـ2.7 وانخفاض نسبة الطلاق الى 40% مقارنة معسنة 2003،وتشير معلومات أخرى أصدرتها جهات مستقلة الى ان الزواج في المغرب تراجع بشكل مثير للقلق ،إذ أصبح السن المثالي للزواج يفوق 28سنة عند الذكور

و25 سنة عند الاناث لدرجة فاقمت نسبة العنوسة في هذا البلد. **وأصبح أكثر من** 7 مليون نسمة عانس مما أثر على معدلات الخصوبة وحسب احصائيات مغربية لسنة 2004 حيث أصبح طفلين لكل اسرة **مقابل** 7 أطفال لكل أسرة في الستينات.

خلاصة

من خلال هذه الإحصائيات نرى أن في المجتمعات الخليجية، تتضح مشكلة العنوسة للفتيات وعزوف الشباب عن الزواج في قضية اجتماعية مزدوجة مرتبطة بالمغالاة في المهور والعادات والتقاليد الاجتماعية المقيدة ،وعجرفة أولياء الأمور ومبالغة الفتاة ، حتى تدخل دائرة العنوسة ومبالغة الشباب في المواصفات والمقاييس التي يطلبونها في الفتاة .وهذا ما دفع علماء الاجتماع وشؤون الأسرة العرب إلى دراسة الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة وكيفية مواجهتها، والتخفيف من سلبياتها على الشباب والفتيات والمجتمع كله الخليجي والعربي ككل.وقد لعب التغير الاقتصادي الذي ساد منطقة الخليج العربي دورا كبيرا في زيادة الخلل،حيث بدأت الأسر بتقليد من هم أعلى منهم اجتماعيا،ما أدى إلى المغالاة في المهور والبذخ في الأفراح وارتفاع أثمان الأثاث وفخامة البيوت....الخ

و كان لتعلم الفتاة اثر كبير في استفحال هذه الظاهرة، فقد استفادت الفتيات من الانفتاح في دفع مسيرتهن العلمية في حين كانت أعباء الشباب ثقيلة لم تسمح لهم بمتابعة تعليمهم الأمر الذي أدى إلى تفاوت كبير في المستوى التعليمي بين الشباب والفتاة ،فأحجم للشباب عن الفتاة المتعلمة خوفا من تعاليها عليه نتيجة عدم التكافؤ، ورفضت هي الاقتران بمن هو اقل منها خوفا من اضطهاده لها والتعامل معها .هذا وقد أصبح زواج المواطنين من أجنبيات سبب آخر خطير وراء تفشي العنوسة وخاصة في الكثير من الدول العربية،أضف إلى ذلك بعض العوامل التي ساعدت على استمرار تفاقم هذه الظاهرة، التي تحددت في الانتشار الكبير لبدائل غير مشروعة مثل الزواج العرفي وزيادة إقبال الشباب على الانترنيت.

بعد تلك الأرقام المخيفة بات تأخر سن الزواج لدى الجنسين خطر يهدد الأسر العربية،لكن مع تعقد الحياة ومتطلباتها هل سننجح بالقضاء على هذه الظاهرة أو الإنقاص منها؟أم أنها ستظل مشكلة قائمة تبحث عن حل؟

الفصل الثالث: تطور سن الزواج والخصوبة في الجزائر

تمهيد

إن الزواج ظاهرة ديموغرافية، مرتبطة ارتباطا وثيقا بالقيم والثقافة الغالبة في **أي مجتمع من** المجتمعات، وهي تمثل اليوم في الجزائرعلى غرار البلدان الاسلامية ، الإطار الشرعي الوحيد القانوني والديني لانجاب الاطفال وذلك تكوين الأسرة.

فالتحولات العميقة التي عرفتها البلاد منذ الاستقلال على مختلف الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، أحدثت تغيرات في شكل الزواج في الجزائر،والذي ترجم بتطور ثابت في شدة الزواج .

إن تحليل الظاهرة يساهم في فعالية التحكم في أحد العوامل الاساسية للخصوبة، وتحليل الحالة الزواجية يجب اتباع طريقة وهي التحليل المقارن للظاهرة خلال سنوات معينة ،وذلك لإعطاء الاتجاهات العامة لهذا التطور، وبعدها يمكن التطرق الى تحليل الزواج،فمثلا دراسة متوسط سن الزواج الأول والمحسوب بالطريقة غيرة المباشرة،وبعدها دراسة مختلف المحددات المتحكمة في الظاهرة،وأخيرا استنتاج الفروق الحاصلة في منحنى الزواج .

1- الحالة الزواجية في الجزائر:

إن الحالة الاجتماعية في الجزائر لفئات السن الأكثر من 10 سنوات بين 1966 و 1998، عرفت عدة تغيرات في معدلات الزواج والعزوبة والطلاق والترمل،فمعدلات الزواج عرفت انخفاضا من 54% الى 30 % عند الذكور ومن 50 الى 32% عند الإناث ،رغم أنه شهد ارتفاع سنة 1970 عند الذكور الى 63.6% وعند الإناث 64 % ،هذا نتيجة لاستقلال الجزائر وتعويضا للفترة الاستعمارية التي عاشها المجتمع الجزائري، والمقابل نلاحظ ارتفاع مستمر لمعدلات العزوبة ، فعند الذكور ارتفع معدل العزوبة من 43% الى 69 % ، وانتقل عند الإناث في نفس الفترة من 28.1 % الى 62 % وهو مايبينه الجدول التالي.

الجدول رقم (1) : توزيع السكان الأكثر من 10 سنوات في الجزائر حسب الحالة الزواجية وحسب الجنس عبر التعدادات

	1966		1977		1987		1998*	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
العزاب	43.2	28.1	50.5	37	55.2	43.6	69	62
المتزوجين	54.4	55	47.8	50.2	43.7	46.4	30	32
الأرامل	1.6	14.6	1.6	12.3	0.7	7.9	0.4	5.1
المطلقين	0.8	2.3	0.1	0.6	0.4	2	0.3	1.2
المجموع	100	100	100	100	100	100	100	100

Source : ONS, 1987, P3

****ONS, 1998, PP48-49***

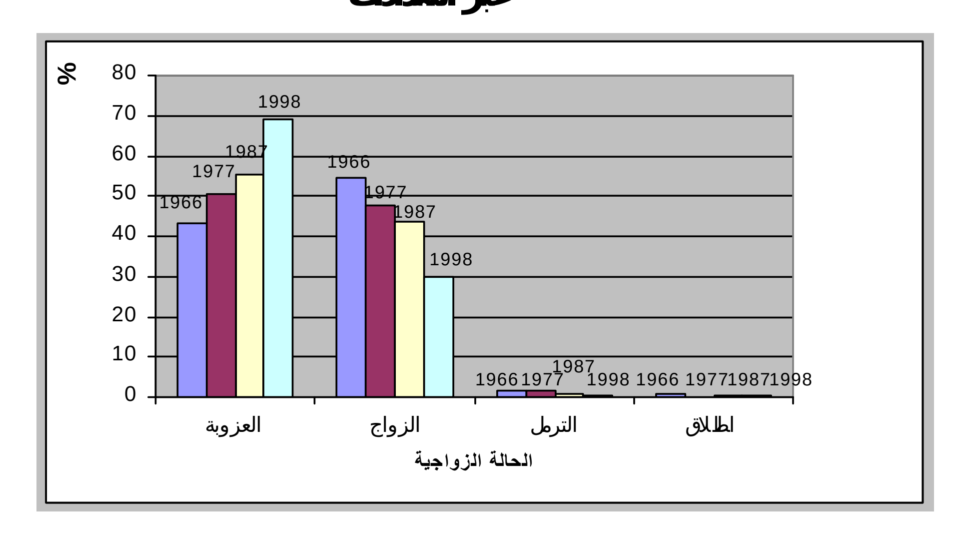
فمن خلال الجدول يمكن القول بأن الطلاق انخفض بين سنتي 1966 و1977 عند الذكور وعند الإناث،حيث قدر بـ 0.8 %سنة 1966 لينخفض الى 0.1 %سنة 1977 عند الذكور ومن 2.3 %سنة 1966 الى 0.6 %سنة 1977 عند الإناث، وهذا راجع الى أن في هذه الفترة كانت الظروف ملائمة لتعدد الزواج، دون أن تطلق الزوجة الأولى، وهذا راجع إلى أن هذه الفترة تميزت ببساطة الحياة الإجتماعية والإقتصادية وخاصة الأرياف[1] .

أما بين سنتي 1977 و1987، فقد ارتفعت معدلات الطلاق من 0.1 إلى 0.4 % بالنسبة للذكور ومن 0.6 الى 2.0 % بالنسبة للإناث، ففي هذه الفترة بدأت الحياة الإجتماعية والإقتصادية تشهد صعوبات كبيرة وظهور الحاجة الى التطور وتحسين المستوى المعيشي ,وهذا نتيجة للتغيرات التي مست المجتمع الجزائري، وانخفاض معدلات تعدد الزوجات، وذلك زوجة واحدة وأقل عدد من الأطفال.

[1] شهرزاد،طويل.مرجع سابق،ص 40

أما في سنة 1998 نلاحظ انخفاض في معدلات الطلاق لكلا الجنسين، حيث انخفض الى 0.4 % بالنسبة للذكور و1.2 % بالنسبة للإناث، وهذا يعود الى عدة عوامل منها المستوى الثقافي والمستوى المعيشي والمهني....الخ وذلك مما سمح للحياة الزوجية بالإستقرار، إذ أن 9 من 10 زيجات تستقر على أول زواج[1] . والأشكال البيانية تبين نسب الزواج والطلاق والعزاب والأرامل.

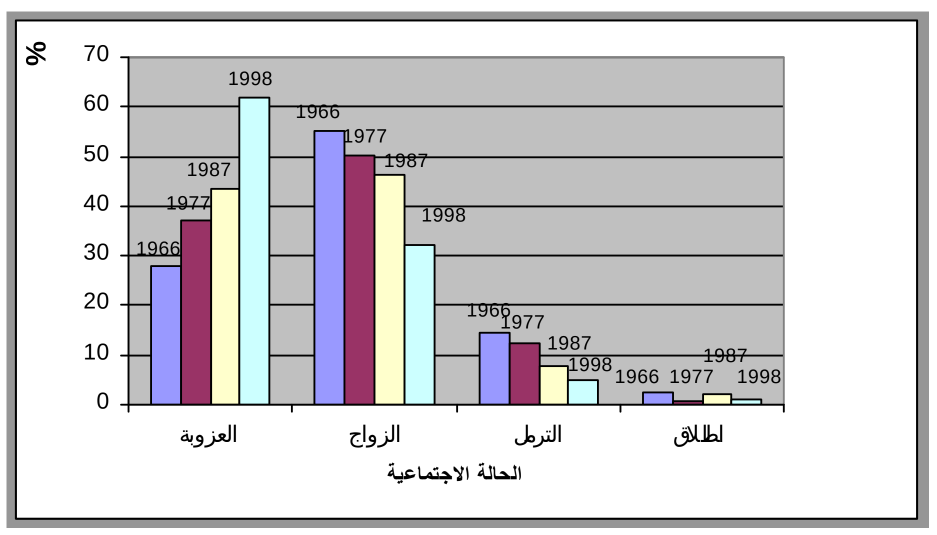
الشكل رقم (1) :توزيع السكان الأكثر من 10سنوات عند الذكور حسب الحالة الزواجية في الجزائر عبر التعدادات



Source : ONS, 1987, P3

**ONS, 1998, PP48-49*

الشكل رقم (2) :توزيع السكان الأكثر من 10سنوات عند الإناث حسب الحالة الزواجية في الجزائر عبر التعدادات



Source : ONS, 1987, P3

**ONS, 1998, PP48-49*

[1] شهرزاد،طويل.مرجع سابق،ص 40

أما بالنسبة للأرامل فنلاحظ بين سنتي 1966 الى 1998 إنخفاض نسب الترمل، فعند الذكور انخفضت نسبة الترمل من 1.6 الى 0.4 % ومن 14.6 الى 5.1 % لدى الإناث مقارنة بالذكور،وذلك بانتهاج الجزائر للسياسة الصحية والتي لها أثر كبير في رفع أمل الحياة لدى الجنسين.

الحالة الزواجية حسب نتائج التعداد العام للسكن والسكان 1998:

أظهرت نتائج التعداد العام للسكن والسكان 1998، ارتفاع العزاب ضمن السكان،وأيضا في سن الانجاب وعليه فإن نسبة العزاب من بين مجموع السكان قد تجاوز 62.8%سنة 1966 الى 69%سنة 1998 بالنسبة للذكور، وأما بالنسبة للإناث فهي تمثل 61.8%سنة 1998 مقابل 52.6% سنة 1966.

حيث قدرت نسبة العازبات اللواتي يتراوح أعمارهن ما بين 15-49سنة أي نساء في سن الإنجاب بـ 50.3% فقد سجل في نهاية التسعينات،امرأة عازبة من بين امرأتين في سن الانجاب مقابل عازبة من بين أربعة نساء في سن الانجاب في السبعينات .

بالمقابل أن نسبة الأشخاص المتزوجين الذين يفوق سنهم 15سنة، انخفضت بأكثر من 7 نقاط بالنسبة للنساء وبأكثر من 5 نقاط بالنسبة للرجال ما بين 1987 و1998 .

والجدول الموالي يبين عدد العزاب والمتزوجين والأرامل والمطلقين لسنة 1998 وهذا حسب الجنس ومختلف الفئات العمرية.

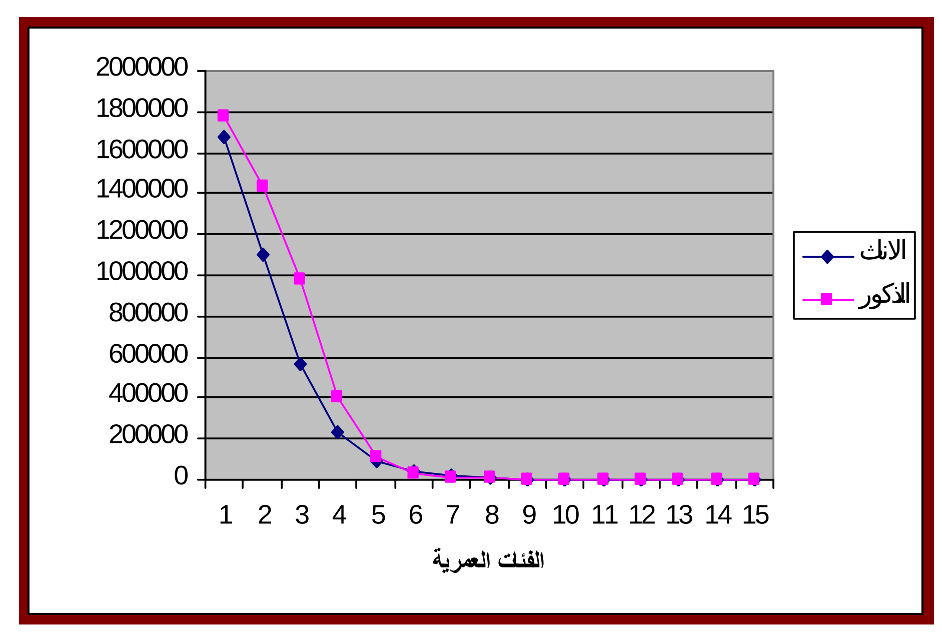
الجدول رقم(2):توزيع السكان حسب السن،الجنس،والحالة الزواجية بالجزائر حسب التعداد العام للسكن والسكان 1998

	العزوبية		الزواج		الترمل		الطلاق		غير المسجلين		المجموع	
	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث
19-15	1780900	1672607	1555	42622	45	310	70	1110	45	28	1782615	1716677
24-20	1431738	1103010	39815	327927	94	2035	552	9582	57	27	1472256	1442581
29-25	979415	562337	276261	647747	572	7480	3651	24983	89	78	1259988	1242625
34-30	399812	234374	646657	762789	1344	14510	8181	32921	115	88	1056109	1044682
39-35	106709	92863	727406	680892	1760	21939	7805	29835	88	73	841768	825602
44-40	30704	37448	653091	593830	1771	31540	5646	24096	62	80	691274	686994
49-45	13024	16829	546707	466318	2079	41809	3422	18536	57	88	565289	543580
54-50	5591	6842	362048	321834	2142	49657	2018	12400	44	83	371843	390816
59-55	3742	4109	336256	265400	3570	73810	1705	9726	45	137	345318	353182
64-60	3179	3389	291159	208277	5372	101444	1489	7636	49	166	301248	320912
69-65	2555	2662	240632	135580	7488	115031	1279	5127	50	214	252004	258614
74-70	1599	1795	152457	67794	8343	96208	842	2895	52	178	163293	168870
79-75	1132	1259	96425	31445	9489	75607	636	1768	50	164	107732	110243
+80	3874	3668	88428	25492	18485	94975	774	1709	150	266	111711	126110
غير المسلجلين	4731	4075	3328	7003	213	3200	90	363	421	853	8783	15494
المجموع	4768705	3747267	4460225	4584950	62767	729555	38160	182687	1374	2523	9331231	9246982

Source : commissariat national au recensement de la population, 2000, pp41-40

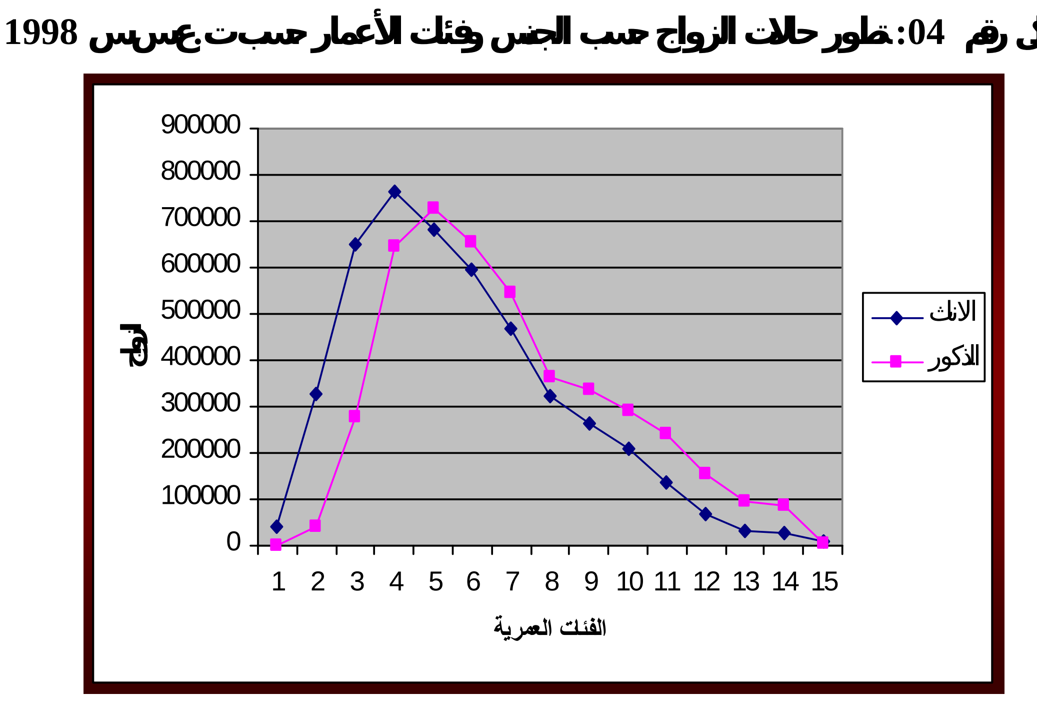
أما فيما يخص **الأرامل** فإنها ضعيفة التمثيل في مجموع السكان الذين يفوق عمرهم 15سنة، بحيث **سجلت** 7.89% **من النساء الأرامل مقابل** 0.67% **بالنسبة للرجل**، و1.97% **من النساء المطلقات مقابل** 0.41% **بالنسبة للرجل** . فالأشكال التالية تبين تطور حالات الزواج والعزوبة والطلاق والترمل.

الشكل رقم 03: تطور حالات العزوبة حسب الجنس وفئات الأعمار حسب ت.ع.س.س 1998



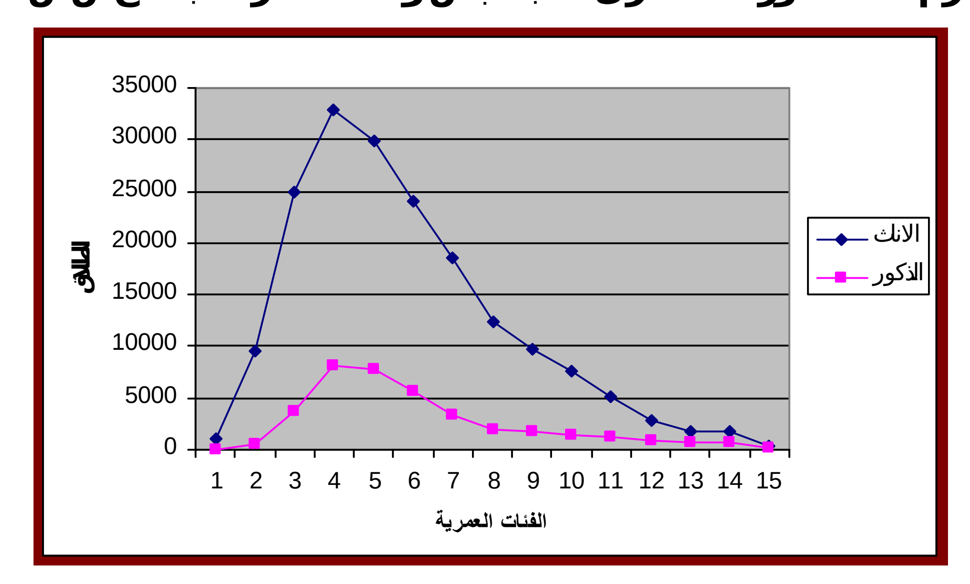
Source : commissariat national au recensement de la population, 2000, pp41-40

الشكل رقم 04: تطور حالات الزواج حسب الجنس وفئات الأعمار حسب ت.ع.س.س 1998



Source : commissariat national au recensement de la population, 2000, pp41-40

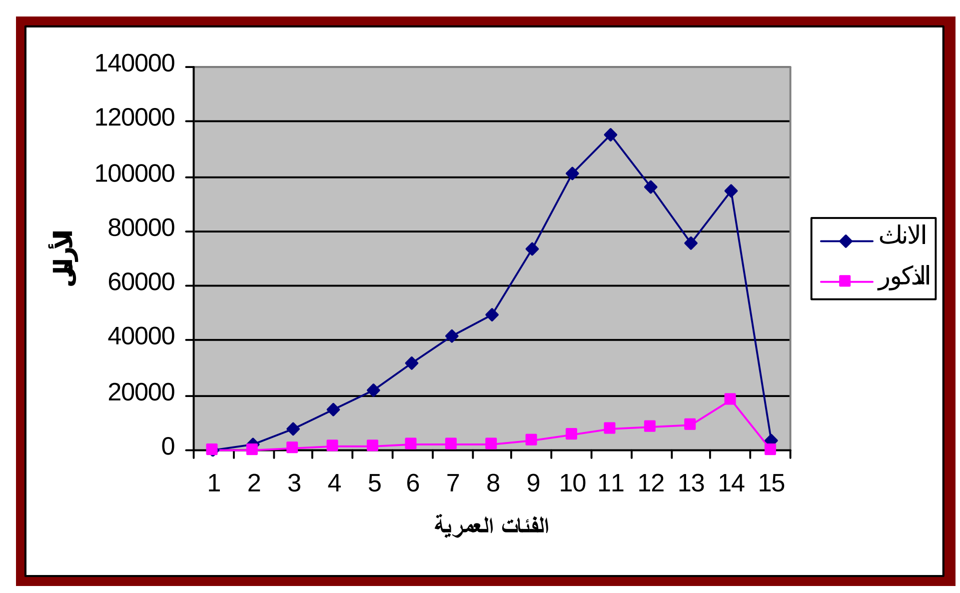
الشكل رقم 05 : تطور حالات الترمل حسب الجنس وفئات الأعمار حسب ت.ع.س.س 1998



Source : commissariat national au recensement de la population, 2000, pp41-40



الشكل رقم 06 : تطور حالات الطلاق حسب الجنس وفئات الأعمار حسب ت.ع.س.س 1998



Source : commissariat national au recensement de la population, 2000, pp41-40

2-تطور سن الزواج في الجزائر:

حسب الاستقراءات المتوفرة لدى الديوان الوطني للإحصائيات ،فإنه بالنظر إلى الارتفاع الحاصل في عدد السكان البالغ حاليا أكثر من34 مليون نسمة ،وانطلاقا من كون معدل سن الزواج الأول لدى الجنسين يعرف تصاعدا بسنتين على الأقل كل عشر سنوات، وأيضا قياسا للظروف الاجتماعية القاهرة وجملة الأسباب الأخرى التي تؤدي بدورها إلى عزوف الشباب عن الزواج أو بالأحرى تأخيره نوعا ما، فإن التوقعات تشير إلى أن معدل سن الزواج سيرتفع عام 2009 إلى 35سنة فما فوق[1].

ويعتبر سن أول زواج حدثا غير متجددا، ومتوسط سن أول زواج مؤشرا رئيسيا لقياس تقدم أو تأخر سن الزواج ،ويعتبر متغيرا مستقلا لتفسير النمط العمري للخصوبة في تحليل الظاهرة.و هذا المؤشر له علاقة وطيدة بفترة الإنجاب ،أي أن ارتفاع سن الزواج يؤدي إلى تناقص فترة الخصوبة ،لذلك اهتم الكثير من الباحثين بالتركيز على دراسة المرأة بصفة خاصة وذلك لان فترة الإنتاج عندها محدودة بين البلوغ وسن اليأس .

ويعتبر المتوسط الحسابي للعمر عند الزواج الأول، من المقاييس التي تسمح بدراسة توقيت الزواج الأول، ويمكن حساب وتقدير المتوسط الحسابي للعمر عند الزواج الأول باستخدام طريقة HAJNAL[2].

والجدول التالي يبين تطور العمر المتوسط للزواج الأول حسب الجنسين

الجدول رقم (3):تطور سن الزواج في الجزائر وفارق السن بين الجنسين

	1948	1954	1966	1970	1977	1987	1992	*1998	2002
النساء	20.8	19.6	18.3	19.3	20.9	23.7	27.2	27.8	29.6
الرجل	25.8	25.2	23.2	24.4	25.3	27.6	30.1	31.3	33
الفارق	5	5.6	5.5	5.1	4.4	2.3	3.9	3.7	3.4

**Source: ONS,2001,p4*

من خلال هذا الجدول يمكن تمييز مرحلتين فالأولى من سنة 1948 إلى غاية 1966 نرى أن متوسط سن الزواج لدى الإناث كان 20.8سنة 1948 لينخفض إلى 19.6سنة 1954، حيث عرفت الجزائر خلال هاتين السنتين أحداث هامة، فبالنسبة للأولى تمثل نهاية الحرب العالمية التي شارك فيها عدد كبير من الشباب الجزائري مع فرنسا ضد ألمانيا، أما سنة 1954 هو مشاركة الشباب الجزائري بالثورة التحريرية الكبرى أو التجنيد الإجباري المفروض عليهم ،حيث كان متوسط سن الزواج لدى الذكور 25.8 سنة لينخفض إلى غاية 25.2سنة 1954. وفي أول إحصاء للجزائر سنة 1966 نلاحظ انخفاض حيث بلغ 23.8 سنة لدى الرجل و18.3 سنة لدى النساء،وسبب هذا الانخفاض يعود إلى ارتفاع معدلات الزواج نظرا لعودة

[1] جريدة الخبر اليومية،العدد 5064،23 جوان2007،ص15

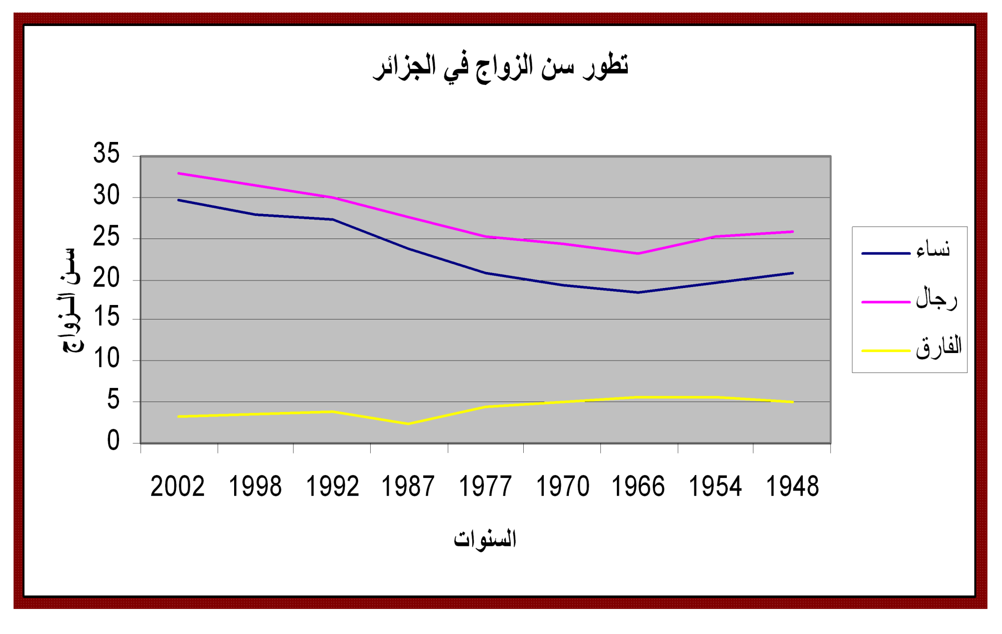
[2] Ali, Kouaouci. **Eléments D'analyse Démographique**, office des publication universitaire (Alger) ,1994.p61

أوضاع البلاد إلى الاستقرار، وانخفاض معدلات الطلاق حيث معدل العزوبية النهائية كانت 3.6% سنة 1954 لتنخفض الى 2.1% سنة 1966 في حين وصلت إلى 2.9% سنة 1969[1] .

أما المرحلة الثانية فهي بعد سنة 1970، فنلاحظ ارتفاع سن الزواج حيث كان 20.9 سنة لدى الإناث ويعود ذلك إلى خروج المرأة لميدان العمل ودخولهن مجال التعليم وغيره، وذلك نتيجة ضغوط اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية مختلفة، فبين سنة 1977 إلى غاية سنة 1987 شهد سن الزواج ارتفاع بـ 3 سنوات تقريبا ،وواصل الارتفاع بحوالي 3 سنوات إلى غاية سنة 1998 .

هذا بالنسبة للإناث،أما بالنسبة للذكور فالفترة الممتدة بين 1987 و1992 وهي الفترة التي شهدت فرقا واسعا بـ 2.5 سنة أي من 27.6 سنة إلى غاية 30.1 سنة وذلك نتيجة ظهور الأزمة الاقتصادية وخلال هذه الفترة شهدت المجالات الاجتماعية والسياسية صعوبات كبيرة أثرت على الشباب كأزمة السكن، البطالة، الهجرة....الخ

الشكل رقم (07): تطور سن الزواج في الجزائر



**Source: ONS,2001,p4.*

ومن خلال الرسم البياني نلاحظ أن متوسط سن الزواج عند الجنسين عرف تزايدا كبيرا بين أول وآخر إحصاء للجزائر أي بين 1966 و1998، حيث شهد بين سنتي 1966 و1977 ارتفاعا بـ 2.6 سنة عند الإناث و2.1 سنة عند الذكور،وارتفع بـ 2.8 سنة لدى الإناث و2.3 لدى الذكور بين التعدادين 1977 و1987، ليتزايد الفارق بين التعدادين إلى 3.7 سنة لدى الذكور و4.1 سنة لدى الإناث.وهو ما يلخصه الجدول التالي

[1] السعيد،مربيعي.**التغيرات السكانية في الجزائر**،المؤسسة الوطنية للكتاب،1970،ص130

الجدول رقم (4):تطور متوسط سن الزواج وفارق السن بين الجنسين وبين التعدادات

	1966	الفارق بين 1966-1977	1977	الفارق بين 1977-1987	1987	الفارق بين 1987-1998	1998
الإناث	18.3	2.6	20.9	2.8	23.7	3.9	27.6
الذكور	23.8	1.5	25.3	1.9	27.2	4.1	31.3
الفارق	5.5		4.4		3.5		3.7

Source : ONS, 2001, p4

ويمكن القول بان الفارق يعد كبيرا عند **الإناث** أكبر منه عند **الذكور**،فبين **أول وآخر إحصاء للجزائر ارتفع سن الزواج من** 23.8 **إلى** 31.3**سن عند الذكور أي بفارق** 7.5**سنة ومن** 18.3 **إلى** 27.6**سنة عند الإناث أي بفارق** 9.3**سنة** .

وحسب آخر الإحصائيات والتي تحصلت عليها من الانترنيت أن متوسط سن الزواج وصل **إلى** 35.5**سنة بالنسبة للذكور و**32.5 **للإناث.وأ**ن سن الزواج يرتفع في المناطق الريفية كارتفاعه في المناطق الحضرية، فبينما يقدر بـ 32.2**سنة للذكور و**29**سنة للإناث** في المناطق الريفية، بينما يصل **إلى** 34**سنة للذكور و**30**سنة للإناث** في المناطق الحضرية[1].

[1] شهرزاد، طويل.**المميزات السوسيوديموغرافية للزواج في بلدية عين الترك**،رسالة ماجيستير، جامعةوهران،2005،ص51

3-تطور نسب العزوبة لسنة 2002في الجزائر:

إن المستوى التعليمي للسكان له أثر كبير في تطور الحالة الزواجية ،فالجدول التالي يعطي نسب العزاب وذلك حسب الجنس والمستوى التعليمي،فنلاحظ عند الرجال في الفئة 15-19 فالعزوبة تقريبا**شاملة** وذلك في مختلف المستويات, لتنخفض بعدها حيث تم تسجيل 38 % **في الفئة** 30-34**سنة** ،فهذه النسبة منخفضة مقارنة بالمستويات الأخرى في نفس الفئة العمرية،بينما قدرت تقريبا 56 % **لذوي المستوى** الابتدائي والمتوسط ، حيث نلاحظ بأنه لا توجد فروق كبيرة بين هذين المستويين، بينما في المستوى الثانوي نلاحظ نسب العزاب كبيرة خاصة في الفئة العمرية 30-34**سنة و**35-39 سنة وهو مايبينه الجدول التالي.

الجدول رقم(5) :**تطور نسب العزوبة في الجزائر** حسب الجنس والمستوى التعليمي

	أمي	يقرأ-يكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوي	المجموع
الذكور						
19-15	99.22	99.9	99.9	99.85	100	99.8
24-20	96.05	97.01	98.45	98.81	99.48	98.4
29-25	72.32	81.2	84.95	87.18	93.6	85.3
34-30	37.97	45.25	56.65	57.16	64.82	53.7
39-35	13.5	16.59	21.59	17.57	29.34	18.9
44-40	6.15	5.3	10.07	4.62	13.62	7.3
49-45	2.00	0.92	4.12	1.37	3.39	2.3
54-50	2.21	1.05	0.50	-	2.03	1.3
59-55	1.10	0.24	1.13	-	1.06	0.9
64-60	0.24	0.27	-	2.33	-	0.3
69-65	0.12	0.40	-	-	-	0.2
70+	0.43	0.32	-	-	10	0.4
الاناث						
19-15	96.09	96.17	98.11	99.5	99.35	98.2
24-20	79.28	80.53	77.76	85.01	95.81	83.4
29-25	50.83	52.8	54.04	59.81	78.52	57.6
34-30	26.95	28.05	35.11	41.54	49.3	33.8
39-35	11.18	14.95	20.57	21.81	32.95	16.6
44-40	5.69	10.35	11.27	16.4	27.59	9.1
49-45	1.94	5.05	5.41	15.23	5.56	3.7
54-50	1.62	2.81	5.83	3.85	17.65	2.6
59-55	1.30	-	8.11	-	-	1.5
64-60	0.65	-	-	-	-	0.6
69-65	0.96	-	-	-		0.9
70+	0.23	-	-	-	-	0.2

Source : EASF, 2002, P19

أما بالنسبة للنساء الأقل من 30 سنة لا توجد فروق واضحة بين الأميات وبين النساء اللواتي تجيدن **الكتابة والقراءة بالاضافة الى ذواتي المستوى الابتدائي.**

فالنساء اللواتي بلغن المستوى الثانوي يمكن تمييزهم عن باقي الفئلت الاخرى،فالعزوبة مست ما يقارب نصفهن في الفئة العمرية 30-34 سنة ،فيمكن القول كذلك بأن نسبة النساء العازبات في هذا المستوى هي **ضعف النساء** الأميات وذلك في نفس الفئة، وكذلك فإن العزوبة تقدر بـ 3 **أضعاف في المستوى الثانوي** مقارنة بالأميات في الفئة 35-39**سنة .أما في الفئة** 40-44 سنة فهي تقريبا مهملة عند الأميلت **وقد وصلت** 27 % عند الجامعيين [1].

4-العزاب الأكثر من 40سنة:

إن تأخر سن الزواج هو نتيجةعدة عوامل، **والتي تحدد سن أول زواج بالنسبة للذكور والإناث** معا،والتي تمس مختلف الفئات العمرية.

فمن هذا المنطلق يجب الإطلالة على فئة معينة من العزاب وهي الفئة الأكثر من 40 سنة وذلك يجب معرفة وكشف خصائصها وكشف عوامل **إ**طالة عمر العزوبة عند هذه الفئة.

وحسب الدراسة التي أعدتها PAPFAM ،فإنها أثبتت بأن 3.5% **من الإناث البالغات من العمر أكثر من** 40 سنة عازبات من إجمالي الإناث في نفس العمر،فالجدول التالي يمثل **المتزوجات والعازبات وذلك حسب** الشغل والمستوى التعليمي ووسط الإقامة .

حيث نلاحظ بأن نسبة العازبات المشتغلات تمثل 26.8 % و73.2% تمثل العازبات غير **المشتغلات وأن** 40% من هذه الفئة أميات وعازبات ،بالإضافة الى أن معظم العازبات من الفئة يقطن **الحضر بنسبة تقدر بـ**77.2 % مقارنة بالريف بنسبة 22.8 % .

إن التوزيع حسب العمر يبين أنه أكثر من نصف العازبات أعمارهن ما بين 40-44**سنة ،والتي** تقدر نسبتهن 58.09 % **مقارنة بالفئة** 45-49**سنة والتي تقدر بـ** 20.95 % و21 % **بالنسبة لفئة الـ** 50 سنة فأكثر،هذا من جهة ،ومن جهة أخرى فإن الإعاقة تلعب دور كبير في اطالة عمر **العزوبة وتشكل عائقا** أمام الزواج، حيث نسبة المعوقين من العزاب تقارب 19 % بينما تشكل أقل من 3 % عند المتزوجات وهو مايبينه الجدول التالي:

[1] EASF, 2002, P19

الجدول رقم (6) : المميزات السوسيوقتصادية للنساء العازبات اللواتي أعمارهن 40سنة فأكثر

	متزوجات	عازبات
الشغل		
مشتغلات	6.1	26.8
غير مشتغلات	93.6	73.2
المستوى التعليمي		
أمي	75.0	39.6
تقرأ-تكتب	11.6	18.2
ابتدائي	7.9	18.4
متوسط	3.5	13.7
ثانوي واكثر	1.6	8.6
محيط الإقامة		
حضري	61.5	77.2
ريف	38.5	22.8
الفئات العمرية		
44-40	20.96	58.09
49-45	19.49	20.95
+50	59.5	21
الإعاقة		
الاعاقة	2.9	18.7
إعاقة شديدة	1.3	12,4
إعاقة خفيفة	1.5	6,2
لا توجد إعاقة	97.1	81.3

Source : EASF, 2002, P20

أما عند الذكور،فالعزوبة ابتداء من الـ 40 سنة،بدأت بالارتفاع بالرغم من أن تطورها كان وفق نمط ضعيف مقارنة بالإناث، فالعزاب **الأقل من** 40 سنة يمثلون نسبة 2.4 % **للسكان من نفس العمر،فالجدول** الموالي يمثل العزاب وغير العزاب وذلك حسب وسط الإقامة والشغل ودرجة الإعاقة .

ومن خلال هذا الجدول يمكن القول بأن هذه الفئة تتمركز في الوسط الحضري بنسبة تقدر بـ 77.4 % وهذه النسبة كبيرة إذا ماقارناها بالريف، **والتي تقدر ب** 22.6 % ،وأن هذه الفئة تتميز ببطالة **مرتفعة وذلك بنسبة** 40.3% .أما بالنسبة للإعاقة فنلاحظ وجود إعاقة شديدة كبيرة والذين تقدر نسبتهن بـ 17 % وهي نسبة كبيرة مقارنة بالإناث،أما بالنسبة للاعاقة الخفيفة فنسبتهم تقدر بـ 8.6% .وهو ما يوضحه **الجدول الموالي**:

الجدول رقم (7) : المميزات السوسيوقتصادية للرجال العزاب الذين أعمارهم 40 سنة فأكثر

	متزوجين	عزاب
الوسط		
حضر	60.2	77.4
ريف	39.8	22.6
الشغل		
يشتغل	55.4	43.9
بدون شغل	12.1	40.3
آخر	32.5	15.8
محيط الإقامة		
حضري	77.2	61.5
ريف	22.8	38.5
الفئات العمرية		
44-40	20.0	63.8
49-45	19.7	18.7
+50	60.3	17.5
الإعاقة		
الإعاقة	4.7	25.6
إعاقة كبيرة	2.1	17.0
إعاقة خفيفة	2.6	8.6
لا توجد إعاقة	95.3	74.4

Source : EASF, 2002, P22

من خلال المقارنة بين المميزات الاجتماعية والاقتصادية للعزاب للجنسين يمكن استنتاج عاملين هامين لهما دوراكبير في تأخيرسن الزواج .

فالعمل الأول والذي يتمثل في وسط الإقامة ،فالوسط الحضري وسط تكثر فيه العزوبة لى الجنسين معا

أما العامل الثاني، والذي يتمثل في الإعاقة الفيزيائية (الجسدية)**الاكثر انتشارا عند الرجل وذلك مقارنة بالنساء.**

وكنتيجة يمكن القول بأن العوائق الاجتماعية والاقتصادية ,تلعب دورا أساسيا في إطالة سن العزوبة وخاصة الرجال ،كالإقبال على العمل والذي يشكل عاملا مهما لدى الذكور، ويمكن القول كذلك بأن البعد الثقافي له أثركبير في ذلك والذي يفسر من **خلال المستوى الدراسي للرجل والمرأة.**

5- معدلات العزوبة حسب فئات السن وحسب التعدادات:

إن معدلات االعزوبة ارتفعت حسب التعدادات على مستوى فئات السن الشابة، فنلاحظ أنها تمس بصفة عامة النساء والرجال الأقل من 30سنة، وتمس بصفة قليلة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 30و35 سنة، أما فيما يخص الأعمار بين 20و24سنة، فإنها ارتفعت بنسبة 11.2% الى 76.5% وذلك بالنسبة للإناث، أما فيما يخص الذكور فإنها ارتفعت من 54.4% الى 97.3%، وكما هو ملاحظ فإن ارتفاع هذه المعدلات كان أسرع عند الإناث وذلك لدخول المرأة عالم الشغل والتعليم والتمدن،والجدول التالي يوضح ذلك

الجدول رقم(8):تطور معدلات العزوبة بين التعدادات حسب السن والجنس

	1966		1977		1987		1998	
السن	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث
14-10	99.9	96.5	100	99.8	100	99.9	100	100
19-15	93.9	44.5	97.5	76.4	99.3	90.5	99.9	97.4
24-20	54.4	11.2	71.0	31.0	89.3	52.3	97.3	76.5
29-25	19.5	40	29.7	10.9	49.6	22.2	77.7	45.3
34-30	8.4	2.2	28.5	3.6	17.2	9.3	37.5	22.4
39-35	5.1	1.6	3.7	1.8	6.3	4.7	12.7	11.3
44-40	3.4	1.3	2.5	1.3	3.5	2.4	4.4	5.5
49-45	2.6	1.2	1.9	1	2.6	1.5	2.3	3.1
54-50	2.3	1.2	1.4	0.8	3	1.5	1.5	1.8
59-55	2.0	1.2	1.5	1	2.3	1.5	1.1	1.2
64-60	1.8	1.4	1.2	0.7	3	1.6	1.1	1.1
+65	1.5	1.5	1.2	0.9	4.3	3	1.4	1.4
غير مسجلين	43.5	26.6	87.5	62.8	84.6	——	53.9	26.3
المجموع	62.8	52.6	68.1	58.2	69.6	61.22	51.1	40.5

حساب شخصي من الجداول الأربعة للتعدادات

من خلال الجدول نلاحظ أن العزوبية مست مختلف فئات السن، فعلى سبيل المثال بين سنتي 1987و1998، فبالنسبة للفئة [25-29] هي الفئة الأكثر تأثرا حيث أنها تضاعفت تقريبا بين هذين التعدادين

من 49.6% الى 77.7% لدى الذكور،ومن 22.2 % الى45.3% في نفس الفئة لدى الإناث وذلك نتيجة الأزمة الاقتصادية والظروف الاجتماعية والسياسية التي مرت عليها البلاد، مما نجمت عنها مشاكل يعاني الشباب والتي دفعت الكثير منهم الى تأخير زواجهم .

وكذلك من خلال الجدول نلاحظ ان معدل العزوبية مرتفعة في الفئة[15-24] وذلك مقارنة بالفئات الاخرى فنجد أنها ارتفعت بين سنتي1966-1998 من 74.15% الى98.7% لدى الذكورومن 27.85% الى 86.95% لدى الاناث وهو مايوضحه الجدول الموالي

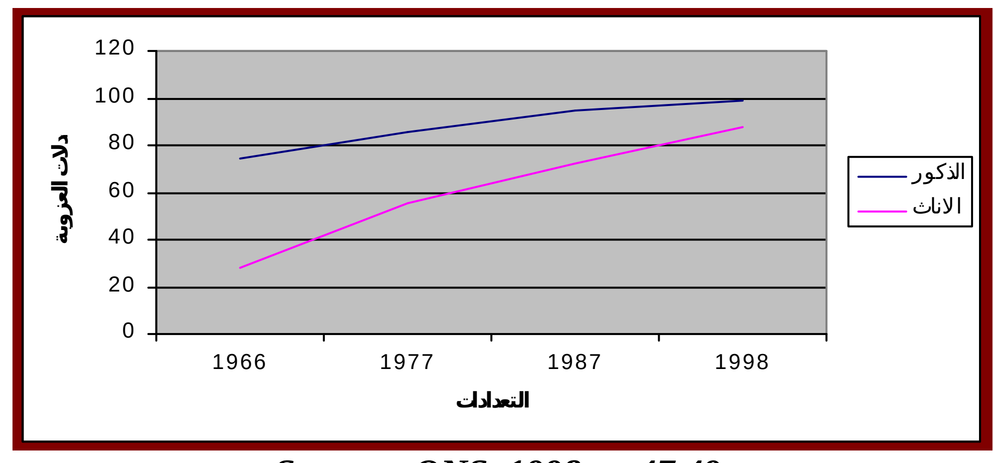
الجدول رقم (09):تطور معدلات العزوبة عندفئة السن 15-24 بين التعدادات

	1966	1977	1987	1998
الذكور	74.69	85.74	94.57	98.7
الاناث	28.04	55.4	72.46	87.86

Source : ONS, 1998, pp47.49.

ومن خلال نتائج الجدول نلاحظ ارتفاع سريع لمعدلات العزوبة كان اكبر عند الاناث من الذكور وهو ما يبينه المنحنى البياني:

الشكل رقم (08):تطور معدلات العزوبة عندفئة السن 15-24 بين التعدادات



Source : ONS, 1998, pp47.49.

6-جداول الزواج :

أ- جدول الزواج لسنة 1998 بالجزائر:

إن الجدول الخام للزواج هو الذي يسمح بوصف الزيجات الأولى المنعقدة عن جيل معين، بدون الأخذ بعين الإعتبار الظواهر المعيقة للحدث كالوفاة والهجرة، ومن أهم ما يميزه الجدول الخام للزواج أنه يصف زمن وشدة الزواج، وهما مؤشران أساسيان لاستخراج خصائص الظاهرة المدروسة[1] .

والجدول الخام للزواج يرتكز على عدة نقاط منها:

- عدد العزاب في سن معين ويمثل بـ C_x
- عدد الزيجات الأولى الملاحظة بين السن X وX+a

حيث يمثل a يمثل مجال فئة السن ويمكن حسابه بالفرق بين عدد العزاب في السن الأول والسن الثاني ويمثل بـ m(x,x+a)

- احتمال الزواج بين السن X وX+a ويمثل $_an_x$

ويمكن حسابه على النحو التالي : $_an_x = C_x / m(x,x+a)$ في سن معين

- نأخذ 50 سنة كحد أقصى للزواج عند الجنسين

الجدول رقم (10) :الجدول الخام للزواج لسنة 1998 (إناث)

Age	C_x	m(x,x+a)	$_an_xP(1000)$
15	1000	130	0.13
20	870	261	0.3
25	609	270	0.44
30	339	170	0.5
35	169	85	0.5
40	84	41	0.48
45	43	18	0.41
50	25	——	——

المصدر : شهرزاد، طويل.المميزات السوسيوديموغرافية للزواج في بلدية عين الترك،رسالة ماجستير، جامعة وهران، *2005،ص52*

[1] شهرزاد طويل. المميزات السوسيوديموغرافية للزواج في بلدية عين الترك.مرجع سابق،ص52

الجدول رقم (11) :الجدول الخام للزواج لسنة 1998 (ذكور)

Age	C_x	m(x,x+a)	$_an_xP(1000)$
15	1000	14	0.014
20	986	111	0.11
25	875	297	0.34
30	578	327	0.56
35	251	165	0.65
40	86	52	0.60
45	34	15	0.44
50	19	ــــ	ــــ

المصدر: شهرزاد، طولي.المميزات السوسيوديموغرافية للزواج في بلدية عين الترك،رسالة ماجستير، جامعة وهران، *2005،ص52*

من خلال الجداول نرى أن أكثر من النصف من الشباب عند الجنسين في حالة عزوبة قبل سن الـ 30،**فعند الذكور العزاب** وصل عددهم ال 875 **في سن الـ** 25، بينما وصل عدد الإناث العازبات في نفس السن 609 وبدأ هذا العدد بالتناقض إلى أن وصل الى 339 **في سن الـ** 30 سنة، أما بالنسبة للذكور فيقدر عددهم 576 في حالة عزوبة، لذا ومن خلال معطيات هذه الجداول يتبين أن سن الزواج **متأخر عند الإناث كتأخره عند** الذكور مقارنة بالسنوات الماضية .

بالنسبة لاحتمال أول زواج بلغ حد أقصى فقد كان في سن الـ 30 **و**35 **عند الاناث قد بلغ** 0.5**، أما بالنسبة للذكور فقد بلغ حدا أقصى في سن الـ**35**سنة،** مما نستنتج أنه يوجد تقارب كبير بين الجنسين فيما يخص **سن أول** زواج،وذلك نتيجة التقاربات الإجتماعية والثقافية **.....الخ**.

أما فيما يخص العزوبة النهائية في سن الـ 50 **بلغت** 19**في الألف بالنسبة للذكور و**25 **في الألف بالنسبة** للإناث وأن شدة الزواج والتي يمكن حسابها بفرق عدد العازبين في سن الـ 50 **من عدد العزاب في سن الـ** 15 وهي **كالتالي** : $(C_{15}-C_{50})/\quad 1000$ **فقد** قدرت 98.1% **بالنسبة للذكور و**97.1% **بالنسبة للإناث**.

ب-جدول الزواج لسنة 2002 بالجزائر:

بينت نتائج الدراسة لـ EASF **لسنة** 2002، أن العزوبة النهائية للإناث لجيل الأعمار بين الـ45 و49 سنة، أنها بلغت 51.8% **وأن شدة الزواج بلغت** 9.48 **في الألف، وأن إحتمال أول زواج بلغ أقصاه في سن الـ**19 حيث قدر بـ 0.175. والجدير بالذكر أن عدد الزيجات في هذا الجيل بلغ حده الأقصى في سن **الـ** 17 حيث قدر عدد الزيجات بـ1076 زوجة وهو ما يبينه الجداول التالي:

الجدول رقم (12): جدول الزواج لجيل 45و 49سنة (إناث) لسنة 2002

Age	Cx	)1m(x,x+	nx (p.1000)	Age	Cx	m(x, x+1)	n (p.1000)
10	10000	69	6.9	29	1118	127	113.6
11	9931	74	7.4	30	991	91	92.0
12	9857	168	17.1	31	900	75	83.4
13	9688	182	18.8	32	825	43	52.1
14	9507	261	27.5	33	782	41	51.8
15	9245	471	51.0	34	742	19	26.0
16	8774	998	113.7	35	722	48	66.4
17	7777	1076	138.4	36	674	25	36.8
18	6700	887	132.4	37	650	19	29.2
19	5813	1018	175.1	38	631	16	25.3
20	4795	812	169.4	39	615	15	24.1
21	3983	656	164.8	40	600	3	5.3
22	3326	490	147.4	41	597	16	26.9
23	2836	414	145.9	42	581	19	32.8
24	2422	324	133.7	43	562	19	33.3
25	2099	347	165.2	44	543	18	33.3
26	1752	187	106.9	45	525	7	12.8
27	1564	264	168.5		518		
28	1301	183	140.4				

Source : EASF, 2002, P29

والجدول التالي يمثل جدول الزواج للإناث لجيل الأعمار بين 30 و34سنة

الجدول رقم (13): جدول الزواج لجيل 30و 34سنة (ذكور) لسنة 2002

Age	Cx	m(x, x+1)	n (p.1000)	Age	Cx	m(x, x+1)	nx (p.1000)
10	10000	30	3.0	23	5787	492	85.0
11	9970	30	3.0	24	5295	366	69.2
12	9940	22	2.2	25	4929	337	68.3
13	9918	37	3.8	26	4592	259	56.4
14	9881	100	10.1	27	4333	257	59.4
15	9781	142	14.5	28	4075	218	53.4
16	9639	294	30.5	29	3858	174	45.1
17	9345	458	49.0	30	3684	130	35.2
18	8887	745	83.8	31	3554	89	25.0
19	8142	615	75.6	32	3465	47	13.5
20	7527	653	86.8	33	3418	20	5.8
21	6874	570	82.9	34	3398	20	5.8
22	6304	518	82.1	35	3379		

Source : EASF, 2002, P29

7-سن الزواج عند المرأة:

لقد أثبتت نتائج دراسة ENAF أن سن أول زواج المرأة في الجزائر قد شهد ارتفاعا كبيرا،مما دفع إلى انخفاض معدل الولادات في السنوات الأخيرة ،حيث تمت دراسة متوسط سن الزواج على عينة من النساء المتزوجات وذلك بجمع معدلات الزواج حسب السن،فأثبتت الدراسة أن نسبة النساء اللواتي تزوجن قبل سن الـ 24سنة في 1986 وصلت الى 45 % وذلك في فئة اللواتي سنهن 20-24 سنة بينما عند اللواتي في فئة 45-49سنة بلغت 87%[1]. والجدول التالي يبين ذلك

الجدول رقم (14) :توزيع سن زواج الإناث حسب السن والمستوى الدراسي ومنطقة السكن والحالة الفردية

	34-30	39-35	44-40	49-45	49-30
	المستوى الدراسي				
أمي	18.8	18.7	18.2	18.6	18.6
ابتدائي	20.9	19.9	19.4	20	20.4
ثانوي	23.4	22	23.8	24.1	23
منطقة السكن					
المدن الكبرى	21.5	19.7	19.3	19.9	20.3
ولايات أخرى	20.3	19.6	19	18.7	19.7
مناطق ريفية	19.3	18.9	18.1	18.5	18.8
شمال الجزائر					
1970	17.9	17.9	17.9	18.1	17.8
1986	19.8	19.2	18.5	18.8	19.2
الحالة الفردية					
عاملة	22.2	20.6	19.2	19.9	20.8
ماكثة في البيت	19.5	19	18.4	18.8	19.9

Source : kouaouci Ali, 1992,12

من خلال الجدول يمكن القول بأن المستوى الدراسي يلعب دور كبير في تأخير سن الزواج، حيث نلاحظ فارق كبير بين المستويين الثانوي وبين الأميين، حيث نلاحظ الفارق كان تقريبا 5سنوات وذلك في مختلف الفئات العمرية المذكورة في الجدول، وكذلك نلاحظ سن الزواج عند اللواتي لهن مستوى ابتدائي تقريبا هو 20سنة. وما يمكن استخلاصه هو أنه كلما ارتفع المستوى الدراسي ينتج عنه ارتفاع سن الزواج.

أما فيما يخص منطقة السكن، فيمكن القول بأن سن الزواج في المناطق الريفية أدنى منه في المناطق الحضرية وكذا المدن الكبرى، حيث كان يقدر بـ 18 سنة في المناطق الريفية و 19سنة في المدن الكبرى.

[1] Ali,kouaouci**. Familles. Femmes et contraception**, CENEAP, FNUAP, 1992.alger, p121.

أما بالنسبة لعمل المرأة،فمن خلال الجدول نلاحظ أن النساء العاملات عبر مختلف الأجيال في سن أكبر من النساء اللواتي يمكثن في في البيت.

أما فيما يخص سن الزواج في شمال الجزائر سنة 1970 يتراوح مابين 17 و18 سنة لمختلف الفئات العمرية ليتراوح ما بين 19 و20سنة عام 1986.وفي هذا السياق أثبتت احصائيات اليد العاملة والسكان لسنة 1989 أن نسبة العزاب في الجزائر قدرت بـ 43.9 % بالنسبة للنساء ذوات المستوى العالي و7.2 لما دون ذلك[1].

وأكدت الدراسة الميدانية حول الزواج والخصوبة لعينة من المعلمات لولاية وهران،أن نسب العازبات المعلمات مرتفعة عن باقي الفئات النساء الجزائريات، فسن زواج المعلمات يكون دائما أكبر من 20سنة، بينما المعدل العام للنساء المتزوجات في الجزائر في مثل هذا السن بلغ 10%[2].

ففي سن الـ25 يمكن القول بأن ½ النساء من باقي الفئات يتزوجن في هذا السن، بينما يجب انتظار سن الـ 30 ليبلغ معدل المتزوجات هذه النسبة عند المعلمات، فمعدل النساء غير المتزوجات من المعلمات أكبر مما هو عليه عند باقي فئات النساء، وبما أن سن زواجهن يكون دائما أكبر بحوالي 4سنوات عن باقي النساء، هذا التأخر يتناقص بنسبة واحدة عند المقارنة بين الوسط المعيشي للمعلمات، فسن الزواج عند القاطنات بالأرياف أقل بنسبة واحدة من اللواتي يعشن في المدينة خاصة المدن الكبرى[3].

---

[1] شهرزاد، طويل، مرجع سابق، ص 48.

[2] Mohamed,salhi et nourddine daoudi. **nuptialité et fécondité d'une sous population,les enseignantes de la wilaya d'oran** ,URASC,oran,1992,p2

[3] Mohamed,salhi et nourddine daoudi,p2,مرجع سابق



ثانيا:الخصوبة في الجزائر:

1-تطور عددسكان الجزائر:

إن المتتبع للمعطيات الإحصائية للسكان في الجزائر يلاحظ أن النمو السكاني مر بثلاثة مراحل متباينة

أ- المرحلة الأولى:

وهي مرحلة **الركود والتراجع للسكاني من** 1830 وهو بداية الاحتلال، لتنتهي سنة 1886، وهي المرحلة التي ظل فيها عدد السكان يتجه نحو التدني باستمرار حتى بلغ 2287000 **سنة** 1886 **بعدما قدر سنة** 1830 بحوالي ثلاثة ملايين، ويعود ذلك إلى عدة عوامل منها الأمراض والأوبئة والحروب الاستعمارية والثورات الشعبية التي شهدتها الجزائر،بالإضافة إلى انخفاض المستوى الصحي العام وكذلك تدني مستوى معيشة المواطن.

الجدول رقم 15:تطور عددسكان الجزائرمن 1830 إلى 1886

السنوات	السكان (بالآلاف)
1830	3000
1856	2496
1861	2737
1866	2656
1872	2134
1876	2417
1881	2842
1886	2287

***المصدر:** الديوان الوطني للإحصائيات، 1981.*

ب- المرحلة الثانية:

وهي مرحلة النمو السكاني البطيء وهي تمتد من 1887 **إلى** 1960، وهي مرحلة تمتاز بزيادة قليلة للسكان حيث لم يتزايد السكان بدرجة كبيرة وخاصة في الفترة من 1901-1954، حيث سجل زيادة تقدر بـ 4 ملايين نسمة في مدة نصف قرن تقريبا، حيث كانت نسبة الزيادة الطبيعية تقارب 0.45% **إلى** 1.7% والجدول التالي يوضح تطور السكان في هذه الفترة.

الجدول رقم 16 : تطور عدد سكان الجزائر من 1886 إلى 1960

السنوات	السكان (بالآلاف)
1891	3575
1896	3781
1901	4089
1906	4478
1911	4741
1921	4923
1926	5151
1931	5588
1936	6201
1954	8775
1960	9602

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات، *1981.*

ج- المرحلة الثالثة :

وهي مرحلة الانفجار السكاني، إذ تتميز بالنمو السريع للسكان الناتج عن الانخفاض المستمر في معدلات الوفيات والارتفاع في معدلات المواليد، ولقد تميزت هذه المرحلة كما قلنا بالارتفاع في معدل المواليد حيث ازداد عدد المواليد بعد استقلال الجزائر، ومعدلات الوفيات تماثلت للانخفاض لأسباب عدة منها: التطور الصحي وتوفر الخدمات والارتفاع في المستوى المعيشي ،فالجدول التالي يبين الزيادة المستمرة لعدد سكان الجزائر منذ الاستقلال .

الجدول رقم 17 : تطور عدد سكان الجزائر بعد الاستقلال

السنوات	عدد السكان (بالملايين)	السنوات	عدد السكان (بالملايين)
1962	10.23	1995	28.060
1967	12.56	1996	28.566
1977	17.10	1997	29.045
1987	22.82	1998	29.507
1990	25.022	1999	29.950
1991	25.643	2000	30.386
1992	26.276	2001	30600
1994	27.496	2002	31.040

المصدر:الديوان الوطني للإحصائيات، *2002.*

2-تطور الخصوبة في الجزائر:

لقد تميزت أعوام الستينات في الجزائر بارتفاع معدلات المواليد ,حيث قدر بـ 50 **طفل لكل** 1000 **من السكان سنة** 1970 .[1]بينما شهدت العشر سنوات (1980-1990) تغيرات ملحوظة في الزيادة الديموغرافية، ويمكن تقسيم تلك التغيرات إلى مرحلتين، ففي النصف الأول من 1980 **إلى** 1985، **ومع** الزيادة المؤقتة للدخول وزيادة استهلاك الأسر، وصل عدد المواليد إلى أعلى مستوياته (**أكثر من** 845 **ألف مولود حي عام** 1985).ولكن مع الأزمة الاقتصادية التي هزت البلاد منذ النصف الثاني من الثمانينات وتأثيرها على المستويات الاجتماعية, فإن سرعة الإنجاب وزيادة السكان بدأت هي الأخرى في التأثر حيث بلغ عدد المواليد أحياء عام 1990 **حوالي** 759 ألف مولود حي،وهكذا فإن أول مظاهر انخفاض الخصوبة بدأت تظهر بعد النصف الثاني من الثمانينات، خاصة بعد وضع سياسة (المباعدة بين الولادات) **والتي نودي** بها مع بداية الثمانينات.

[1] ONS. **Annuaire statistique de l'Algérie**, N15.Alger, 1991.

الجدول رقم 18 : تطور معدلات المواليد في الجزائر 1962-1998

السنوات	المواليد	المعدل %	السنوات	المواليد	المعدل %
1962	419000	45.90	1981	774973	41.00
1963	503000	52.10	1982	790581	40.60
1964	516577	50.10	1983	812289	40.40
1965	507448	47.00	1984	833110	40.20
1966	560177	50.50	1985	845381	39.50
1967	533630	50.10	1986	764531	34.70
1968	532492	47.70	1987	782336	34.64
1969	580421	49.80	1988	788961	33.90
1970	603376	50.20	1989	741636	30.70
1971	606074	48.40	1990	758533	31.00
1972	620646	47.70	1991	755459	30.10
1973	643831	47.60	1992	786050	30.40
1974	646801	46.50	1993	759978	28.60
1975	667484	46.10	1994	760337	28.00
1976	670603	45.40	1995	711.000	25.30
1977	727532	45.00	1996	654.000	22.90
1978	711961	46.40	1997	654.000	22.5
1979	739515	44.00	1998	607000	21.3
1980	759673	43.90	1999	594000	19,82

المصدر: وزارة الصحة والسكان :تقرير اللجنة الوطنية للسكان، *2000،ص63.*

من خلال الجدول يمكن تقسيم حركة المواليد في الجزائر إلى مرحلتين أساسيتين، فكل مرحلة تتميز بظروفها الخاصة، والتي أثرت في معدلات المواليد سواء بالارتفاع أو الانخفاض.

أ- المرحلة الأولى (1962-1985):

تتميز هذه المرحلة بارتفاع شديد **في معدل الولادات**، حيث سجل أكبر معدل للمواليد سنة 1963 والذي يقدر بـ 52.10%، وسجل خلال الفترة ما بين 1962-1975 **معدلات متذبذبة**، إذ أن قيمته تتراوح ما بين 45% و52%.

وبعد ذلك اتجه معدل المواليد نحو الانخفاض، أنه لم يقل عن 40% إلا منذ بداية سنة 1985، حيث يقدر المعدل في هذه السنة 39.5%. وكذا يمكن القول بأن الفترة ما بين 1982-1985 هي الفترة التي سجل فيها **أكبر عدد من الولادات والتي قدرت بأكثر من** 800 ألف ولادة سنويا.

والسبب في ارتفاع معدلات المواليد خلال هذه الفترة، يعود إلى استقلال الجزائر،ومثل كل المجتمعات التي مرت بفترات صعبة من جراء الحروب ،ازداد معدل الولادات لتعويض ما فقد في الحرب ،وذلك بارتفاع معدلات الزواج وإعادة الزواج وانخفاض معدلات الطلاق .

أما فترة الثمانينات فنلاحظ انخفاض معدلات المواليد والذي له أسباب منها السياسة التي اتبعتها الجزائر بالأخص البرنامج الوطني للتحكم في النمو الديموغرافي سنة 1983 والنتائج المترتبة عن تطبيق هذا البرنامج من ارتفاع معدل استخدام موانع الحمل، والتي كانت تقدر بـ 2%سنة 1962 لترتفع إلى 14% سنة 1977 ثم إلى 25%سنة 1982.

ب- المرحلة الثانية (1986-1998):

تتميز هذه الفترة باستمرار معدلات الولادات بالانخفاض ،حيث سجل 34.7%سنة 1986 مقارنة بسنة 1985 والذي سجل فيه المعدل 39.50% أي بفارق 05 نقاط ، واستمرت هذه المعدلات بالانخفاض إلى غاية 1998 والتي سجل فيها 22.51%، فهذا الانخفاض في معدل الولادات، كان نتيجة لعدة أسباب منها الاستمرار في الاستعمال المكثف لوسائل منع الحمل،فالبرامج والإجراءات والتدابير التي طبقتها الدولة والمتمثلة في الاهتمام الرسمي والشامل بمسالة توجيه النمو الديموغرافي، وإنشاء عدد كبير من المراكز لتقييم خدمات تباعد الولادات.

2-1- معدل الخصوبة العام:

عرف معدل الخصوبة العام في الجزائر انخفاضا مستمرا، إذ انتقل من 225.62%سنة 1966 إلى 198.63%سنة 1977 لينتقل إلى 152.26% سنة 1987 لينخفض إلى 77.11%سنة 1998،أي بفارق 131.87% .وهو ما يبين الجدول التالي

الجدول رقم 19 : تطور معدل الخصوبة العام في الجزائر ما بين 1966-1998

السنوات	معدل الخصوبة العام	الفارق
1966	225.62	-
1970	213.3	12.32
1977	198.63	14.67
1980	186.73	11.9
1987	152.26	34.47
1990	133.97	18.29
1996	93.75	40.22
1998	77.11	-

المصدر: وزارة الصحة والسكان: تقرير اللجنة الوطنية للسكان، *2000، ص63*

2-2-معدل الخصوبة حسب فئات السن:

إن انخفاض الخصوبة مس جميع الفئات العمرية من النساء،حيث سجل أكبر انخفاض في الفئة 15-19 حيث سجل 114 **في الألف سنة** 1970 لينخفض إلى 6 **في الألف سنة** 2002، بينما نلاحظ ارتفاع معدلات أي سجل 338 و388و355 **في الألف على التوالي لدى الفئات** 20-24 و25-29 و30-34 **وذلك** سنة 1970 لتنخفض **إلى** 59و119 و134 **على التوالي سنة** 2002.**أما الفئة** 45-49 فتم تسجيل معدلات **للخصوبة منخفضة منتقلة من** 42 **في الألف** 1970**الى** 9 **في الألف سنة** 2002 ،وذلك يعود إلى أسباب بيولوجية، أين تقل فيها احتمالات لإنجاب الأطفال. وهو ما يبينه الجدول التالي

الجدول رقم 20 : تطور معدلات الخصوبة حسب فئات السن ما بين 1970 -2002

السنوات	19-15	24-20	29-25	34-30	39-35	44-40	49-45
1970	114	338	388	355	281	152	42
1980	69	331	331	286	265	126	25
1985	43	298	298	308	236	101	22
1990	23	222	222	223	186	86	17
1995	21	167	167	172	140	65	15
1998*	7	129	129	142	115	59	15
2002**	6	119	119	134	105	43	9

Sources : ONS (*) RGPH-98 (**) Papfam

2-3- المؤشر التركيبي للخصوبة:

لقد عرف المؤشر التركيبي للخصوبة انخفاضا محسوسا منذ سنوات الثمانينات, لاسيما خلال عشرية التسعينات .

ففي سنة 1970 كان 8.4 طفل لكل امرأة بينما في سنة 1980 كان 6.9 طفل لكل امرأة لينخفض إلى 3.5 طفل لكل امرأة في سنة 1995. أما في سنة 2002 فقد وصل إلى 2.4 طفل لكل امرأة.[1]

الجدول رقم 21 : تطور المؤشر التركيبي للخصوبة ISF

السنوات	المؤشر التركيبي للخصوبة
1970	7.80
1980	6.9
1985	4.5
1990	3.97
1995	3.51
1998*	3.2
2000	2.8
2002**	2.4

Sources : ONS (*) RGPH-98 (**) Papfam

من 1970-1985:

هذه الفترة عرفت انخفاض المؤشر من 7.8 إلى 6.2 طفل لكل امرأة،ففي هذه الفترة تفسر بانتشار الأمية وعدم الوعي بمخاطر النمو الديموغرافي ،ولم تطبق سياسة البرنامج الوطني للتحكم في النمو الديموغرافي بوضوح.[2]

من 1985 إلى 2002:

انخفاض المؤشر التركيبي للخصوبة من 6.2 إلى 2.4 طفل لكل امرأة إلى تطبيق سياسة البرنامج الوطني للتحكم في النمو الديموغرافي 1983، وانتشار موانع الحمل والتي تقدر نسبتها سنة 2000 بـ 64% مقابل 8 %سنة 1970،إضافة إلى ذلك انتشار البطالة، وكذا أزمة السكن....الخ.

[1] EASF, Alger, 2002, p9.
[2] EASF, Alger, 2002, p9.

الفصل الرابع : محددات سن الزواج في الجزائر

1/ قطاع السكن في الجزائر
2/ التعليم و الأمية في الجزائر
3/ خروج المرأة لميدان العمل في الجزائر
4/الاختيار في الزواج
5/ البطالة والشغل في الجزائر.
6/ الدخل الفردي في الجزائر
7/ الطبقة الاجتماعية.
8/ الفقر في الجزائر
9/الهجرة الداخلية

محددات سن الزواج :

1-قطاع السكن في الجزائر :

لقد عرفت الجزائر بعد الاستقلال نمو حضري لم يعرف له مثيل من قبل،جعل السكان يتمركزون أغلبهم بالمدن الكبرى خاصة الساحلية، فأدى ذلك إلى توسعها، ومع توسعها وزيادة مساحتها زاد معها الطلب على الحاجات الاجتماعية الضرورية لتحسين الإطار المعيشي للمواطن، ومن هذه الحاجيات ،السكن ،فهذا الأخير تزايد الطلب عليه، مما جعل الدولة تفكر في وضع إطار قانوني ينظمه،وهو ما يعرف بالسياسة السكنية، كونه شرط أساسي للعيش، وصارت مسألة السكن جد مهمة وضرورية وفي ظل هذه الدراسة فإن السكن له أثر كبير في تقدم وتأخر سن الزواج .

وحسب نتائج الإحصاء العام للسكن والسكان لسنة 1966 ،فإن الحظيرة السكنية كانت تقدر بـ 1982000 مسكن مقابل 1800000 مسكن سنة 1954،وأن قدم هذه الحظيرة وحسب دراسة قامت بها وزارة البناء والتعمير في سنة 1966 وجد أن 45% من الوحدات السكنية قد تم بناؤها قبل سنة 1945 وأن حوالي 28000 مسكن تم بناؤه خلال الفترة (1945-1966) وأن معدل شغل الغرفة TOP كان حوالي 2.6 شخص لكل غرفة ،في حين معدل شغل المساكن TOL كان 6.1 فرد في المسكن أي 5.7 في الوسط الحضري و6.3 في الوسط الريفي [1].

ومن جهة أخرى بينت الإحصائيات بأن النقص في المساكن كان جد هام، إذ أن عدد الأسر المقدر 2280000 يقابله 1982000 مسكن، هذا ما يبين نقص المساكن يقارب 300000 مسكن، وهذا ما يعبر عن الاكتضاض كبير في المساكن، فقد تبين أن 780000 مسكن أي ما يعادل 43.8% من الحظيرة الصلبة كانت تشغلها عائلات يفوق عدد أفرادها 7 أشخاص[2].

ومع نهاية سنة 1966 بادرت الجزائر في رسم سياسة تنموية جديدة وهي سياسة المخططات، وهي سياسة شاملة لكل القطاعات الحيوية بما فيها قطاع السكن، فكان من الواجب الإسراع بالتخفيف من حدة أزمة السكن وهذه المخططات هي المخطط الثلاثي (1967-1969)، المخطط الرباعي الأول (1970-1973) والمخطط الرباعي الثاني (1974-1977)،المخطط الخماسي الأول (1980-1984)،المخطط الخماسي الثاني (1985-1989)

قطاع السكن خلال المخطط الثلاثي (1967-1969):

سبق فترة هذا المخطط عدة اضطرابات اقتصادية ،والتي أثرت على مختلف القطاعات، ومنها قطاع السكن الذي لم يستفد إلا من حصة قليلة من الميزانية الوطنية، وكانت نتائج هذا المخطط جد ضعيفة بالنظر إلى الفارق الشاسع بين عدد المساكن المبرمج انجازها وهي 20542 في الوسطين الحضري

---

[1] جيلالي،بن عمران.**أزمة السكن في الجزائر**،ENAL ، الجزائر،1980،ص62.

[2] Rachid,Hamidou .**le logement un défi**,OPU,ENAP ,ENAL ,Alger, 1989,P56.

والريفي، وعدد الوحدات المنجزة والمسلمة التي كانت مع نهاية 1996 والتي تقدر بـ 9775 مسكن، ويمكن إرجاع هذا الضعف إلى عدة عوامل أهمها النقص في الإطارات التقنيين والمعماريين عدديا ونوعيا وقلة وجود الشركات المختصة لإنتاج وتوزيع مواد البناء ،إضافة إلى الحصة الاستثمارية الممنوحة لقطاع السكن

قطاع السكن خلال المخطط الرباعي الأول (1970-1973):

خلال هذا المخطط بدأ قطاع السكن يأخذ مكانة في سياسة التنمية الوطنية، وكانت الأهداف المسطرة هي إنجاز وتوزيع 45000 مسكن حضري ،إلا أنه عدد المساكن المنجزة والمتممة كانت في حدود 28000 مسكن حسب تقديرات وزارة الشغال العمومية والبناء، وهذا الرقم يبقى بعيدا عن 45000 مسكن والمتوقع انجازها وتسليمها ،وبالتالي نسبة إتمام المساكن تقدر بـ 62% وهي تبقى ضعيفة .

أما بالنسبة للريف فإن حجم الانجازات الفعلية قدر بـ 18934 مسكن،إلا أنه يبقى بعيدا عن عدد المساكن المتوقع انجازها وتوزيعها وهو 40000 مسكن،إذن نسبتها تقدر بـ 47.33% وتبقى ضعيفة ،وذلك نتيجة ضآلة الحصة المخصصة من الاستثمارات للسكن والتي تقدر بـ 5%، وان ما يفوق نصف ميزانية المخطط كانت موجهة لقطاعي الصناعة والفلاحة ،وذلك إتباعا لسياسة التصنيع التي انتهجتها الجزائر وكذا نقص الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة في البلاد ،وكذا ارتفاع حجم طلبات الحصول على مسكن الذي كان وراء الزيادة الطبيعية الهامة، وتسارع وتيرة النزوح الريفي.

ونتيجة لهذه الوضعية ظهر اختلال في التوازن بين مستوى العرض والطلب، فازداد العجز في المساكن الأمر الذي أدى إلى تفاقم أزمة السكن .

قطاع السكن خلال المخطط الرباعي الثاني (1974-1977):

انطلاقا من النتائج التي حققت في قطاع للسكن من المراحل السابقة، وجب التفكير في سياسة ترمي إلى إعادة تنظيم القطاع، وبفضل توزيع جديد للموارد الوطنية كرست الأعمال في هذه الفترة لتطوير نشاط أكثر توسعا يهدف إلى تحسين نشاطات التكامل الاقتصادي المحضرة خلال المخططات الأولى والتي تعطي أفضلية نسبية للصناعة ،وتوطيد وتقوية المجهودات في قطاع التربية والتكوين في كل المستويات.

فأهداف هذا المخطط في قطاع السكن كانت متمحورة في الشروع في بناء 100000 مسكن جديد في الوسط الحضري ،واعتمادا على الانجازات تم تسليم 90000 مسكن للسكن، فهذا الهدف يعتبر كحد أدنى وذلك نتيجة ضآلة الحصة المخصصة للسكن من الاستثمارات وتوجيهها إلى القطاعات الأخرى لتكثيف النسيج الصناعي و كذا رفع المستوى المعيشي.

وضعية قطاع السكن في فترة (1978-1979)[1]:

يتميز هذا المخطط بتدهور وضعية السكن، وذلك بسبب انجازات هذه الفترة التي كانت في مجملها ضعيفة ،وكان مرده الفارق الكبير بين عدد الوحدات السكنية المتوقع انجازها وبين عدد الوحدات المسلمة،

[1] الدليل الاقتصادي والاجتماعي للجزائر، ANEP، الجزائر، 1987،ص276.

حيث كان عدد الوحدات السكنية المرتقب انجازها (حضرية وريفية) للفترة 1967-1979 هو 468994 وحدة، بينما تم تسليم 342339 وحدة، وعلى هذا الأساس وجب في العشرية القادمة السعي لتحقيق الاحتياجات السكنية المتزايدة في ظل النمو الديموغرافي السريع، ووجب أيضا أن يكون قطاع السكن من إحدى الأولويات بسبب التزايد السريع للنمو السكاني .

قطاع السكن خلال المخطط الخماسي الأول (1980-1984):

انطلاق من البرامج المسطرة واعتمادا على التطورات المنتظرة لتنمية القدرات الوطنية للانجاز فإن عدد الوحدات الوطنية المتوقع انجازها وتسليمها سوف يكون 440000 مسكن من بينها 300000 مسكن حضري و140000 مسكن ريفي،حيث في هذا المخطط بدأت وتيرة الانجاز تتسارع من سنة لأخرى ولكن في نهاية هذا المخطط كان معدل الانجاز في حدود 73%، إذ لم يتم انجاز سوى 323000 مسكن من مجموع 440000 المخططة [1].

إن قطاع السكن في هذا المخطط بدأ يأخذ مكانة هامة في التنمية الوطنية ،وقد خصص له 15% من حصة الاستثمارات مقارنة بالمراحل السابقة، أين كانت حصة الاستثمارات الموجهة لهذا القطاع لا تتجاوز10% ،إضافة إلى الزيادة الطبيعية للسكان،ونقص اليد العاملة،وارتفاع تكاليف البناء والانجاز،ولكن رغم هذه الصعوبات فإن هذا الوضع تحسن نوعا ما ،بحيث أن نسبة شغل المساكن صارت 7.76 فرد في المسكن بعد أن كانت 7.82 في سنة 1979 [2].

قطاع السكن خلال المخطط الخماسي الثاني (1985-1989):

هذا المخطط يعتبر امتدادا للمخطط السابق، حيث أعطيت الأولوية للتنمية الزراعية، الري، النقل،وتسديد الديون الخارجية وقد خصص لقطاع السكن 13.8% من الاستثمارات، فمع نهاية سنة 1985 كان تعداد الانجازات السكنية من طرف القطاع العمومي68800 وحدة سكنية موزعة إلى 37300 وحدة حضرية و31500 وحدة ريفية ،وبإضافة 30000 وحدة سكنية في إطار القطاع الخاص ويكون العدد الكلي للمساكن المنجزة سنة 1985 هو 98800 وحدة سكنية،وهو ما يبينه الجدول التالي:

---

[1] Sïd, Boubker. L'habitat en Algérie : stratégie d'acteur et logique industrielle, OPU, Alger, 1986, p37.

[2] الدليل الاقتصادي والاجتماعي للجزائر،ANEP، الجزائر،1987،ص276.



الجدول رقم 22 :الانجازات في قطاع السكن من 1985 الى 1987

السنوات / الانجازات	1985	1986	1987
القطاع العام			
حضر	37300	55300	40700
ريف	31500	33200	27200
المجموع	68800	88500	67900
القطاع الخاص			
البناء الذاتي	30000	30000	30000
المجموع	98900	118500	102900

Source: Bilans et perspectives, situation économique, ANEP, Alger, 1992, p37

من خلال الجدول يمكن القول بأن في سنة 1985 عدد الوحدات المنجزة هو 68800، ففي هذه السنة تم تخطيط لانجاز 100000 وحدة إلا أنه لم يتم بلوغه ومعدل الانجاز أقل من 70%،وهذا المعدل **ارتفع إلى** 88.5% **سنة** 1986 **بعد انجاز** 88500 وحدة سكنية ،وفي سنة 1987 عرفت وتيرة الانجاز تراجعا حيث تم تسجيل انجاز 67900 **أي بمعدل أقل من** 68% وذلك يعود **إلى حالة الإفلاس** التي عرفتها المؤسسات الوطنية **لإنتاج مواد البناء** .

وما يمكن استخلاصه هو أن مبدأ 100000 مسكن سنويا ابتداء من 1980 لم يتم أبدا بلوغه، وأن الطلبات دوما تتزايد بسبب الانفجار الديموغرافي ،**الذي تواصل حتى سنة** 1985، والتراجع الذي عرفه قطاع السكن يرجع أساسا **إلى الأزمة** الاقتصادية والمميزة بتراجع أسعار البترول، الذي جعل العائدات النفطية تتراجع **مما دفع بالحكومة إلى** التقليص من الميزانية الموجهة لقطاع السكن.

وضعية **قطاع السكن في فترة (1990-1997):**

إن قطاع السكن مر بمرحلة عصيبة بداية سنة 1990،فلقد كانت للتغيرات الاقتصادية الهامة **التي عرفت بعد سنة** 1986 وقع كبير، مما أجبر الدولة **إلى** انتهاج نمط اقتصادي، **فاضطرت إلى** إنهاء **مرحلة النفقات** العمومية الضخمة التي كانت تستفيد منها القطاعات الاجتماعية ومنها السكن، فتطلب هذا الواقع حل المؤسسات ومنها مؤسسات البناء والذي أدت **إلى** تسريح العمال، وعرف القطاع سيطرة جزئية للخواص، **الأمر الذي أدى إلى** غلاء أثمان بيع المساكن موازاة مع ارتفاع تكاليف الانجاز،فهذه الفترة تميزت بارتفاع مذهل لتكاليف البناء وتتميز **بتأخر** الانجاز وامتداد آجاله ،كما أن لتردي الأوضاع الأمنية والسياسية التي سادت هذه الفترة أثر كبير على قطاع السكن، إذ بفعل الهاجس **الأمني** اضطرت العديد من العائلات **إلى** مساكنها نحو المدن الذي أدى **إلى خلق** تزاحم كبير داخل المساكن الحضرية، كما أن عمليات الدمار

والتخريب مست جزءا كبيرا من المساكن،إضافة إلى هذا لم تتحقق أهداف الحكومة في انجاز وتسليم 80000 حتى 100000 مسكن سنويا.

وضعية قطاع السكن من خلال نتائج الإحصاء العام للسكن والسكان 1998:

من خلال نتائج إحصاء 1998 فإن عدد المساكن المشغولة هي 4102100 مسكن، وعدد الأسر هو 4446394 أسرة، وبذلك يكون العجز المسجل قدره 344294 وحدة سكنية وأن معدل شغل المسكن هو 7.14 وهذه النتائج تعبر عن تأزم وضعية قطاع السكن.

ولتوضيح أكثر لمشكلة السكن وعلاقته بالزواج، يمكن التطرق إلى وجود عاملين أساسين زاد من تفاقم حدة مشكل السكن هما النزوح الريفي وضيق المساكن في المدن، فقد عرفت الجزائر بعد الاستقلال اكتضاضا في المدن بحثا عن الأمن والعمل في ميدان الصناعة بعيدا عن الزراعة، ولم تعد مساكن المدن كافية لسد حاجيات السكان، كما لم تعد تتسع لكل أفراد الأسرة، وكان يجب استقلالية الفرد بأسرته عند الوصول إلى سن الزواج، حيث أثبتت الإحصائيات الوطنية إلى أن الحجم المتوسط للأسرة عرف ارتفاعا بين سنتي 1977 و1987 وذلك من 6.6 إلى 7.1 فرد في الأسرة وتراجع إلى 6.58 فرد في الأسرة سنة 1998 ووصل إلى 2002 إلى 6.3 فرد في الأسرة.[1]

بينما تزايد حجم الأفراد في المسكن الواحد بين 1966 و1998 من 6.1 فرد لكل مسكن إلى 7.17 فرد لكل مسكن.[2] وهو ما يبينه الجدول التالي

الجدول رقم 23 : تطور عدد الأفراد في المسكن والغرفة الواحدة ومتوسط حجم الأسرة

	1966	1977	1987	1998
فرد/المسكن TOL	6.1	7.4	7.7	7.17
فرد/الغرفة TOP	2.01	2.6	2.65	2.53
متوسط حجم الأسرة	5.91	6.6	7.1	6.58

SOURCE : EASF, 2004, P21.

من خلال الجدول نلاحظ أن معدل شغل الأفراد للمساكن والغرف يتزايد من سنة لأخرى، ويمكن القول بأنه لا يعود إلى كثرة المواليد فحسب، وإنما يعود إلى وجود أكثر من عائلة في المسكن الواحد وذلك بمعدل 2.1 فرد في الغرفة سنة 2002 [3] بعد أن قدر 2.5 فرد في الغرفة الواحدة في سنة 1998 بعد أن كان 2.6 و2.7 فرد في الغرفة سنة 1977 و 1987 على التوالي.

[1] EASF, 2004, p21

[2] شهرزاد،طويل.مرجع سابق،ص59.

[3] EASF, 2004, p21



وهذا ما لا يتوافق مع تطلعات الشباب في العيش في أحسن الظروف، مما يجبرهم على تأخير سن زواجهم وإطالة عمر العزوبة، والبحث عن حلول غالبيتها مؤقتة للحصول على سكن للزواج، وخاصة إذا كان مسكن الأهل لا يسمح بإضافة أسرة جديدة إليه.

2-التعليم:

في دراسة ميدانية والتي أعدها **فوزي عادل** والتي شملت 400 امرأة تحمل شهادات عليا، أثبتت أن العزوبة شملت 75% أقل من 30 سنة في فئة السن بين 30و39سنة و5% بالنسبة للأكثر من 40سنة .
وفي دراسة ميدانية أخرى (اليد العاملة والسكان) لسنة 1989 قدرت نسبة العزاب في الجزائر بـ 43.9% بالنسبة للنساء ذوات المستوى العالي و7.2% لما دون ذلك[1].

وانطلاقا من هذه الدراسة فإنه يمكن القول بأن التعليم من محددات الزواج، لأنه يدفع الكثير من للشباب إلى التخطيط ووضع إستراتيجية خاصة للحياة الزوجية، إلى جانب امتداد سنوات الدراسة إلى ما يفوق 15 سنة، يؤدي إلى تأخر سن الزواج وتراجع معدلات الزواج يؤدي إلى انخفاض الولادات،أي كلما ارتفع المستوى الدراسي كانت فترة الدراسة أطول ، وبالتالي سن الزواج متأخر وعدد أطفال أقل.
فبينما قدر متوسط سن أول زواج سنة 2002 عند الأميين 31سنة عند الذكور و28.3 سنة عند الإناث، فهو يقدر عند الذين وصل مستواهم الدراسي الثانوي أكثر بـ 36سنة ذكور و33.2سنة بالنسبة للإناث[2].
وفيما يخص إستراتيجية الاختيار الخاصة بمستويات الدراسة،فقد أثبتت مختلف الإحصائيات الاجتماعية،أن الرجال أقل صعوبة وأكثر واقعية في الاختيار وأكثر تقبلا لزوجات أدنى منهم مستوى دراسي،وقد أثبتت الدراسة للمسح الجزائري حول صحة الأسرة لسنة 2002(EASF) أن 3/1 من الشباب يفضلون المستوى الدراسي لزوجاتهم يتجاوز المستوى الثانوي بينما 21.5% منهم من يرى بأن المستوى الدراسي لهن لا يمثل أية أهمية، أما فيما يخص الإناث فـ 34.7% منهن يفضلن أزواجا ذوي المستوى العالي، ويمكن القول بأن خطر العنوسة والعزوبة يتفاقم من سنة لأخرى ما دامت مستويات التعليم عند الإناث في ارتفاع مستمر .
وفي هذا الإطار يمكن الإشارة إلى نظرة المجتمع السلبية إلى الجامعة والجامعيات بصفة عامة،كسبب وجيه لامتداد فترة العزوبة عند الإناث،هذا وقد تقلص فارق نسب التمدرس الى4.5% بين الجنسين في آخر إحصاء للسكان ونتيجة للمجهودات المبذولة في هذا المجال. إن هذا التقلص في الفروق والتقارب في مستويات التعليم بين الجنسين أدى إلى تراجع نسب تعدد الزيجات ومنه استقرار الحياة الزوجية، بفضل حرية الاختيار،وتعاون الزوجين على التغلب على مصاعب الحياة وتكاليفها نتيجة لتقارب الإيديولوجيات ،وتقلص المسافات الثقافية بين الزوجين.فنسبة الرجال الذين يتزوجون من نساء في نفس مستواهم الدراسي

---

[1] Yamina,rahou ,1995 **,<<les mère célibataires en Algérie a la17ᵉᵐᵉconference mondiale sur les femmes>>**femme et développement acte de la l'atelier d'Alger ,(revue) N⁰4 ,CRASC,Oran,p72.
[2] **Enquête algérienne sur la santé de la famille** (EASF) en 2002.2004, ONS. ministère de la santé de la population, ligues des états arabes, p95.

هي 18.4%، بينما 81.7% يتزوجون ممن يكن أقل منهم في المستوى التعليمي، بينما واقع إستراتيجية المرأة في الاختيار عكس ما هي عند الرجل كلما سمحت الفرصة، إذ أنها تفضل الرجل **الأكثر** منها مستوى تعليمي[1].

وفي سنة 1992 أثبت المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل أن نسبة قليلة من النساء اللواتي يفضلن زواج بناتهن زواجا مبكرا هي4%، واللواتي يفضلن زواج بناتهن قبل سن 18 سنة ، في حين أن 79% من النساء منهن يفضلن أن بناتهن يواصلن الدراسة الجامعية، بينما 85% منهن يفضلن نفس المستوى التعليمي للذكور **والإناث**.

وبما أن التعليم يقوم على خمسة مبادئ أساسية هي:

1-لكل مواطن الحق في التربية والتعليم.

2-التعليم **إجباري على الأطفال من** 6 **إلى** 16**سنة كاملة**.

3-**الدولة تضمن المساواة في شروط الالتحاق بالمساواة في شروط الالتحاق للطور الأساسي**.

4-التعليم مجاني في جميع مستوياته مهما تكن المؤسسة الملتحق بها.

5-التعليم مكفول باللغة الوطنية[2].

والتعليم المكثف الذي اتبع في الجزائر نتج عنه ارتفاع مذهل لعدد التلاميذ منذ سنة 1962 والجدول يوضح **ذلك** :

الجدول رقم (24) **:تطور نسب التمدرس في الجزائر من سنة 1981 الى 1992.**

السنة	**نسب التمدرس لدى الذكور%**	**نسب التمدرس لدى الإناث%**	**نسبة التمدرس الإجمالي%**
1982/81	88.4	67.3	78
1983/82	88.8	68.3	78.8
1984/83	89.98	71.15	80.8
1985/84	90.92	72.1	81.7
1986/85	92.33	73.25	82.2
1987/86	93.06	76.55	83.35
1988/87	93.78	76.03	84.8
1989/88	93.43	77.56	85.1
1990/89	93.8	77.2	85.83
1991/90	93.65	77.87	85.98
1992/91	94.16	79.52	86.99

المصدر:الديوان الوطني للإحصائيات،الحولية الإحصائية،***رقم16، 1994***

[1] شهرزاد،**طويل.المميزات السزسيو-ديموغرافية للزواج في بلدية عين الترك**.كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، سنة ،2005 ،**ص**55.

[2] كمال،بلخيري.**مرجع سابق**

ومع الإشارة إلى نسبة المتمدرسين بين 6 **إلى** 14 سنة ،فإننا نلاحظ ارتفاعها من 36.40% **إلى** 80.73% **عند الإناث ومن** 56.80% **إلى** 85.28% **عند الذكور في نفس فئة السن**.

وعند مقارنتنا لفروق نسبة التمدرس بين الجنسين عبر التعدادات بعد أن كانت 19.9% **في** 1966 **لتنخفض إلى** 4.5% **في** 1998**،وحسب** إحصائيات EASF **لسنة** 2002 أن معدل التعليم عند المتمدرسين بين 6 و14سنة **وصل إلى** 93.6% **على المستوى الوطني، وقدر بـ**96.4% في المناطق الحضرية و90.2% **في** المناطق الريفية[1]، وهذا نتيجة **التحول** الإيديولوجي الثقافي الكبير الذي مس المجتمع الجزائري بجميع طبقاته، وأصبح اهتمام الكثير من الآباء وإصرارهم على تعليم أبنائهم أكثر من السابق والجدول التالي يوضح ذلك .

الجدول رقم (25):توزيع نسب وفارق نسب التمدرس لفئة السن 6-14 سنة عند الجنسين عبر التعدادات

	1966	1977	1987	1998
إناث	36.9	59.6	71.56	80.73
ذكور	56.8	80.8	87.75	85.28
الفرق :إناث-ذكور	19.9	21.2	16.19	4.55
المجموع	47.2	70.4	79.86	83.05

SOURSE : CNEAP, 1999, PP28, 41.

وحسب دراسة المسح الجزائري حول صحة الطفل والأم لسنة 1992 EASME ، **أن معدل النساء اللواتي** يفضلن مزاولة أبنائهن للدراسة الجامعية بلغ 90% **بالنسبة للذكور و**79% **بالنسبة للإناث ، و**6% **من** الأمهات يكتفين بأن تتعلم بناتهن القراءة والكتابة ،فالأمهات الجزائريات لا يرغبن أن تعيش بناتهن نفس العائق سمحت لهن الفرصة ،وخاصة وأن التعليم **أكسب المرأة ثقة أكبر فأصبحت قادرة على التحكم في** حياتها ومستقبلها ،كما أكسبها نوعها من الاستقلالية الاجتماعية والحرية في الاختيار وكان لهذا أثر كبير على تغيير أسلوب العيش وكذا على السلوكيات السوسيو-ديموغرافية للفرد.

[1] EASF, 2004, P18مرجع سابق

الأمية في الجزائر:

لقد عرف المجتمع الجزائري غداة الاستقلال واقع مر تمثل في نسبة مرتفعة جدا من الأميين ،قدرت بـ 85%سنة 1962 في أوساط السكان الجزائريين الذين قدر عددهم آنذاك بـ 09 ملايين نسمة ،من بينهم 5.600.000 أمي بينما كانت نسبة الدارسين لا تتجاوز 20% وهذا نتيجة سياسة التجهيل التي انتهجها المستعمر طيلة فترة الاحتلال رغم محاولات جبهة التحرير الوطني في تعليم الجزائريين.

وبالتالي فقد عرف قطاع التربية بعد الاستقلال مشاكل كبيرة نظرا لفرار عدد هائل من المعلمين والأساتذة الفرنسيين ، هذا من جهة ومن جهة أخرى قلة الهياكل القاعدية التي تم توزيعها بطريقة غير عادلة على مستوى التراب الوطني.

و للخروج من هذه الوضعية المزرية قامت الجزائر بالإعلان عن حملة وطنية ضد الجهل والأمية سنة 1963.

1/- الحملة الوطنية لمحو الأمية لسنة 1963: قامت الجزائرسنة 1963 بحملة وطنية لمحو الأمية على المستوى الوطني ،شارك فيها كل المعلمين وأيضا موظفين من مختلف القطاعات، كان الهدف منها محاربة ومكافحة الجـهل و الأمية ، أطلق عليها شعار (الحرب على الجهل- أتحرر) إلا أن هذه الحملة لم تدم إلا 06 أشهر أي من شهر جانفي إلى غاية شهر جوان من سنة 1963.

2/-مشروع محو الأمية الوظيفي 1974/1967:

خلال المؤتمر الدولي لوزراء التربية المنعقد بطهران سنة 1965 تم الاتفاق على تجريب مضمون جديد لمحو الأمية أطلق عليه محو الأمية الوظيفي، هذا التمييز في التعريف يهدف إلى الابتعاد عن المناهج والطرق التربوية الخاصة بالصغار ويركز على إكساب العمال المهارات الأساسية وتأهيلهم مهنيا لتمكينهم من النهوض الصحيح بالتنمية، وخلال الدورة 20 للندوة العامة المنعقدة لليونسكو سنة 1978 تم تحديد مفهوم الأمية الوظيفية كالتالي:

"محو الأمية الوظيفي هو إكساب المتعلم آليات القراءة والكتابة والحساب وإعطائه تكوينا متخصصا في الميدان الفلاحي والصناعي بقدر يؤهله مهنيا ويرفع من قدراته الإنتاجية."

ولقد كانت الجزائر من جملة البلدان التي طبقت فيها انطلاقا من هذا المفهوم "البرنامج التجريبي العالمي لمحو الأمية (PEMA)والذي أطلق عليه اسم الجزائر 11،وهو عبارة عن مشروع انتقائي وتجريبي مركز يهدف أساسا إلى تكوين العمال وتعليمهم في أماكن عملهم بقصد تحميلهم مسؤولية التسيير

وتحسين الإنتاج وقد ساهم في تنفيذ هذا المشروع إلى جانب الجزائر كل من اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية (PNUD).

وكانت بداية تنفيذ هذا المشروع خلال السنة الدراسية 1967،وقد عرف مرحلتين من التنفيذ:

المرحلة الأولى: دامت 05سنوات (1971/1967).

المرحلة الثانية: دامت مدتها 03سنوات (1974/1972).

3/ محو الأمية عن طريق التلفزيون كوسيط للتعليم عن بعد(1973/1969): وعلى هامش تنفيذ مشروع " الجزائر 11 "،وبتاريخ 20 جانفي 1969 تم الشروع في تنفيذ مشروع محو الأمية عن طريق التلفزيون بالاتفاق مع المركز الوطني لمحو الأمية ،وقد كان يهدف هدا المشروع إلى إعداد سلسلة من الوسائل التعليمية تحت عنوان نتعلم لغتنا لـ 03 مستويات تعليمية ، وقد تضمن الاتفاق التزام المركز الوطني لمحو الأمية بعملية التخطيط والإنتاج والعرض والتحضير بينما تقوم إدارة التلفزة بعملية التصوير والإخراج والبث.

4/ إدراج عملية محو الأمية في مخططي التنمية الوطنية (1977/1970):

نظرا للنتائج الضئيلة التي تحققت في ظل تطبيق مشروع " البرنامج التجريبي العالمي لمحو الأمية (PEMA) وسوء التفاهم الذي حصل بين المسؤولين الجزائريين وممثلي (PNUD) حول إدماج محو الأمية الجماهيري ضمن البرنامج التجريبي العالمي لمحو الأمية (PEMA) ، كونه مشروع انتقائي وتجريبي و مركز يهدف إلى محو أمية العمال والفلاحين ،لهدا اقتضى الأمر بضرورة إدراج محو الأمية ضمن مخططات التنمية الوطنية الشاملة تمس مختلف الفئات، وبقي المشروع التجريبي الوظيفي ساري المفعول في المناطق المحددة له إلى غاية نهاية هذا المخطط الوطني .

5/مرحلة التكامل مابين الجهدين الرسمي والشعبي:

بعد صدور دستورسنة 1989، والقانون 90-31 المؤرخ في ديسمبر 1990 الذي يحدد القانون الأساسي والنظام الداخلي للجمعيات تم بمقتضاه إنشاء عدة جمعيات ذات طابع ثقافي ،أو تربوي، أو علمي تنشط في ميدان محو الأمية،حيث تقوم بفتح فصول محو الأمية إلى جانب عملية التوعية والتحسيس، والمركز الوطني لمحو الأمية باعتباره جهة تقنية رسمية فقد ابرم اتفاقية ثنائية مع مختلف الجمعيات العاملة في ميدان محو الأمية أو التي ترغب التنسيق والعمل في هذا المجال، حيث يقوم بتزويدها بمختلف الوسائل

التعليمية والتحفيزية التي تساعدها على أداء مهمتها النبيلة،كما يقوم أيضا بتأطير الدورات التكوينية لفائدة المنشطين العاملين مع هذه الجمعيات.

6/مشروع محو أمية المرأة والفتاة (2001/1990):

يندرج هذا المشروع في إطار " السنة الدولية لمحو الأمية" التي أعلنت عليها اليونسكو بجومتين (تايلاندا) أثناء انعقاد مؤتمرها الدولي حول التعليم للجميع، وبدء العشرية الدولية لمحو الأمية تحت مظلة إعلان جومتيان حول توفير " التعلم للجميع" الذي أشرفت عليه منظمة الأمم المتحدة اليونسكو خلال الفترة الممتدة من سنة 1990 إلى غاية 2000.

الجدول رقم 26: تطور أعداد ونسب الأمية خلال 04 إحصاءات وطنية

السنة	عدد السكان (بالمليون)	عدد الأميين			النسبة المئوية		المجموع %
		ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	
1966	**12**	-	-	**5.941.000**	**60,30 %**	**% 85,40**	**% 74**
1977	**19**	-	-	**6.214.000**	**48,20 %**	**% 74,30**	**% 61**
1987	**23,5**	**2.399.804**	**4.363.555**	**6.763.353**	**31,80 %**	**% 56,66**	**% 43,60**
1998	**29**	**2.679.800**	**4.492.491**	**7.172.282**	**% 23,65**	**% 40,27**	**% 31,90**

المصدر: ***O-N-S، 1998.***

من خلال تحليلنا لهذه المعطيات نلاحظ ما يلي:

إن هناك توجه في تطور الأمية يتمثل في ارتفاع الأعداد المطلقة للاميين مصحوب بانخفاض في النسب المئوية . وهذا التوجه يتماشى والتوجهات العالمية في هذا المجال .

انخفاض نسب الأمية بطئ جدا كما هو مبين فيما يلي :

ما بين إحصاء 1966 وإحصاء 1977 قدر الانخفاض بـ : 13,10 %

ما بين إحصاء 1977 وإحصاء 1987 قدر الانخفاض بـ : 17,90 %

ما بين إحصاء 1987 وإحصاء 1998 قدر الانخفاض بـ : 11,70 %

إن استمرار انخفاض نسب الأمية على نفس هذه الوتيرة سيؤجل القضاء على الأمية إلى ما بعد3 عقود من الزمن مما سيتسبب في تجميع الهوة ما بيننا وبين الدول المتقدمة .

بعد الاستقلال كان على الدولة رفع التحدي لمكافحة شبح الجهل، فعمدت إلى فرض إجبارية التعليم وفتح المدارس، وبناء الثانويات والجامعات، وكانت نتيجة ذلك بعد الإحصاءات العامة الأربعة أن تدنت الأمية إلى نسبة 26 % .

سجل أول إحصاء سنة 1966 م، حيث بلغت نسبة الأمية 74 % (60.30 % ذكور و85.40 % إناث)، فيما سجل الإحصاء الثاني سنة 1977 م نسبة أمية تقدر بـ 61 % (48.20 % ذكور و74.30 % إناث)، تلها إحصاء ثالث سنة 1987م، بلغت نسبة الأمية فيه 43.60 % (31.80 % ذكور و56.66 % إناث)، وشهد الإحصاء الرابع سنة 1998 م انخفاض الأمية إلى نسبة 31.90 % (23.65 % ذكور و40.27 % إناث).

3- خروج المرأة لميدان العمل

إن الحديث عن أوضاع المرأة عموما وأوضاع المرأة الجزائرية خصوصا يفتح بابا واسعا **من الجدل والنقد**،نظرا للاختلاف القائم بين الداعين لتحسين أوضاع المرأة والمؤيدين **لذلك** ،وبين المعارضين الذين يشككون في نية هؤلاء إلا أن هذه القضية تبقى ذات أهمية كبيرة لأهمية الموضوع نفسه .

إن الأوضاع التي مرت بها المرأة في الجزائر قد لا تختلف كثيرا عن أوضاعها في **باقي أقطار** الوطن العربي والإسلامي، فلقد كانت المرأة الجزائرية في زمن الاستعمار **تعاني من الحرمان المطلق**، وحتى بعد الاستقلال الذي حققته **الجزائرسنة** 1962**م تواصلت حالة الحرمان مع اختلاف المسببات، ولكن** الأوضاع تغيرت مع الزمن وتوفرت بعض الإمكانيات ففتح المجال واسعا للمرأة في مختلف مجالات الحياة **العامة،فأضحت متواجدة** في قطاعات التعليم، الصحة، الإعلام والقضاء.. **بل تعد كل ذلك لتخوض المرأة معترك السياسة** وأضحت تنافس الرجل على أعلى منصب في الدولة .

ولقد أقر مستور 1989 على المساواة بين الرجل والمرأة في العمل،على أنه لا يوجد تمييز قائم بين الجنسين،حيث أكدت هذه المساواة في عدة مواد منها المادة 488 **والتي تنص على**:"أن يتساوى جميع المواطنين في تقلدهم الوظائف في الدولة دون أي شروط أخرى غير التي يحدها القانون "[1].

والمادة 528 **والتي تنص على** "لكل المواطنين الحق في العمل"[2] **على** :

1- يتضمن القانون أثناء العمل الحق في الحماية والأمن والنظافة.

2- **الحق في الراحة مضمون**.

ومن هذا المنطلق،فلقد انتهجت الدولة سياسة تنموية شاملة بغية فتح آفاق واسعة المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، ففي الجانب الاجتماعي والثقافي أنشأت المؤسسات التربوية والتعليمية ودور الثقافة والمكتبات،وفي المجال الاقتصادي أحدثت ثورة شملت خصوصا القطاعين الصناعي **والزراعي،ففي القطاع الصناعي والتي تتركز** في المدن،أما في المجال الزراعي فقد أحدثت تغيرات جذرية بغية تحقيق الاكتفاء الذاتي، كما ساهمت سياسات التشغيل دور كبير في امتصاص يد عاملة،وكان للمرأة نصيب من ذلك،والجدول التالي يوضح ذلك

---

[1] حزب جبهة التحرير الوطني،الميثاق الوطني1976،ص212

[2] **المواد** 48-52 **من مستور** 1989،**المستور الجزائري**،الدار المغاربية للنشر والتوزيعوالاشهار.

الجدول رقم (27): تطور تشغيل المرأة الجزائرية حسب القطاعات

السنة	القطاع العام	القطاع الخاص	أخرى	المجموع
1987	307861	35877	1343	345081
1991	317366	41205	1789	360360
1992	306598	55883	1857	364338

SOURCE : ONS, 1992

من خلال الجدول يتبين لنا أن تزايد مستمر لخروج المرأة لميدان العمل،حيث خلال 5سنوات أي من سنة 1987 إلى غاية 1992 تم تسجيل 19257 عاملة،والجدير بالذكر أن معظم النساء يتمركزن في القطاع العام كقطاع التعليم وقطاع الصحة ...الخ.

وأهم ما نميزه كذلك من الجدول هو انخفاض عدد المشتغلات ،حيث كان يقدر عددهن سنة 1991 بـ317366 لينتقل إلى 306598 ويفسر ذلك نتيجة السياسة المنتهجة من طرف الدولة وذلك بخوصصة المؤسسات العمومية والذي تم تسريح العديد من العاملات اللواتي يشتغلن في القطاع العمومي،في حين نلاحظ تطور القطاع الخاص والذي لجأن إليه مختلف العاملات،حيث كان يقدر عدد العاملات في هذا القطاع بـ 55883 عاملةسنة 1992 بعدما كان يقدر بـ 41205سنة 1991 .

وحسب أرقام الديوان الوطني للإحصائيات 1996 الخاصة بواقع المرأة في الجزائر أن معظم النساء المشتغلات ينتمين إلى الفئة المتعلمة ،وهو ما يبرزه الجدول التالي

الجدول رقم (28): توزيع المشتغلات حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	عدد المشتغلات	النسبة%
بدون تأهيل	83000	13.28
أمية	9000	1.44
ابتدائي	58000	9.28
متوسط	141000	22.56
ثانوي	230000	36.8
عالي	104000	16.46
المجموع	625000	100

SOURCE : ONS, 1996

من خلال الجدول يتبين لنا أن العدد الأكبر للمشتغلات ذوات المستوى المتوسط ثم الثانوي فالعالي، حيث تقدر نسبة المشتغلات المتعلمات بـ 85.28 % مقارنة بالنساء الأميات التي تقدر نسبتهن بـ1.44 %

وهذا نتيجة للتغيرات التي شهدتها الجزائر المتعلقة **بالإصلاحات** الجذرية في مختلف الميادين الاقتصادية **والتقدم التكنولوجي الذي اقتحم جميع** الميادين.هذا من جهة ،أما من جهة أخرى تبقى معدلات المشتغلات متفاوتة وذلك حسب الوسط الذي يقطن فيه.والجدول التالي يبرز أعداد النساء ونسبهن حسب الوسط **الجغرافي وذلك حسب** إحصائيات الديوان الوطني للإحصائيات لسنة 2000.

الجدول رقم (29): نسب العاملات في الوسط الحضري والوسط الريفي لسنة 2000

الوسط	العدد	النسبة%
حضري	532641	76.34
ريفي	165042	23.66
المجموع	697683	100

SOURCE : ONS, N254, 1996, P4

من خلال الجدول يتبين لنا أن النسبة الكبيرة من العاملات يتمركزن في الحضر، **وذلك بنسبة** 76.34 %**مقارنة** بالريف والتي بلغت نسبتهن 23.66 % ،وهذا يعود **إلى أن المدن تتوفر على فرص عمل** أكثر من الريف لما فيها مؤسسات اقتصادية وتعليمية التي تمتص نسبة هامة من اليد العملة النسوية.

والجدول الموالي والذي يبين العدد **الإجمالي للإناث ،وكذا عدد العاملات من الإناث وذلك في أول وثاني إحصاء للجزائر**سنة 1966 و1977.

الجدول رقم (30): تطور المشتغلات من مجموع الإناث من 1966-1977[1]

السنة	العدد الإجمالي للإناث	عدد المشتغلات	نسبة النشاط%
1966	6023141	99830	1.66
1977	8526535	143050	1.68

من الجدول يتبين لنا خلال 10**سنوات، نلاحظ أن نسبة نشاط الإناث** تقريبا ثابتة،حيث سجلت في **أول إحصاء للجزائر نسبة تقدر بـ**1.66% **و**1.68%**سنة** 1977، وهذه النسبة ضئيلة، وهو ما يفسر بقلة اليد العاملة النسوية في هذه الفترة وذلك نتيجة لظروف المجتمع في هذه الفترة وعاداته وتقاليده اتجاه المرأة،ولكن مع مرور الوقت،ونتيجة للتغيرات التي شهدتها الأسرة الجزائرية المتعلقة بالتحضر وانتشار الوعي،أصبح خروج المرأة لميدان العمل يتغير شيئا فشيئا،حيث برزت هذه الظاهرة بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة. حيث**سجل في آخر إحصاء عام للسكان أن تعداد سكان الجزائر بلغ** 31 مليون و357 ألف نسمة منهم 15 مليون و521 **ألف امرأة. وقدرت في مجموع السكان الفئة النشطة أي العاملة بـ**9 ملايين و305 ألف ضمت في تعدادها مليون و321 **ألف امرأة عاملة بنسبة** 14.20 %. **وقد توصلت دراسة**

[1]زبيدة بن عويشة،**أثر عمل الزوجة على الأبناء**،رسالة ماجيستيرمنشورة، معهد علم الاجتماع جامعة الجزائر،1986-1987،ص177

تحليلية ميدانية حول وضعية تشغيل المرأة بالجزائر أنجزها المعهد الوطني للعمل وفرع منظمة فريدريش إبارت الألمانية بالجزائر، إلى أن نسبة نشاط المرأة الجزائرية في عالم الشغل تعد من أضعف النسب في العالم وحتى مقارنة بالدول المجاورة، كما توصلت الدراسات إلى أن نسبة التأهيل العالي عند النساء العاملات أعلى منه عند الرجال وغالبيتهن عازبات ويدخلن إلى عالم الشغل في سن أقل من الرجال وكثيرا ما تسند لهن مهام ووظائف بأجر أقل من مستوى تأهيلهن وشهاداته .

وحسب المعطيات الإحصائية المتوفرة إلى غاية 2003 من طرف الديوان الوطني للإحصاء وغيره من المؤسسات، تبين أن الإدارة تبقى هي الأكثر استخداما للنساء بنسبة 48.4 % من مجموع النساء العاملات و80% من هذه النسبة موجودة في الإدارات الصحية والتربية والتعليم، في حين أصبح قطاع الصناعة يستوعب عددا أكبر من النساء مقارنة بالسنوات الماضية، حيث كان 7.4 % فقط من النساء العاملات يعملن في قطاع الصناعة سنة 1996 وارتفعت هذه النسبة إلى 24.2 % في 2003 ويبقى تواجد النساء ضعيف في قطاع التعمير والأشغال العمومية، بينما قطاع الفلاحة الذي كان يشغل أقل من 2% من النساء سنة 1996 وصلت النسبة به إلى 11% في 2003 مما سمح لظهور نساء مقاولات أو مستخدمات يملكن المؤسسات ويعرضن مناصب العمل .

هذا ويشير الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات أن دور المرأة في الحياة الاقتصادية يعرف قلة نسبة اليد العاملة النسوية في عالم الشغل التي لا تتعدى 883 ألف و549 منصب شغل من مجموع اليد العاملة المقدرة بـ 14.18 %، بحيث لا تمثل هذه النسبة إلا 11.55 % فقط من عمل 55 ألف مؤسسة صغيرة ومتوسطة، إلى جانب نشاط بعضهن في بعض الأعمال والحرف اليدوية التقليدية غير المصرح بها في المنازل والتي تتواجد أكثر نسبة منها في الأرياف. وهناك أجيرات وعاملات في إطار التمهين بمختلف المؤسسات لا تقل نسبتهن عن 12% غير مصرح بهن للضمان الاجتماعي وبالتالي لا يدخلن في الإحصاءات الرسمية، كما أن هناك من لديهن عمل رسمي ويقمن بنشاطات ثانوية .

4- الاختيار في الزواج

تختلف الميكانيزمات التي يجري وفقها الاختيار للزواج من مجتمع لآخر، فتتدرج من الاختيار المرتب وصولا إلى الاختيار الحر،فالزواج المرتب يكون عادة من قبل الوالدين أو الأقارب، ولا تعطى للشريكين فرصة إبداء الرأي في موضوع الزواج .أما الاختيار الحر فهو أن يتم الاتفاق بين الطرفين فقط دون تدخل شخص ثالث مهما كانت درجة قرابته للطرفين[1].

لذلك فقد أكدت دراسة 2002 حول صحة الأسرة EASF، أن الرجل غالبا ما يختار امرأة أقل سنا منه بنسبة 91 % فاختلاف المستوى الدراسي والمستوى المعيشي لا يغير شيئا في نظرية الاختيار الخاصة بالسن، في حين أن المرأة تتطلع دائما إلى رجل أعلى منها مرتبة،ونادرا ما تقبل برجل بطال أو يشغل منصبا متواضعا أو أقل من منصبها، فهذا ما يعرض الكثير من النساء ذوات مستويات عالية ومناصب عمل راقية إلى امتداد فترة العزوبة إلى ما بعد 35سنة.

وتشير الدراسة الميدانية حول الزواج والخصوبة لسنة 1992 عند عينة من المعلمات في مدينة وهران أن ½ المعلمات تزوجن من رجال أكبر منهن بـ 5سنوات و7/1 منهن قبلن الزواج من هو اكبر منهن بـ10 سنوات [2]، فبالنسبة للمستوى التعليمي المستمر في الارتفاع عند الإناث، ودخولهن لمجال العمل،فقد تقلصت الفروق في المستوى التعليمي والمهني بين الزوجين وذلك للاشتراك معا والنهوض بالمستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة .

فحسب إحصائيات ENAF أن الاختيار لم يكن فرديا إلا بـ 8.6% في الأرياف و15.5% في المدن، ويختلف من منطقة إلى أخرى، وأصبح للمرأة رأيها في الزواج بنسبة 33.2% في الريف و 40% في المدينة إلا أن 55% من اللواتي يتزوجن حسب اختيار الآباء [3].

إن مسألة الاختيار الزواجي تأخذ قيما مختلفة حسب السن والجنس وحسب المكانة الاجتماعية والثقافية ،وحسب الدراسة السابق ذكرها حول عينة من المعلمات فإن نصفهن يتزوجن من رجال في مستواهم المهني، ففي هذه الحالة فالمرأة حريصة في اختيار نوعية أول زواج لها، هذا في حالة كونها سنها أقل من 30 سنة،فإن زاد عن ذلك قل اختيار المرأة لشريك حياتها ،وهروبا من العنوسة تكون مجبرة عل قبول زوج أكبر منها بكثير، وفي الغالب متزوج أو سبق له الزواج ،أو أقل منها من حيث المستوى التعليمي أو الثقافي أو الاجتماعي ،فحسب EASF فإن من بين الزوجات اللواتي تراوح سنهن بين 15-49سنة كانت 3.1% فقط منهن تزوجن برجال متزوجين وتختلف النسبة بين فئات السن عند الإناث من 1.4% في فئة السن 20-24سنة و4.7% عند ذوات السن 45-49 سنة ،لهذا فمسألة الاختيار تأخذ قيما مختلفة حسب السن والجنس والتي لها أثر كبير في تحديد سن الزواج.

---

[1] كمال،بلخيري.مرجع سابق،ص90.

[2] SALAHI M[ed] et DAOUDI, 1992, p6 مرجع سابق

[3] KOUAOUCI, A, 1992, P122مرجع سابق.



5-البطالة والشغل في الجزائر

تعرف البطالة على أنها حالة عدم توفر العمل لشخص راغب فيه مع قدرته عليه، في مهنة تتفق مع استعداداته وقدرته[1] وعليه لا يخلو مجتمع من المجتمعات من هذه الظاهرة،إذ تعتبر من أهم المشاكل التي تواجه أي مجتمع، والتي لها أثار اقتصادية واجتماعية وسياسية.

ولقد أصبحت مشكلة التشغيل من الأولويات في السياسات الاجتماعية والاقتصادية لمختلف البلدان، حيث ازداد الاهتمام بهذه المسألة في السنوات الأخيرة لعدة عوامل نذكر منها:

- عولمة الاقتصاد وتحرير التجارة الدولية وما أفرزته من آثار سلبية على أسواق العمل، تطبيق برامج الإصلاح الاقتصادي وخصخصة مؤسسات القطاع العام وما رافق ذلك من تسريح العمال، تزايد عدد السكان النشطين وارتفاع معدلات دخول المرأة لسوق العمل، أثر التطور التكنولوجي السريع على عالم العمل وذلك إلى جانب تنامي الاهتمام بحقوق الإنسان وفي مقدمتها الحق في العمل.
- فقد ارتفع عدد السكان في سن العمل في العالم، في الفترة من 1995 إلى 2005، من 3.90 مليار إلى ما يفوق 4.64 مليارات.
- وفي العالم النامي حيث تزداد أعداد السكان في سن العمل حيث ارتفعت خلال هذه الفترة بنسبة 2% كل سنة ليصل بذلك إلى 3.85 مليارات بعد أن كان 3.16 مليارات في عام 1995 [2].
- وارتفعت معدلات البطالة لتحقق نسباً تزداد يوماً بعد يوم حيث بلغت في عام 2004 وطبقاً لتقديرات منظمة العمل العربية مستندة على مصادر إحصائية رسمية وعربية ودولية في نشرتها الإحصائية الصادرة في ديسمبر/2005 المعنونة بنشرة إحصائية حول التشغيل والتنمية البشرية في البلدان العربية إلى أن معدلات البطالة بلغت في هذه السنة النسب التالية وكما يتضح في الجدول رقم (31)

---

[1] محمد علاء الدين،عبد القادر.البطالة ،منشاة المعارف،الأسكندرية، 2003، ص1

[2] منظمة العمل الدولية،" تغير الأنماط في عالم العمل"، 2006،ص20.

جدول رقم (31): المستوى العام للبطالة في البلدان العربية

	البلـــد	السنة	عدد البطالة	معدل البطالة (%)
1	المملكة الأردنية الهاشمية	2004	156284	12.5
2	دولة الإمارات العربية المتحدة	2004	82000	3
3	مملكة البحرين	2004	9224	3.1
4	الجمهورية التونسية	2004	432900	13.9
5	**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**	**2004**	**3187041**	**29.9**
6	جمهورية جيبوتي	2004	29602	9.5
7	المملكة العربية السعودية	2004	403311	6.2
8	جمهورية السودان	2004	2329215	17
9	الجمهورية العربية السورية	2004	530064	10.8
10	جمهورية الصومال الديمقراطية	2004	777994	17
11	جمهورية العراق	2004	7273252	28.1
12	سلطنة عمان	2004	62868	7.1
13	دولة فلسطين	2004	212000	26.8
14	دولة قطر	2004	8887	2.3
15	دولة الكويت	2004	25919	1.7
16	الجمهورية اللبنانية	2004	145965	10.8
17	الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى	2004	308171	17.5
18	جمهورية مصر العربية	2004	2204000	10.5
19	المملكة المغربية	2004	1446392	14.2
20	الجمهورية الإسلامية الموريتانية	2004	178446	21
21	الجمهورية اليمنية	2004	765000	15.4
	المجموع	2004	20568535	15.8

المصدر: *نشره إحصائية حول التشغيل والتنمية البشرية في البلدان العربية لعام 2004،* **مركز التوثيق والمعلومات.** *ديسمبر 2005.*

وبالتأمل قليلاً في هذه النسب يتضح أنها بلغت أعظمها في الجزائر حيث بلغت نسبة البطالة 29.9% ثم العراق 28.1% ثم فلسطين 26.8% ليبيا 17.5% اليمن 15.4% المغرب 14.2%.

كذلك فإن متوسط معدل البطالة في البلدان العربية بلغ 15.8%.

ولاشك أن الآراء لبعض الخبراء قد تختلف في حساب هذه النسب وقد يختلف المسؤولين حول تحديد وتقديرات معدلات البطالة، وإذا كنا نتفق في أن عادة النسب والإحصاءات في المنطقة العربية ليست دقيقة وهي مشكلة المراكز الإحصائية في رصد البيانات الإحصائية في المنطقة العربية و أن نسب مرتفعة للبطالة في البلدان العربية وتسبب هذه المعدلات مشكلة كبيرة على شعوب المنطقة لما للبطالة من آثار سلبية، من أبرزها الفقر المضجع الذي يعيشه بعض الأفراد وتدني مستوى المعيشة والإحساس بالذل والتفكك الأسري وانتشار المخدرات وارتفاع معدلات الجريمة وغيرها من الآثار الخطيرة على مجتمعاتنا.

ومن هذا المنطلق ومما لا شك فيه بأن العديد من الدول بادرت إلى وضع تشريعات وآليات من شأنها المساعدة على تنمية التشغيل وخلق فرص عمل والحد من ظاهرة البطالة، إلا أنه وحتى الآن لم نستطع إلا بشكل محدود للغاية في التصدي لهذه المشكلة.

ففي الجزائر فإنه يمكن القول بأن تأخر سن الزواج لا يرتبط بالمستوى التعليمي وامتداد فترة التمدرس فقط ،وإنما مشكلة البطالة أصبحت شبحا يطارد الشباب المقبلين على الزواج، حيث مست تقريبا 30% من الفئة النشيطة وهذا حسب أرقام الديوان الوطني للإحصائيات لسنة 1998 **وكذلك مست بنسبة** 65% الذين يتراوح سنهم ما بين 15 و24 سنة إذن فالشباب غير قادر على توفير احتياجاته ومتطلباته الخاصة،فكيف يفكر في **إنشاء أسرة مستقلة أمام عدم وجود للشغل والارتفاع** المستمر لمصاريف الزواج ومصاريف الزوجة والأولاد وكذا مصاريف المنزل وغيرها من متطلبات الحياة .

الجدول رقم (32): تطور معدلات البطالة في الجزائر حسب التعدادات الأربعة

التعداد / البطالة	1966	1977	1987	1998
%	32.6	22	17	28.9

SOURCE : ONS, 1998.

من خلال الجدول يمكن القول بأن البطالة وصلت **إلى** 32.6% **سنة** 1966 وهي أعلى نسبة **مقارنة** بالإحصائيات الأخرى ,وذلك نتيجة لاستقلال الجزائر الحديث وبسبب ما خلفه الاستعمار الفرنسي من دمار في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، وبعد 10 **سنوات انخفضت النسبة إلى** 22 % **في سنة** 1977 وهذا **راجع إلى** التحسن على مستوى التشغيل وخاصة في مجال الزراعة والذي لعبت دورا كبيرا في امتصاص **البطالة، لتنخفض إلى** 17 % **سنة** 1987 وهذا نتيجة للتحسن **الاقتصادي** الذي عرفته الجزائر من خلال مخططاتها التنموية وخلق مناصب الشغل جديدة. **أما في سنة** 1998 فقد بينت نتائج هذا التعداد أن نسبة **البطالة ارتفعت إلى** 28.9% **والتي مست الذكور والإناث على حد سواء إذ أثبتت** إحصائيات 1998 **أن نسبة البطالة عند الذكور وصلت** 27.84 % **و**28.08 % **عند الإناث** وذلك في المناطق الحضرية والريفية والجدول التالي يبين ذلك

الجدول رقم (33): توزيع معدلات البطالة حسب الفئة العمرية والوسط لسنة 2001

الفئات العمرية	الحضر	الريف	المجموع
19-15	211218	182223	393441
%	59.47	44.34	51.35
24-20	434528	253430	687958
%	52.95	37.41	45.92
29-25	378204	200780	578984
%	40.22	33.41	37.56
34-30	192186	88704	280890
%	24.85	19.97	23.07
39-35	96911	58985	155896
%	14.45	15.38	14.79
44-40	62151	31136	93287
%	11.73	10.31	11.21
49-45	41461	31201	72662
%	9.59	11.59	10.33
54-50	31281	26882	58163
%	11.01	12.84	11.79
59-55	7401	10768	18169
%	5.29	10.57	7.51
المجموع	1455341	884108	2339449
%	28.84	25.10	27.30

SOURCE : ONS, 2001, donnée statistique N343

من خلال الجدول نلاحظ أن البطالة مست كل الفئات العمرية بنسب متباينة، وذلك في الحضر والريف حيث أنها بلغت 28.84% في الحضر مقارنة بالريف الذي بلغت فيه 27.30% وأهم ما نميزه من الجدول، هو أنها هذه النسب مرتفعة في الحضر مقارنة بالريف وذلك تقريبا في كل الفئات العمرية ما عدا الفئات 35-39سنة و45-49سنة و55-59 سنة والتي تبقى فيها نسب البطالة في الوسط الريفي منخفضة مقارنة بالوسط الحضري .

والجدير بالذكر أن نسبة 50 % من البطالين تتراوح أعمارهم ما بين 15 إلى 30 سنة مما يؤدي إلى تأخر سن الزواج، وإطالة فترة العزوبة وخاصة الذكور وذلك بسبب عدم توفر مناصب الشغل .

الجدول رقم (34): توزيع اليد العاملة والفئة النشيطة حسب الجنس لسنتي 1989 و2000

		اليد العاملة		الفئة النشيطة		المجموع	
1989	الذكور	4105424	%44	5046439	%55.14	9151863	%100
	الإناث	316630	%36	541156	%63.09	857786	%100
المجموع		4422054	%44.18	5587595	%55.82	10009649	%100
2000	الذكور	5382909	%42.51	7280133	%57.49	1266342	%100
	الإناث	797083	%38.23	1288088	%61.77	2085171	%100
المجموع		6179992	%41.90	8568221	%58.10	14748213	%100

SOURCE : ONS, 2001, donnée statistique N343

من خلال الجدول نستنتج تقليص الفروق بين **الإناث والذكور،** وذلك فيما يخص الحالة الفردية حيث **نلاحظ أن** بين سنتي 1989 **و**2000 تراجعت نسبة اليد العاملة عند الذكور من 44% **إلى** 42.51% **من** مجموع اليد العاملة كما نلاحظ ارتفاع الفئة النشيطة عند الذكورمن55.14% **إلى** 57.49% **من مجموع** الفئة النشيطة، بينما ارتفعت هذه النسبة من اليد العاملة والفئة النشيطة عند **الإناث** **من** 36% **إلى** 38.23% **وانخفاض** الفئة النشيطة من 63.09% **إلى** 61.77% .

6-الدخل الفردي في الجزائر:

يعتبر الدخل مؤشر هام للتعبير عن المستوى المعيشي للأفراد، فبارتفاعه أو انخفاضه يؤثر مباشرة على السلوك الديموغرافي للأفراد، فالجزائر عرفت ارتفاعا في الدخل وفي القدرة الشرائية ،إلا أن ذلك **سرعان** ما تراجع نتيجة للأزمة الاقتصادية **ابتداء من** 1986، وتراجع العملة المحلية والضغوطات الكبيرة **للعمل.وحسب** إحصائيات CNES **،فقد انخفض الدخل عند الفرد خلال الـ** 10**سنوات من** 2800 **دولار في سنة** 1987 **إلى** 1350 **دولار سنة** 1977 واستقر على ذلك، في حين أن القدرة الشرائية **قدرت بـ** 4500 **دولار للفرد وانخفضت إلى أكثر من النصف لتصل إلى** 2000 **دولار للفرد**[1] .

وحسب أرقام الإحصائيات لسنة 2000 تبين بأن هناك 50% من السكان يصنفون ضمن الفئات الفقيرة وهم من طبقة العمال والفلاحين ودخلهم يقل عن 6000 دينار جزائري شهريا.ومما زاد من هذا الفقر هو خوصصة المؤسسات العمومية, وتسريح العمال الذين بلغ عددهم 500000 **عامل مسرح,إضافة إلى** النزوح الريفي **إلى** المدن بحثا عن العمل والأمن نتيجة للبطالة في الريف والمناطق المعزولة.

---
[1] شهرزاد،طويل،مرجع سابق،ص 30

الجدول رقم (35):تطور معدلات الدخل والأثمان بين 1990 و1995في الجزائر

السنة	1990	1991	1994	1995
الدخل%	15	29.5	27.4	19.3
الأثمان%	23.8	33.2	31.5	28

SOURCE: ONS, 1997-1998

من خلال الجدول نلاحظ ارتفاع مستويات الأثمان على مستويات الدخل ,وهذا التباين له أكثر في تراجع القدرة الشرائية والمستوى المعيشي، وللدخل أثر كبير في **الادخار، ففي سنة 1998 كان 97% من دخول الأسرة تنفق على** الاستهلاك و3% فقط موجه للادخار في حين كانت هذه النسبة لسنة 1997 **أي نسبة الادخار كانت تشكل** 7% [1] فهذا التدهور في تشكيل المدخرات لدى السكان هو نتيجة لتدهور مستوى **الفرد.**

وحسب دراسة لسنة 1995، تبين أن 85% **من العمال** يتراوح دخلهم بين 4000 و10000 دينار جزائري بينما اعتبرت الدولة سنة 1990 **أن** 7000 دينار جزائري مقياسا للفقر [2].

ومن هنا يمكن القول بأن الدخل الضعيف لا يستطيع أن يلبي أقل ضروريات الحياة والذي نتج عنه سوء التغذية الذي مس الكثير من الأطفال ،وارتفاع معدلات الأطفال ...الخ ومما زاد الأمر حدة هو فقدان الكثير من العمال مناصبهم وبالتالي فقدان دخولهم، فعل هذا الأساس جعل الكثير من الشباب العزوف عن الزواج وذلك لغياب الاستقرار المادي يؤدي **إلى** عجزهم على تسديد تكاليف الزواج وكذا عدم ضمان نفقات **الأسرة** المستقبلية.

7-الطبقة الاجتماعية

تؤكد العديد من الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية،على العلاقة الوثيقة بين **الطبقة** الاجتماعية **وسن الزواج ،وذلك من خلال دراسة روميال،** فقد أثبتت هذه الدراسة أن سن الزواج يرتفع كلما ارتفعت الطبقة الاجتماعية، حيث أن أفراد الطبقات العليا **يرفضون التنازل على أي متطلب من متطلبات الزواج، وأن علو الطبقة** الاجتماعية للشاب من العوامل التي تسهل ارتباطه بالفتاة التي يرغب بزواجها،بغض النظر عن مستواها الاجتماعي، في حين اعتياد الفتاة على المستوى الاجتماعي الراقي يعقد أكثر ارتباطها بالشاب إذا كان **أدنى** منها مستوى لعجزه عن توفير جميع المتطلبات [3] .

في حين أثبتت دراسة **بوج** في تناوله للعلاقة بين الطبقة الاجتماعية **الأخرى وسن الزواج، بأن الأفراد من الطبقات** الاجتماعية العليا يتزوجون في سن متأخرة مقارنة بالطبقات الاجتماعية **الأخرى.**

---

[1] كمال،بلخيري،مرجع سابق،ص 79

[2] شهرزاد،طويل،مرجع سابق،ص 31

[3] سناء،الخولي،**أزمة السكن ومشاكل الشباب**،دار المعرفة،الاسكندرية، مصر ،2002، ص129

وأكد **تيشمان** مساندته لهذه النتائج من خلال التحصيل الدراسي،وكذا حرص الوالدان ذوو المستويات العليا على حصول أبنائهم على أرقى الدرجات العلمية، ووصولهم إلى أعلى وأرقى المراتب،مما يؤكد أن الانتماء الاجتماعي من محددات الزواج المعاصر في الدول النامية حيث 69 % من النساء غير المتزوجات من الطبقة العادية الشعبية، بينما 39% [1] منهن ينتمين إلى الطبقات الميسورة الحال،إذن فالفرق بين الطبقتين وضعته الظروف المادية المختلفة بينهما أمام التكاليف الباهظة للزواج وطموح الشباب للعيش في أحسن الظروف.

أما في الجزائر،وحسب نتائج الدراسة التي قام بها الباحث الاجتماعي حميد آيت عمارة، على 400 امرأة والحاصلات على شهادات عليا والعاملات في فترة 1990-1991 حول موضوع "إستراتيجية الزواج عند خريجات الجامعة الجزائرية"، وهذه الدراسة تدور حول معرفة المستوى الاجتماعي للمرأة والفارق الاجتماعي بين الزوجين، حيث قام الباحث في هذه الدراسة بمقارنة أصل المكانة الاجتماعية للمرأة والمكانة الاجتماعية للزوج مع الأخذ بعين الاعتبار المكانة المهنية للمرأة، وتوصل إلى ما يوضحه الجدول التالي

الجدول رقم(36) : توزيع الزيجات حسب المكانة الاجتماعية والمهنية للزوج

المكانة الاجتماعية والمهنية للزوج	المكانة الاجتماعية والمهنية للزوجة		
	الراقية	المتوسطة	الشعبية
الراقية	58.2	27	29
المتوسطة	24.5	46.5	31.8
الشعبية	17.2	26.4	39.1

Source : Ait amara, hamid, 1998, p49.

من خلال الجدول يتبين لنا أن الأمكنة الاجتماعية للأزواج مقارنة بزوجاتهم متعادلة حيث نلاحظ ارتفاع النسبة كلما كانت الزوجة والزوج من نفس المكانة الاجتماعية ،وكما نلاحظ انخفاض النسبة كلما كانت المكانة الاجتماعية مختلفة بين الزوجين ،لهذا يمكن القول بأن للانتماء الاجتماعي للأفراد أثر كبير في تحديد سن الزواج إما بالتبكير أو التأخير.

[1] سناء الخولي ،مرجع سابق ،ص135

8-الفقر

تعتبر ظاهرة الفقر واحدة من أبرز القضايا والتحديات التي تتصدر قائمة المشكلات الملحة, التي جعلت الحكومة الجزائرية تدعو إلى مكافحتها, وأن الجزائر هي الدولة الوحيدة في العالم التي خصصت 8.7 % من ميزانيتها للتحويلات الاجتماعية بما قدر خلال الخمس سنوات الأخيرة بـ25 مليار دولار.

وضمن هذا المنظور سارعت السلطات العمومية إلى عقد ورشات عمل وإجراء تحقيقات وإعداد مختلف البرامج لمكافحة الفقر, والإقصاء والعمل الحاسم للتقليل من انتشاره وفق أهداف التنمية العالمية.

بيد أن تضارب نسبة الفقر المتداولة في الساحة، من خلال تقارير المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والمركز الوطني للدراسات والتحاليل الخاصة بالسكان والتنمية, ومختلف الأوساط السياسية والنقابية.. تؤكد عدم وجود معايير واضحة للقياس الاجتماعي وغياب دراسات جادة حول الفقر بالإضافة إلى الاختلاف في تحديد مفهوم للفقر.

وعمم هذه الصورة المتضاربة لنسبة الفقر في الجزائر تقارير برنامج الأمم المتحدة للتنمية والبنك العالمي، بتصنيفها في خانة البلدان الفقيرة، مركزين على شواهد تشير إلى أنه بالرغم من تحسن الوضعية المالية في البلاد التي بلغ فيها احتياطي الصرف 80.1 مليار دولار عام 2006 ويتوقع أن يتجاوز 105.7 مليار دولار في 2007، إلا أن الجزائر تواجه مشكل التوزيع غير المتكافئ للدخل الوطني، ناهيك على تفشي ظاهرة البطالة، الأمية، تدني مستوى المعيشة، ضعف القدرة الشرائية، الحرمان في المناطق الريفية وضعف الخدمات الصحية. وصنف مؤشر التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة لسنة 2005 الجزائر في المركز 103 من بين 173 بلدا.

وحسب نتائج دراسة أعدها المركز الوطني للدراسات والتحاليل الخاصة بالسكان والتنمية ,حول أحوال معيشة السكان وقياس الفقر في الجزائر إلى تراجع نسبة الفقر إلى أقل من 6 %، ولشارت إلى أن الجزائر كانت مصنفة ضمن البلدان الفقيرة لكنها تنتمي الآن إلى حظيرة البلدان ذات مستوى تنموي متوسط.[1]

وأظهرت الدراسة التي مست عينة تتضمن 5080 أسرة جزائرية موزعة على مستوى 43 ولاية بالمناطق الجغرافية الأربع للوطن شمالا وجنوبا وشرقا وغربا، وبالمناطق الساحلية والجبلية والصحراوية والسهبية والهضاب العليا، في الفترة الممتدة ما بين 2004 – 2006، أن نسبة الفقر بلغت 5.7 % مقارنة مع نسبة الفقر المسجلة خلال العشر سنوات الماضية، التي بلغت ذروتها سنة 1995 بـ 22 %، وانخفضت إلى 17 %سنة 1999 ثم إلى 11.1 %سنة 2005. وصنفت الدراسة ولاية تيارت كولاية منكوبة بالنظر للانخفاض الخطير في المستوى المعيشي للعائلات القاطنة بها وتدهور الوضعية الاجتماعية والصحية

[1] http://www.chihab.net/modules.php?name=News&file=article&sid=1570.

والنقص الفادح في ضروريات الحياة، حيث جاءت في مقدمة الولايات بتسجيل نسبة 36 % من الأسر فقيرة، فيما سجلت ذات نسبة العائلات الفقيرة في ولايتي تسمسيلت وأدرار 36 % أيضا، لكن بأقل تدهور مقارنة بتيارت. وتمثل هذه الشريحة في غليزان نسبة 32 % بينما تصل في كل من وهران، تيبازة، المدية وتلمسان إلى 5 %. وتعد ولاية الطارف الأغنى بعد أن سجلت بها أقل نسبة "4 %". وأقرت الدراسة وجود 46 بلدية فقيرة عبر الوطن،61 % منها تتواجد بالهضاب العليا.

وخلصت الدارسة إلى أن الأشخاص الذين تم إدراجهم تحت عتبة الفقر العام يقدرون بـ5.5 % بعدما كان في حدود 8 %سنة 2000 ووصل قبل ذلك إلى 14.9 %سنة 1995م، أما فيما يخص الفقر المدقع فإن النسبة استقرت عند حدود 2.7 % بعدما كانت سنة 1998 في حدود 3.6 %، كما أكدت الدراسة أيضا تراجع معدل عتبة الفقر بالنسبة للأشخاص الذين يعيشون بأقل من 1 دولار لليوم، إذ أنهم لا يمثلون سوى 0.6 % أي ما يعادل 300 ألف أو 400 ألف من مجموع الجزائريين فقط، فيما أصبحت المصاريف اليومية للمواطن تفوق دولارين في اليوم.

وقد اعتمد هذا المركز عدة معايير لوصف ملامح الشريحة السكانية الفقيرة وهي : مكان الإقامة، الوضعية الزوجية لرب الأسرة، المستوى التعليمي لرب الأسرة، الفئة المهنية الاجتماعية لرب الأسرة. وأشار التقرير إلى أن الأسر الفقيرة في الجزائر تتميز بخصائص الريفية، وطغيان العنصر النسوي، والحالة الزوجية الصعبة، والسن المنخفض، وانعدام المستوى تعليمي، كما أنها تستعمل بقايا الحصاد كمصدر للتدفئة، بالإضافة إلى عدم امتلاك عداد كهربائي، والسكن في البيوت التقليدية، واستخدام الغاز أو الشمع من أجل الإنارة، وعدم التوفر على شبكات التطهير وصرف القمامات. كما كشف التقرير عن تفشي الأمراض المزمنة وسط الأسر الفقيرة وضعف الخدمات الصحية.

وأرجعت الدراسة انخفاض نسبة الفقر في الجزائر إلى أسباب كثيرة، من بينها تنوع النشاطات والمشاريع الاقتصادية التي فتحت آفاقا كبيرة للتشغيل وانخفاض نسبة الخصوبة، مشيرا إلى أن الدراسة أثبتت أن متوسط حجم الأسرة الجزائرية يتراوح ما بين 6.5 إلى 7 أشخاص، وأنها باتت أكثر فأكثر نووية وهذا قد يكون له تأثير جيد على نسب الفقر على المدى الطويل.

وفي سياق نتائج دراسة المركز الوطني للدراسات والتحاليل الخاصة بالسكان والتنمية، أفضت دراسات وتحريات قامت بها اللجان القاعدية التابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف إلى تحديد قُرابة مليون عائلة فقيرة موزعة عبر مختلف ولايات الوطن، منها 199292 عائلة تم تسجيلها خلال الثلاثي الأول من سنة 2006، وتم إحصاء حوالي 200 ألف عائلة مقابل 606611 عائلة فقيرة، تم تسجيلها خلال حملات جمع الزكاة لسنوات 2003، 2004 و2005.[1]

[1] http://www.chihab.net/modules.php?name=News&file=article&sid=1570

فيما أرجحت دراسة قامت بها مؤسسة التخطيط العربي المتمركزة في الكويت سنة 2001، والتي تعقبت مستويات الفقر في الجزائر منذ 1966، وأخذت في الاعتبار التوجهات على المدى البعيد، التراجع الكبير في نسب الفقر في الجزائر إلى أسعار النفط المرتفعة التي سمحت للحكومة بإنجاز عديد المشاريع الكبرى في مجالات الخدمات والفلاحة. بالإضافة إلى مستويات التعليم العالي والتعليم وانخفاض نسب الخصوبة، واستفادة أكبر من الماء النقي والصرف الصحي والكهرباء وانتقال السكان من المناطق القروية إلى المناطق الحضرية.

وحسب الديوان الوطني للإحصاء إلى أن ثلث العائلات الجزائرية فقيرة، و45 % من الأجراء يعيشون تحت الحد الأدنى للفقر، و50 % من الفلاحين أرباب أسر فقيرة، و60 % من أرباب العائلات أميون، و10 % منهم عاطلون عن العمل و30 % منهم يقل دخلهم الشهري عن ستة آلاف دينار جزائري أي ما يعادل 80 دولارا. هذا إلى جانب نزوح 1.6 مليون مواطن من الأرياف إلى المدن بسبب الأزمة الاقتصادية وتردي الأوضاع الأمنية. فيما كان تقرير للبنك العالمي صدر في شهر أبريل 2006 قد أشار إلى أن نسبة الفقر في الجزائر ما تزال مرتفعة بالنظر إلى الإمكانيات الاقتصادية للبلاد .

لذلك أصبح الفقر من المشاكل الاجتماعية التي مست شريحة كبيرة من المجتمع الجزائري،ويعتبر الفقر من اكثر العوائق التي تقف في وجه الراغبين في الزواج،فقد حتمت ظروف الفقر تاخير سن الزواج وبالتالي تأخير تكوين أسرة، وأصبح الرجل يبحث عن المرأة التي تعمل خارج البيت حتى تساعده في إعانة الأسرة .

9- الهجرة الداخلية

لقد أثبتت الإحصائيات الوطنية لسنة 1998 أنه مايقارب 60% من الجزائريين يسكنون المناطق الحضرية ،مقابل 50% في سنة 1987 و40% سنة 1977، كما أثبتت أيضا أنه منذ 1966 بدأت تغيرات عميقة مست التنظيم العام للسكان في المناطق النائية، فبينما كان يمثل 44% من عدد السكان الاجمالي للوطن، انتقل الى 39 % و 29% في سنة 1977 و1987 [1] على التوالي، لتصل إلى أقل من 20% في آخر إحصاء، إذ تراجع بين 1987 و1998 بـ 1 مليون نسمة ، في حين ارتفعت معدلات سكان المجمعات السكانية من 56.1% في 1966 الى 81.37% سنة 1998 بعد أن كان 61.20% في سنة 1977 و 70.82% في سنة 1987 [2].

وقدر ارتفاع سكان المجمعات السكانية بين 1987 و1998 بـ 7 ملايين نسمة، فبينما يتزايد سكان الارياف ببطء من 11.6 مليون في 1987 إلى 12.13 مليون في 1998 ،وتزايد سكان المدن من 49.7%

---

[1] ONS, 2000, p1.

[2] شهرزاد،طويل.مرجع سابق،ص65.

الى 58.3% في نفس الفترة [1]. وقد وصل مجموع سكان المدن في سنة 1998 الى 16966937 ساكن. وقد أكدت المصادر ذاتها أنه إضافة الى التوزيع غير العادل للسكان بين المناطق الريفية والنائية وبين المجمعات السكانية والمدن الكبرى،يرتكز أكثر من 3/1 من سكان الجزائر في المناطق الساحلية بـ 245 ن/كلم^2 ،بينما تبلغ الكثافة العامة للجزائر بـ 12.22 ن/كلم^2 .

فهذه التحركات السكانية ساهمت بطريقة أو بأخرى في تراجع سن الزواج،وفرضت أسلوب عيش جديد، وكذلك ساهمت في تحولات اجتماعية واقتصادية وديموغرافية سريعة وعميقة، فهذه التحولات أدت الى سرعة نمو الحضر وهذا الأخير أدى الى إجهاد الحكومة على توفير أبسط الخدمات الأساسية وزادت من حدة الفقر، فقد فاقت سرعة هذا النمو سرعة توافر فرص العمل والخدمات مما أدى الى تضاعف الأزمة ومختلف المشاكل الاقتصادية والاجتماعية كالبطالة والسكن،وأثر ذلك على التنمية، لأن المدن تتيح فرص للتغير الاجتماعي والتنمية الاقتصادية .

هذه التحولات الملحوظة في التحركات السكانية لم تتضمن سرعة التحضر فحسب، وإنما الهجرة الدولية أيضا، فرغم غياب الاحصائيات حول الهجرة الخارجية فإن الرأي العام للمجتمع يشهد تطلعات الشباب دوما الى مستوى معيشي أفضل حسب نموذج عصري خاصة أوروبي شجع على الهجرة في أوساط الشباب طالما عجزت المناطق الحضرية الداخلية على توفير متطلبات الفرد.

[1] ONS, 2000, p.48 .

الفصل الخامس: دراسة مقارنة بين المسح الجزائري حول صحة

الأم والطفل 1992 **والمسح الجزائري حول صحة الأسرة** 2002

تمهيد

أولا: الحالة الزواجية بين 1992-2002

1/ من ناحية الأهداف

2/ من ناحية عينة المسح

3/ من ناحية التنفيذ

4/ الحالة الزواجية

5/ العمر عند الزواج الأول

6/ زواج الأقارب

7/ تعدد الزوجات سنة 1992-2002

خلاصة

ثانيا:الخصوبة

تمهيد

1/الخصوبة بين 1992-2002

2/ توزيع النساء السابق لهن الزواج حسب فئات العمر وعدد المواليد الأحياء

3/ متوسط عدد المواليد الأحياء والسن عند الزواج الأول

4/ متوسط عدد المواليد الأحياء حسب فئات أعمار الأمهات

خلاصة

تمهيد

أن نجاح برامج تطوير وتحسين الأوضاع الاجتماعية والصحية للأسرة بصفة عامة ،وصحة الأمومة والطفولة بوجه خاص، والتي توليها الحكومة الجزائرية اهتماما بالغا مرتبط إلى حد كبير بالسياسات والبرامج الصحية المسطرة والمعتمدة أساسا على بنك معلومات على درجة عالية من الدقة والجودة،وذلك يتطلب أنجاز دراسات ومسوحات متخصصة في هذا الميدان .

وفي هذا الإطار قامت الحكومة الجزائرية ممثلة من طرف وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، بإبرام اتفاقية مع جامعة الدول العربية لانجاز المسحين الجزائريين والذين هما محل الدراسة المقارنة ،وهما المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل سنة 1992، أما الثاني فهو المسح الجزائري لصحة الأسرة 2002.

وقد تولى الديوان الوطني للإحصائيات مهمة تنفيذ المسح بالتعاون مع مديرية السكان والصحة والسكان وإصلاح المستشفيات والمشروع العربي للنهوض بالطفولة والمشروع العربي لصحة الأسرة.

أولا: الحالة الزواجية بين 1992-2002

1- من ناحية الأهداف

أ- أهداف المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل 1992:

تم تنفيذ المسح في إطار المشروع العربي للنهوض بالطفولة، والذي تنفذه الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ،بدعم مادي من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وقسم الإحصاء بالأمم المتحدة، وقد قام الديوان الوطني للإحصاء بتنفيذ المسح بالتعاون مع وزارة الصحة والسكان بدعم مادي وفني من المشروع.

يهدف المسح إلى أنشاء قاعدة بيانات تفصيلية تتيح متابعة ووضع وتقييم ورسم السياسات والاستراتيجيات الصحية, اللازمة لتحسين المستوى الصحي والاجتماعي للأم والطفل وذلك من خلال توفير البيانات التالية :

- دراسة الظواهر الديموغرافية واتجاهاتها.
- تقييم المتغيرات المرتبطة بتنظيم الأسرة واتجاهاتها.
- تحديد ودراسة المحددات المؤثرة على صحة الأم وارتباطها بالخصوبة.
- دراسة العلاقة بين الخصوبة وصحة الطفل.
- دراسة العوامل البيئية المحيطة بالأسرة وأثرها على صحة كل من الأم والطفل

ب- أهداف المسح الجزائري حول صحة الأسرة2002:

قام الديوان الوطني للإحصائيات بانجاز المسح الجزائري لصحة الأسرة 2002، بمساهمة وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، وبالتعاون مع جامعة الدول العربية في إطار المشروع العربي لصحة الأسرة وبمشاركة كل من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية، والإتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، والمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية وصندوق الأوبك للتنمية واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا وقسم الإحصاء بالأمم المتحدة.

يهدف المسح الجزائري لصحة الأسرة إلى توفير بيانات أساسية تفصيلية ,تساعد السلطات العمومية الجزائرية على تنفيذ ومتابعة وتقييم السياسات الصحية والاجتماعية وكذلك إعداد البرامج الصحية والسكانية المناسبة.

2- من ناحية عينة المسح

أ-عينة المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل 1992:

تم اختيار عينة حجمها 6500 أسرة معيشية لاستيفاء استبياني للأسرة المعيشية وخصائص المسكن،وكذا استيفاء استبياني لصحة الأم، أي للسيدات المتزوجات أو السابق لهن الزواج وأعمارهن أقل من 55 سنة، بينما يستوفي استبيان صحة الطفل للأطفال دون الخمس سنوات. ولذلك سحبت عينة المسح من العينة الرئيسية لمشروع تدعيم القدرات الوطنية في مجال المسوح الأسرية، ونستعرض فيما يلي الخطوات المتبعة لاختيار العينة الرئيسية ،والتي تكونت من 485 وحدة معاينة أولية وحوالي 1410 وحدة معاينة ثانوية، وهذه الوحدات موزعة على الطبقات الأربعة الرئيسية التي تم تقسيم المجتمع إليها وهي: التجمعات الحضرية والتي يزيد عدد سكانها عام 1987 عن 100ألف نسمة وتجمعات يتراوح عددسكانها بين 50-100 ألف نسمة وباقي التجمعات الحضرية ثم طبقة التجمعات الريفية. وتمت هذه العملية على مرحلتين هما:

أ- مرحلة اختيار وحدات المعاينة الأولية وكانت احتمالات الاختيار في الطبقات الأربع: 1، 0.5، 0.2، 0.1 على الترتيب

ب- مرحلة اختيار وحدات المعاينة الثانوية وكانت احتمالات الاختيار في الطبقات الأربع: 0.05، 0.1، 0.25، 0.5 على الترتيب.[1]

تعتبر عينة المسح عينة جزئية تم سحبها من العينة الرئيسية، وتهدف الخطة أن تشمل العينة الرئيسية جميع وحدات المعاينة الأولية في الطبقتين 2.1 ويبلغ عددها 29 وحدة، وأن يتم اختيار نصف عدد الوحدات من الطبقتين 4.3 بحيث تنتشر في الولايات الـ 48 ويبلغ عددها 228 وبذلك يصل إجمالي وحدات المعاينة الأولية 257 وحدة.[2]

وبالنسبة لاختيار وحدات المعاينة الثانوية، هذا فقد استخدمت احتمالات مختلفة حسب المناطق وذلك للحصول على حوالي 353 وحدة.

وتتضمن المرحلة الثالثة من العينة اختيار عينة من الأسر باحتمال اختيار أسرة من بين 7 أسر سواء من الريف أو الحضر وذلك للحصول على حوالي 20 أسرة من كل وحدة معاينة ثانوية في الحضر مقابل 13 أسرة في الريف ،وبالتالي يمكن الحصول على عينة طبقية عنقودية متعددة المراحل موزعة بالتساوي بين الحضر والريف.

---

[1] وزارة الصحة والسكان،الديوان الوطني للإحصائيات، **المسح الجزائري لصحة الأم والطفل**.الجزائر،1994،ص4.
[2] وزارة الصحة والسكان، نفس المرجع ،ص4

ب-عينة المسح الجزائري حول صحة الأسرة 2002:

تم سحب العينة باستعمال عينة طبقية متعددة المراحل بحيث تم تقسيم التراب الوطني إلى 4 جهات جغرافية كبرى والتي تمثل المناطق الصحية بالجزائر (الشرق،الوسط ،الغرب، والجنوب)، وتم تقسيم كل جهة إلى مناطق وكل منطقة إلى مقاطعات متجانسة نسبيا من حيث الخصائص الديموغرافية والاجتماعية وذلك عن طريق تقنية التصنيف،وعلى إثر هذا التصنيف تم تقسيم ولايات هذه الجهة الصحية إلى 17 منطقة (5 مناطق في كل من الجهات الصحية للوسط والشرق،4 مناطق في الجهة الصحية للغرب، و3 مناطق في المنطقة الصحية للجنوب)،تلي ذلك سحب 30 عقودا في كل منطقة ليصل عددها إلى 510 عقودا (17*30=510 عقودا على المستوى الوطني) وأخيرا سحب 20 أسرة معيشية في كل عنقود للعينة الرئيسية و 20 أسرة معيشية إضافية للعينة الموسعة.

وهكذا شمل المسح 10200 أسرة معيشية للعينة الرئيسية و20400 أسرة معيشية للعينة الموسعة.

أما فيما يخص استبيان الشباب، فقد تم تخصيص حوالي ¼ العينة الرئيسية، حيث تم سحب 136 عنقودا من العينة الرئيسية حيث تم استيفاء الاستبيان لجميع الشباب المؤهلين.

من أجل الحصول على معطيات على المستوى الجهوي وكذا الوطني، تمت عملية تعميم البيانات وذلك بإتباع نفس المراحل المعتمدة خلال سحب العينة.

وقد عممت النتائج على مستوى المناطق الـ 17 التي سحبت منها العينة بعد إعادة الترجيح انطلاقا من توزيع السكان المقدر من الإسقاطات السكانية لسنة 2002 المعتمدة على نتائج تعداد 1998 ومعطيات التسجيل الحيوي السنوية.

3- من ناحية التنفيذ

أ-تنفيذ المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل :

بعد اختيار وحدات المعاينة الأولية والثانوية، تمت عملية تحديث الإطار حيث بدأت في منتصف شهر فبراير 1992، وقد اختلفت احتمالات اختيار الأسر في شرق الجزائر عن التصميم المستهدف مما ترتب عليه أوزان ترجيحية .

وقد بلغ حجم العينة 6694 أسرة معيشية شملت 5881 امرأة مؤهلة (متزوجة أو مطلقة أو أرملة وعمرها أقل من 55سنة) و5288 طفلا دون الخامسة من العمر ويقيمون مع أسرهم بصفة معتادة وكانت نسب الاستجابة حوالي 92% لاستبيان الأسرة المعيشية، 94% لاستبيان صحة الأم وأخيرا 96% لاستبيان صحة الطفل.

ب-تنفيذ المسح الجزائري حول صحة الأسرة :

تمت عملية جمع بيانات المسح الجزائري لصحة الأسرة خلال الفترة ما بين سبتمبر ونوفمبر 2002 وبلغت نسبة استيفاء الأسرة المعيشية 93.5%، واستبيانات الصحة الإنجابية 96.1% واستبيانات كبار السن 90.6% كما جمعت بيانات مسح الشباب خلال شهر ديسمبر 2002 وبلغت نسبة استيفاء استبيانات الشباب 93.0%.

1-الحالة الزواجية:

أ-الحالة الزواجية أثناء المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل سنة 1992 :

يعرض الجدول رقم (37) توزيع الحالة الزواجية وقت المسح بالنسبة للذكور والإناث، وذلك للأفراد البالغين من العمر 10 سنوات أو أكثر، ويتضح من الجدول أن نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج بين الذكور أعلى من نظيرتها بين الإناث حيث تصل إلى 59% مقابل 48% على التوالي، في حين أن نسبة الترمل بين الإناث أعلى بكثير من نظيرتها بين الذكور (8% بين الإناث وأقل من 1% بين الذكور) ونلاحظ أن نسبة الطلاق صغيرة نسبيا بين كل من الذكور والإناث .

وكما هو ملاحظ من الجدول انخفاض نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج مع التقدم في العمر، وينطبق هذا على الذكور والإناث على حد سواء، حيث تتناقض هذه النسبة من 100% بالفئة العمرية 10-14 لأقل من 1% بالفئة العمرية +70، ولكن من الجدير بالملاحظة أن الانخفاض في النسبة يكون أسرع بين الإناث عن الذكور، ويمكن إرجاع ذلك إلى انخفاض عمر الإناث عند الزواج عن الذكور.

الجدول يؤكد الفرق الناتجة عن اختلاف الجنس في نسب الذين لم يسبق لهم الزواج، فعلى سبيل المثال في الفئة العمرية 20-24 حوالي 70في الألف من الإناث لم يسبق لهن الزواج ،في حين تصل هذه النسبة إلى 96% بين الذكور مما يدعم التفسير السابق بانخفاض عمر الإناث عند الزواج عن الذكور.

الجدول رقم 37 : توزيع السكان (10سنوات فأكثر) حسب الحالة الزواجية والعمر والجنس خلال مسح 1992

	أعزب	متزوج	مطلق	أرمل	الإجمالي	عدد السكان
ذكور						
14-10	100	0.0	0.0	0	100	2941
19-15	99.8	0.2	0.0	0	100	2541
24-20	95.7	4.3	0.0	0	100	2183
29-25	71.6	27.8	0.6	0	100	1771
34-30	28.6	70.5	0.8	0.2	100	1235
39-35	6.8	92.1	1.2	0	100	1125
44-40	3.2	96.1	0.7	0	100	960
49-45	2.2	96.6	0.9	0.3	100	581
54-50	0.7	97.9	0.7	0.7	100	582
59-55	1.4	97.4	0.4	0.9	100	530
64-60	0.4	98.9	0.2	0.4	100	466
69-65	0.3	95.7	0.6	3.4	100	328
+70	0.2	86.3	0.9	12.7	100	556
غير مبين	18.6	73.3	0.0	8.1	100	12
الإجمالي	59.0	40.0	0.4	0.6	100	15811
إناث						
14-10	100	0.0	0.0	0.0	100	2819
19-15	96.4	3.5	0.0	0.0	100	2416
24-20	70.4	28.5	1.0	0.2	100	2023
29-25	34.8	61.5	3.2	0.5	100	1675
34-30	13.2	81.7	3.9	1.3	100	1249
39-35	6.4	88.0	4.1	1.5	100	1107
44-40	3.1	88.7	3.9	4.4	100	879
49-45	1.9	86.5	3.6	8.1	100	594
54-50	1.9	82.2	2.7	13.2	100	521
59-55	0.6	72.9	3.0	23.6	100	674
64-60	0.4	63.1	3.2	33.3	100	515
69-65	0.8	49.0	2.0	48.2	100	358
+70	0.9	22.6	0.8	75.7	100	645
غير مبين	13.6	13.6	4.6	68.2	100	22
الإجمالي	48.1	42.3	1.9	7.8	100	15497

المصدر: *ONS* ، **المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل، مرجع سابق**، ص *194*.

من الجدول يتبين أن نسبة المطلقين يمكن إهمالها بين كل من الذكور والإناث، أما فيما يتعلق بنسبة الأرامل فنجدها أعلى كثيرا بين الإناث خاصة بالفئات العمرية الأكبر، حيث تصل إلى 33% بين الإناث في فئة العمر 60-64، في حين لا تتعدى 1% بين الذكور المنتمين لنفس الفئة العمرية.

ب-الحالة الزواجية أثناء المسح الجزائري حول صحة الأسرة سنة 2002:

أن الحالة الزواجية أثناء التحقيق،ترجمت بتوزيع الأشخاص الأكثر من 15سنة حسب الجنس والتي أثبتت بأن أكثر من نصف السكان الذكور هم عزاب، وحسب الدراسة فأن هذه النسبة لا تتعدى 45 % لدى النساء.

وأثبتت الدراسة أن هناك تطور ملحوظ في نسب العزاب وذلك للجنسين مقارنة بـ 1992، حيث أن سن الزواج ارتفع بـ 8سنوات لدى الإناث و4 سنوات لدى الذكور، وكما نلاحظ تراجع ظاهرة الترمل عند النساء حيث انخفضت نسبة الترمل من 7.8 %إلى 7.2 % ما بين 1992 إلى 2002.وهو ما يوضحه الجدول التالي.

الجدول رقم 38 : توزيع السكان (15سنوات فأكثر) حسب الحالة الزواجية والعمر والجنس خلال مسح 2002

	أعزب	متزوج	مطلق	أرمل	الإجمالي	عدد السكان
ذكور						
19-15	100.0	0.0	0.0	0.0	100	3723.0
24-20	98.6	1.4	0.0	0.0	100	3489.0
29-25	85.9	13.8	0.3	0.0	100	2803.0
34-30	54.6	44.8	0.4	0.1	100	2153.0
39-35	20.0	78.8	1.2	0.1	100	1787.0
44-40	8.3	90.8	0.9	0.0	100	1451.0
49-45	2.5	96.4	0.8	0.2	100	1353.0
54-50	1.0	97.9	0.6	0.4	100	1081.0
59-55	0.4	97.9	0.8	0.9	100	761.0
64-60	0.3	97.2	0.1	2.5	100	685.0
69-65	0.0	96.8	0.1	3.0	100	612.0
+70	0.3	88.4	0.6	10.8	100	1003.0
غير مبين	0.0	40.7	0.0	0.0	100	4.0
الإجمالي	53.9	44.9	0.4	0.8	100	20906.0
إناث						
19-15	98.1	1.8	0.0	0.0	100	3730.0
24-20	83.5	15.9	0.4	0.1	100	3269.0
29-25	57.1	41.3	1.4	0.3	100	2598.0
34-30	35.1	61.2	2.5	1.0	100	2144.0
39-35	18.0	75.7	3.9	2.4	100	2038.0
44-40	9.2	82.9	4.3	3.5	100	1538.0
49-45	4.0	85.5	3.9	6.6	100	1326.0
54-50	3.2	80.3	3.6	13.0	100	1041.0
59-55	1.5	79.5	3.8	15.2	100	775.0
64-60	0.8	66.2	2,5	30.5	100	718.0
69-65	1.4	56.4	1.9	40.3	100	627.0
+70	0.4	33.2	2.0	64.3	100	877.0
غير مبين	0.0	100.0	0.0	0.0	100	3.0
الإجمالي	44.7	45.9	2.0	7.3	100	20684.0

Source : Tabulation de Papfam aimablement communiquée par Faouzi Amokrane

من خلال الجدول يمكن القول بأن تحليل الحالة الزواجية حسب الجنس والسن يمكننا من معرفة الخصائص والفروق في الزواج، فعند الذكور فأن العزوبية تقريبا شاملة لفئات 15-19 و20-24سنة، هذا ما تم ملاحظته في سنة 1992 ، أما بالنسبة لبقية الفئات العمرية فأنه يمكن ملاحظة تراجع نسبي لمعدلات العزاب، ففي الفئة 25-29 انخفضت إلى 85.3 % لتنتقل إلى 54.6 % لدى الفئة العمرية 30-34 سنة، ومع التقدم في العمر فيمكن القول بأن العزوبة انخفضت لتلامس ما يقارب رجل من خمسة رجل أي 5/1 في الفئة 35-39سنة. لتصل إلى 8.3 % عند الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين 40-44سنة، أما أكثر من 45 سنة فتقريبا هذه النسبة مهملة (صغيرة)،فهذا بالنسبة للذكور أما بالنسبة للإناث تقريبا نفس الملاحظات السابقة.

ج- تطور نسب العزاب ما بين سنتي 1992 و2002:

أن التطور ما بين سنتي 1992 و2002 سمحت بإعطاء مختلف التغيرات في تطور الزواج خاصة عند الفئة العمرية 25-29،30-35،34-39 سنة ،حيث أن نسبة العزاب ارتفعت بما يقارب 14 نقطة عند الفئة 25-29 سنة وتضاعفت مرتين عند الفئة 30-34سنة ،وتضاعفت ثلاثة مرات عند الفئة 35-39 سنة وهو ما يبينه الجدول التالي

الجدول رقم 39 : تطور نسب العزاب حسب الجنس والسن 1992-2002

الفئات العمرية	ذكور		إناث	
	1992	2002	1992	2002
19-15	99.8	99.8	96.4	98.2
24-20	95.7	98.4	70.4	83.4
29-25	71.6	85.3	34.8	57.6
34-30	28.6	53.7	13.2	33.8
35-39	6.8	18.9	6.4	16.6
44-40	3.2	7.3	3.1	9.1
49-45	2.2	2.3	1.9	3.7
54-50	0.7	1.3	1.9	2.6
59-55	1.4	0.9	0.6	1.5
64-60	0.4	0.3	0.4	0.6
69-65	0.3	0.2	0.8	0.9
70+	0.2	0.4	0.9	0.2

Source : EASF, 2002, P17.

من خلال الجدول يمكن القول بأن العزوبة لدى الإناث تقريبا شبه كلية ما دون 20سنة ،لتنخفض إلى 58 % للفئة 25-29 سنة وبعدها تنخفض في بقية الفئات العمرية، في حين يمكن القول بأن نسبة العازبات للفئة العمرية 30-34سنة تضاعفت تقريبا ثلاثة مرات أي من 13 إلى 34 %

د- نسب السكان (15سنة فأكثر) السابق لهم الزواج حسب العمر وخلفية المبحوث طبقا للجنس:

يعرض الجدول رقم40 والجدول رقم 41 نسب السابق لهم الزواج من الذكور والإناث لسنة 1992 وسنة 2002 حسب فئات السن، طبقا لمحل الإقامة والمنطقة، والحالة التعليمية.

وتبين هذه الجداول ارتفاع هذه النسب مع تقدم العمر، وينطبق هذا على كل من الذكور والإناث مع ملاحظة أن سرعة الزيادة تكون أكبر بين الإناث، وتصل هذه النسبة بين الإناث 52%سنة 1992 و55%سنة 2002.في حين تبلغ 41% بين الذكور سنة 1992 و46%سنة 2002،ويظل الفرق واضحا داخل الفئات العمرية المختلفة.

الجدول رقم 40 :- توزيع السكان (15سنة فأكثر) السابق لهم الزواج حسب العمر والجنس ومحل الإقامة والمنطقة والمستوى التعليمي للمسح 1992

	فئات الأعمار									
	19-15	24-20	29-25	34-30	39-35	44-40	49-45	+50	غير مبين	إجمالي
ذكور										
محل الإقامة										
حضر	0.1	2.2	20.2	64.3	89.9	96.0	98.3	99.1	63.6	40.0
ريف	0.4	6.6	38.6	80.3	97.0	97.7	97.2	99.7	100	42.2
المنطقة										
شمال	0.2	3.7	24.1	65.4	93.0	96.6	98.4	99.5	75.4	39.9
شرق	0.1	4.6	35.9	80.2	92.9	97.6	95.4	99.0	100	42.1
غرب	1.0	8.2	44.1	84.5	92.9	95.7	100	99.4	100	44.1
جنوب	0.0	5.0	33.9	81.8	97.2	97.0	97.7	99.5	100	45.1
المستوى التعليمي										
أمي	1.3	9.8	53.5	88.7	95.7	98.7	97.7	99.5	88.7	87.3
يقرأ ويكتب	0.0	7.3	31.7	72.1	94.8	96.1	98.3	99.2	46.7	29.6
ابتدائي	0.0	4.0	25.6	63.8	92.0	95.3	100.0	98.1	0.0	18.1
متوسط	0.4	3.6	26.3	67.7	87.9	93.1	96.6	97.3	0.0	26.5
ثانوي وأكثر	0.0	1.2	17.4	62.6	90.5	96.8	100.0	100	0.0	29.0
إجمالي	0.2	4.3	28.4	71.4	93.2	96.8	97.8	99.4	81.4	41
إناث										
محل الإقامة										
حضر	2.8	23.5	57.7	81.9	90.7	96.1	98.1	98.8	90.0	50.9
ريف	4.4	36.6	75.7	92.6	96.9	97.9	98.1	99.4	83.3	53.0
المنطقة										
الشمال	**2.9**	**23.5**	**57.7**	**81.9**	**90.7**	**96.1**	**98.1**	**98.8**	**90.0**	**50.9**
الشرق	2.8	29.8	66.2	90.2	95.0	95.8	98.0	99.4	100	51.4
الغرب	9.9	51.1	81.7	91.9	95.7	98.2	100	98.8	33.3	56.3
الجنوب	5.6	46.2	78.0	96.2	97.3	100	100	98.9	50.0	54.5
المستوى التعليمي										
أمي	10	44.8	78.7	92.7	95.8	98.0	98.4	99.2	90.5	81.3
يقرأ ويكتب	3.9	32.9	66.2	84.8	93.0	93.9	96.0	98.5	0.0	33.8
ابتدائي	1.6	25.1	61.9	82.7	89.0	96.9	94.9	96.1	0.0	19.3
متوسط	1.5	31.6	60.0	75.0	93.8	100	100	83.3	0.0	32.1
ثانوي وأكثر	1.4	11.3	44.2	72.8	76.2	88.6	100	100	0.0	26.1
إجمالي	3.6	29.7	65.2	86.8	93.6	96.9	98.1	99.1	86.4	51.9

المصدر: *ONS*، **المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل، مرجع سابق**، *ص 192.*

الجدول رقم 41 :- توزيع السكان السابق لهم الزواج حسب العمر والجنس ومحل الإقامة والمنطقة والمستوى التعليمي للمسح 2002

	فئات الأعمار 19-15	24-20	29-25	34-30	39-35	44-40	49-45	+50	غير مبين	إجمالي
ذكور										
محل الإقامة										
حضر	0.0	1.4	10.6	39.4	75.1	89.6	96.6	99.5	22.3	45.3
ريف	0.1	1.5	19.6	55.8	87.4	95.2	98.6	99.6	100	47.2
المنطقة										
شمال	0.0	1.1	14.1	47.9	81.9	92.1	99.0	99.5	0.0	46.5
شرق	0.0	1.4	13.6	40.6	70.0	89.8	96.0	99.5	-	45.4
غرب	1.0	1.0	12.9	43.1	78.8	91.3	96.5	99.5	-	44.8
جنوب	0.0	3.4	19.6	63.1	89.5	96.6	99.5	100	100.0	49.9
المستوى التعليمي										
أمي	0.5	3.6	28.6	66.8	87	66.8	87.0	92.8	97.9	99.4
يقرأ ويكتب	0.0	3.0	14.2	55.8	82.4	88.8	82.4	92.9	98.9	99.6
ابتدائي	0.0	1.5	15.7	42.6	77.4	42.6	77.4	87.6	94.9	99.5
متوسط	0.0	0.8	12.3	40.1	81.8	40.1	81.8	95.2	97.5	99.7
ثانوي وأكثر	0.0	0.0	3.6	28.2	62.0	28.2	62.0	91.3	99.0	100
إجمالي	0.0	1.4	14.4	45.3	80.0	45.3	80.0	91.7	97.4	99.5
إناث										
محل الإقامة										
حضر	1.8	15.3	41.2	62.1	78.5	88.8	94.7	98.2	100	55.4
ريف	2.0	18.1	45.2	68.9	87.6	94.4	97.8	98.8	-	55.1
الشمال	1.2	14.9	42.8	63.3	81.7	93.9	96.3	98.6	100	54.3
الشرق	1.4	15.6	38.5	61.5	79.0	84.0	94.7	98.0	-	54.6
الغرب	3.0	16.2	43.3	63.9	82.0	92.9	96.3	98.9	-	55.4
الجنوب	2.6	25.2	58.3	81.2	93.7	98.3	98.3	98.4	100	60.5
أمي	5.1	20.7	52.0	74.7	88.4	94.1	97.8	98.5	-	81.5
يقرأ ويكتب	3.1	21.5	48.1	67.3	84.4	87.8	93.8	9..98	-	57.2
ابتدائي	2.1	22.1	45.5	66.1	75.8	88.8	94.7	96.3	-	38.7
متوسط	0.5	13.8	38.7	52.7	76.6	85.7	88.7	96.4	-	29.1
ثانوي وأكثر	0.0	3.2	19.1	47.3	58.3	73.9	84.9	100	-	19.3
إجمالي	1.9	16.5	42.9	64.8	82.0	90.8	96.0	98.4	100	55.3

Source : Tabulation de Papfam aimablement communiquée par Faouzi Amokrane

وتشير الجداول أيضا إلى أن محل الإقامة له تأثير لا يمكن تجاهله على النسبة ،وذلك لكل من الجنسين، خاصة بين الفئات العمرية الأصغر،حيث يلاحظ ارتفاع نسب السابق لهم الزواج في الريف عن الحضر حيث تبلغ 53% بين الإناث في الريف مقابل 51% في الحضر، وتكون 42% بين الذكور في الريف و42% بين الذكور في الحضر هذا في سنة 1992 .

أماسنة 2002 فتقدر عند الذكور بـ 47.2% في الريف و45.3 % في الحضر أما عند الإناث فتقدر بـ 55.1% في الريف و55.4 % في الحضر.

أما إذا اهتممنا بتأثير المستوى التعليمي على نسبة السابق لهم الزواج، ففي سنة 1992 نلاحظ وجود علاقة عكسية بينهما لكل من الجنسين، حيث تنخفض نسبة السابق لهم الزواج بين الذكور من 87% لغير المتعلمين لتصل إلى 29% بين الحاصلين على تعليم ثانوي أو عالي،وبين الإناث من 81% لغير المتعلمات إلى 26% بين المتعلمات تعليم ثانوي فأكثر.

أما في سنة 2002، حيث تنخفض نسبة السابق لهم الزواج بين الذكور من 84% لغير المتعلمين لتصل إلى 30% بين الحاصلين على تعليم ثانوي أو عالي،وبين الإناث من 81% لغير المتعلمات إلى 19.3% بين المتعلمات تعليم ثانوي فأكثر.

كما تبين الجداول بعض الاختلافات في نسب السابق لهم الزواج من الذكور والإناث حسب المناطق الجغرافية.

5-العمر عند الزواج الأول:

أ- العمر عند الزواج الأول أثناء المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل سنة 1992 :

أن اختلاف النمط الفوجي للزواج يمكن أن يختبر عن طريق مقارنة نسب النساء اللاتي سبق لهن الزواج بالنسبة للعمر عند الزواج الأول لأفواج عمرية ،وأن أي تحليل نمط العمر عند الزواج الأول يجب أن يؤخذ في الاعتبار أن بيانات العمر عند الزواج الأول هي بيانات غير كاملة [1].

وفي ضوء هذه الدراسة استعمل الوسيط لأنه أفضل من المتوسط الحسابي لشرح الاتجاهات والاختلافات في العمر عند الزواج الأول بالنسبة للفئات العمرية المختلفة، ذلك لأن الوسيط لا يتأثر بالبيانات غير الكاملة حيث يثبت عند دخول 50% من المجتمع محل الدراسة لحالة الزواج الأول، هذا بعكس المتوسط الحسابي الذي تتغير قيمته إذا ما تزوجت مجموعة من الإناث اللاتي لم يكن يسبق لهن الزواج وقت حسابه.

والجدول التالي يبين النسب التراكمية (لكل 1000 من الإناث) اللاتي تم زواجهن الأول قبل أو عند الأعمار المحددة. ويحدد هذا الجدول أن الفئات الأكبر سنا قد تزوجن في أعمار أقل من الفئات

[1] وزارة الصحة والسكان،ONS ، المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل ،جامعة الدول العربية،1994،ص199

الصغيرة، فمثلا نجد أن 86% من إناث الفئات الكبيرة اللاتي عمرهن الحالي 45-49سنة قد تزوجن بالفعل عند العمر 20،لتنخفض هذه النسبة بحوالي 28%، أما إذا اهتممنا بفئة الإناث اللاتي عمرهن الحالي 30-34سنة، فنجد أن النسبة لا تتعدى 58% لتصل هذه النسبة إلى 24% فقط لدى الفئة 20-25.

ويشير الجدول أيضا أنه 311 في الألف من جيل الإناث اللاتي أعمارهن 45-49سنة قد تزوجن عند العمر 15 سنة ، نجد هذه النسبة تنخفض إلى 253 بالألف للجيل التالي واللاتي أعمارهن 40-44سنة كما نجد حوالي 47% من الجيل الأكبر للإناث اللاتي عمرهن الحالي 45-49سنة قد تزوجن قبل بلوغهن 17 سنة، في حين أن نسبة الزواج بهذا العمر لجيل الإناث اللاتي عمرهن 20-24سنة لا تتعدى 4%، مما يوضح أن نسبة الزواج في سن المراهقة تنخفض بين الأجيال الأصغر . والجدول الموالي يبين ذلك

الجدول رقم 42 : النسب التراكمية (1000 من الإناث) اللاتي تزوجن الزواج الأول والفئات العمرية لسنة 1992

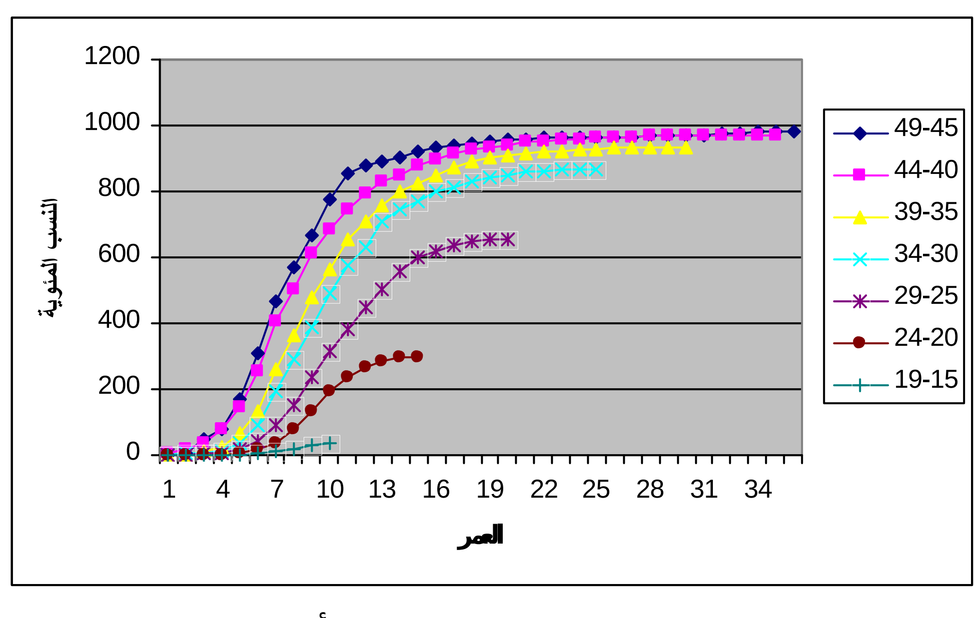
العمر عند الزواج الأول	العمر الحالي						
	19-15	24-20	29-25	34-30	39-35	44-40	49-45
10	0	1	1	2	1	8	2
11	0	1	2	4	3	16	5
12	1	1	4	8	13	39	50
13	3	3	7	13	26	77	81
14	3	6	16	36	67	145	169
15	6	17	45	89	134	253	311
16	12	38	90	196	259	409	466
17	21	77	151	291	366	506	570
18	33	135	236	387	476	613	669
19	36	193	314	492	565	685	776
20	-	236	383	576	652	745	856
21	-	264	450	632	708	794	877
22	-	283	505	707	758	830	892
23	-	295	557	744	798	850	906
24	-	297	599	769	824	876	922
25	-	-	619	803	850	897	931
26	-	-	635	815	875	915	939
27	-	-	648	831	892	926	947
28	-	-	652	842	905	935	953
29	-	-	652	851	910	940	956
30	-	-	-	858	916	950	960
31	-	-	-	863	921	953	962
32	-	-	-	866	923	958	962
33	-	-	-	867	925	958	964
34	-	-	-	868	927	961	965
35	-	-	-	-	931	962	965
36	-	-	-	-	932	966	965
37	-	-	-	-	934	967	970
38	-	-	-	-	935	968	970
39	-	-	-	-	936	969	972
40	-	-	-	-	-	969	972
41	-	-	-	-	-	969	976
42	-	-	-	-	-	969	976
43	-	-	-	-	-	969	981
44	-	-	-	-	-	969	981
45	-	-	-	-	-	-	981

المصدر: *ONS* **، المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل، ص** *200.*

والشكل الموالي يبين التغير الواضح في توقيت ومستوى الزواج بين فئات **الإناث** المتتالية في الجزائر، حيث **أن نسب اللاتي** سبق لهن الزواج عند جميع **الأعمار** تكون أقل بكثير للفئات الأصغر سنا، ونلاحظ أيضا **أن شكل المنحنى** بالنسبة للفئات الأكبر يكون **أكثر انحناء عند أعمار الزواج المنخفضة،** وهذا يعبر عن ارتفاع الزواج في سن المراهقة بين فئات **الإناث** الكبيرة .ومن الشكل يمكن مقارنة

وسيط العمر عند الزواج الأول بين الأفواج المتتالية حيث يعبر عنه فقط التقاطع بين المنحنيات المتتالية والخط الأفقي الذي يمثل دخول 500 بالألف لحالة الزواج الأول.

الشكل رقم 09: نسب الزواج التراكمية لأفواج الإناث في فئات العمر الخماسية لسنة 1992



المصدر: *ONS*، **المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل**، ص*200*.

ب-العمر عند الزواج الأول أثناء المسح الجزائري حول صحة الأسرة سنة 2002 :

وحسب هذه الدراسة فإن النسب التي تضم النساء حسب سن الزواج الأول في مجموعة تضم 10000 امرأة والتي تم تقسيمها حسب فترات خماسية في السن ويمكن أن نرى بوضوح هذه التغيرات حسب الأجيال. حيث نتقيد بحالات الزواج التي حدثت قبل بلوغ سن الـ 35 بالنسبة للواتي أعمارهن ما بين 45-49سنة و40-44سنة و35-39سنة . وتم التوصل إلى أن 3/1 النساء اللائي أعمارهن 45-49 سنة تزوجن لأول مرة قبل بلوغ سن الـ 18 سنة، هذه النسبة انتقلت إلى حوالي ¼ [1] بالنسبة للواتي أعمارهن ما بين 40-44سنة وحوالي 5/1 بالنسبة للواتي أعمارهن بين 35-39 سنة، و هذه النسبة استمرت في الهبوط مع الأجيال الشابة لتصل إلى مستوى غير معتبر للنساء اللواتي أعمارهن بين 25-29 سنة و هذه النتيجة أيضا نراها عند الرجال.وهو ما يبينه الجدول التالي

[1] المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل ،مرجع سابق،ص200.

الجدول رقم 43 : النسب التراكمية لجيل 10000 امرأة **حسب السن الأول للزواج** والفئات العمرية **لسنة** 2002

سن الزواج الأول	29-25	34-30	39-35	44-40	49-45
10	1	30	31	67	69
11	10	60	50	163	143
12	22	82	85	255	312
13	53	119	168	365	493
14	100	219	306	564	755
15	173	361	613	984	1226
16	324	655	1266	1724	2223
17	578	1113	2020	2634	3300
18	990	1858	2828	3555	4187
19	1402	2473	3733	4515	5205
20	1878	3126	4548	5371	6017
21	2329	3696	5253	6070	6674
22	2707	4213	5823	6684	7164
23	3086	4705	6355	7167	7578
24	3420	5071	6804	7522	7901
25	3753	5408	7262	7826	8248
26	-	5667	7561	8084	8436
27	-	5925	7785	8300	8699
28	-	6142	7991	8462	8882
29	-	6316	8160	8565	9009
30	-	6446	8291	8713	9100
31	-	-	8398	8779	9175
32	-	-	8483	8831	9218
33	-	-	8543	8886	9258
34	-	-	8587	8921	9278

SOURSE : EASF, 2002, p 26.

من خلال هذا الجدول يمكن استنتاج السن المتوسط للزواج الذي حدثت فيه حالات الزواج **الأول للنساء وذلك لمختلف الفئات** العمرية ،فمثلا يمكن استخراج متوسط سن الزواج للفئة 40-45 وهو استخراج عدد العازبات في كل سن وبعده القيام بتقسيمه على 2 وطرحها من عدد العزاب **الإجمالي** لهذه الفئة وهي كما يلي:

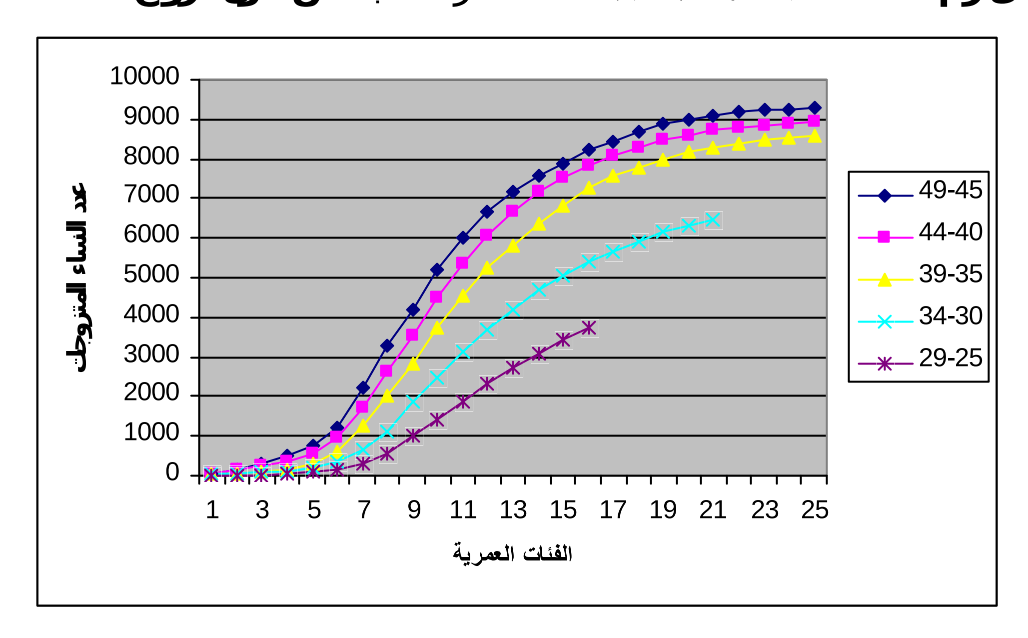
عدد العزاب في الفئة 45-49 هو 9209 وبعد قسمته على 2 نجد 4604 وطرح هذه النتيجة من مجموع العزاب ومنه نجد النتيجة النهائية هي 5327 وعند مقارنتها في الجدول نجد أنها تنتمي إلى السن الـ18.وبعدها يمكن تطبيق العلاقة النهائية لمتوسط سن الزواج[1] .

$$X_{médian}= 18+ [(5813-5327)/ (5813-4795)]=19ans$$

ومنه نجد أن متوسط سن الزواج الأول للفئة 45-49 هو 19 سنة وبنفس الطريقة للفئات 40-44سنة و35-39سنة نجد 20سنة و21 سنة على التوالي، أما بالنسبة للفئة العمرية 25-29سنة نجد 37 % من النساء متزوجات في سن الـ 15 ، وأن 64 % من النساء متزوجات في الفئة العمرية 30-34 في سن الـ 30،وأن 85 % من النساء متزوجات في الفئة العمرية 35-39 في سن الـ 34، وأن 89 % من النساء متزوجات في الفئة العمرية 40-44 متزوجات في سن الـ 34

وأن 92 % من النساء متزوجات في الفئة العمرية 45-49سنة.وهو ما يمثله الشكل التالي

الشكل رقم 10 : النسب التراكمية لجيل 10000امرأة حسب السن الأول للزواج لسنة 2002



SOURSE : EASF, 2002, p 26.

ج -السن المتوسط للزواج الأول لطريقة HAJNAL

أن السن المتوسط للزواج الأول يمكن حسابه بالطريقة غير المباشرة لـ hajnal والذي اظهر تطور ما بين سنتي 1992 و2002، والذي أنتقل من 30 إلى 33سنة وذلك بالنسبة للرجل أي أنه تأخر بـ 3 سنوات وكذلك هذا التأخر مس النساء.أن هذا التأخر بارز بقدر كبير عند الرجال الأميين وكذلك الذين لديهم مستوى ثانوي، أين أنتقل الفرق إلى أكثر من 3سنوات.

[1] Kouaouci, Ali**, analyse démographique**, p63.

بالمقابل فأن النساء الأميات فقد سجلن تأخر حوالي 5 سنوات وهذا الفرق يتقلص نتيجة ارتفاع المستوى التعليمي للوصول إلى 3 سنوات للواتي لديهن مستوى ثانوي وأكثر.

وحسب وسط الإقامة فأن متوسط سن الزواج ارتفع في الوسطين الحضري والريفي لدى الذكور وذلك من 1992 إلى 2002،ونلاحظ أن متوسط السن كأن مرتفعا في المدينة مقارنة بالريف حيث كأن يقدر سنة 1992 بـ31.2 و 28.8 سنة في الحضر والريف على التوالي، ليرتفع هذا السن إلى 34.1 و 31.9سنة 2002 في الوسط على التوالي ،ومنه نستنتج أن المتوسط ارتفع من سنة 1992 إلى 2002 بـ 2.9 و3.1في الوسطين الحضري والريفي.أما بالنسبة للإناث فتقريبا نفس الملاحظات السابقة إلا أنه يمكن القول بأن المتوسط ارتفع بـ 3.1 سنة خلال السنوات بين 1992 و2002 وذلك في الوسط الحضري و4.4 سنوات في الوسط الريفي وهو ما يبينه الجدولين التاليين

الجدول رقم 45 :متوسط سن الزواج الأول حسب الجنس والوسط ومنطقة الإقامة والمستوى التعليمي حسب المسح 1992

	ذكور	إناث
الوسط		
حضر	31.2	26.9
ريف	28.8	24.5
المنطقة		
شرق	29.1	25.8
شمال	30.7	26.4
غرب	28.3	23.1
جنوب	29.1	23.8
المستوى التعليمي		
أمي	27.4	23.6
يقرأ ويكتب	29.7	25.6
ابتدائي	31.0	25.6
متوسط	30.9	26.9
ثانوي +	31.6	30.3
إجمالي	25.9	25.9

المصدر: ONS، المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل، ص203.

الجدول رقم 44 : متوسط سن الزواج الأول حسب الجنس والوسط ومنطقة الإقامة والمستوى التعليمي حسب المسح 2002

	ذكور	إناث
الوسط		
حضر	34.1	30.2
ريف	31.9	28.9
المنطقة		
شرق	33.1	29.8
شمال	33.8	30.5
غرب	33.5	29.7
جنوب	31.4	26.9
المستوى التعليمي		
أمي	30.9	27.9
يقرأ ويكتب	32.5	28.9
ابتدائي	33.6	29.3
متوسط	33.4	30.8
ثانوي +	35.7	34.5
إجمالي	33.2	29.7

Source: Tabulation de Papfam aimablement communiquée par Faouzi Amokrane

أن السن المتوسط لزواج العزاب المحسوب عن طريقة hajnal غير المباشرة، ويعتبر مؤشر هام لتحليل ظاهرة الزواج، وأن الفرضيات التي تتم من خلالها تصور هذه الطريقة تعتمد أساسا على ثبات وتوازن الظاهرة بين الأجيال.

د- الأعمار التي تم عندها زواج (10% و25% 50 % و75%) من السيدات حسب فئات العمر

تبين الجداول التالية الأعمار التي تكون عندها 10% و25% 50 % و75% من الأفواج تزوجن. ويلاحظ من نتائج المسح 1992 وجود تغير في نمط العمر عند الزواج الأول بين الأفواج المتتالية. فبالنسبة للفئات الأكبر (35سنة أو أكثر) أن 25% منهن قد تزوجن عند أو قبل العمر 16 سنة، في حين أن هذه النسبة بين فئات الإناث اللاتي أعمارهن الحالي 20-24 هي 21سنة.[1]

ويمكن أيضا ملاحظة ارتفاع العمر عند الزواج الأول بالمقارنة بين العمر الذي تزوج عنده 75% من إناث الفئة 45-49 سنة وهو 19سنة.

وبالنسبة للعمر الوسيط عند الزواج الأول، وهو العمر الذي تكون عنده نصف الإناث قد تزوجن، نلاحظ ارتفاع هذا العمر بحوالي 6 سنوات بين الفئات الكبيرة والصغيرة أي من 16.3سنة إلى 21.9 سنة.

الجدول رقم 46: الأعمار التي تم عندها زواج (10% و25% 50 % و75%) من السيدات حسب فئات العمر حسب المسح 1992

فئات العمر	%10	%25	%50	%75	المدى الربيعي
24-20	17.4	20.5			
29-25	16.2	18.2	21.9		
34-30	15.1	16.6	19.1	23.2	6.7
39-35	14.5	15	18.3	21.8	5.9
44-40	13.3	15.0	16.9	20.1	5.1
49-45	16.2	14.6	16.3	18.8	4.2

المصدر: *ONS* **، المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل، ص** *201.*

ومن خلال نتائج المسح 2002 كذلك نلاحظ وجود تغير في نمط العمر عند الزواج الأول بين الأفواج المتتالية. فبالنسبة للفئات الأكبر (40سنة أو أكثر) أن 10% منهن قد تزوجن عند أو قبل العمر 16 سنة، في حين أن هذه النسبة بين فئات الإناث اللاتي أعمارهن الحالي 20-24 هي 21سنة.

وبالنسبة للعمر الوسيط عند الزواج الأول، وهو العمر الذي تكون عنده نصف الإناث قد تزوجن، نلاحظ ارتفاع هذا العمر بحوالي 6 سنوات بين الفئات الكبيرة والصغيرة أي من 19.7سنة إلى 25.1 سنة.

وهو ما يبينه الجدول التالي

[1] المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل ،مرجع سابق،ص201.

الجدول رقم 47: لأعمار التي تم عندها زواج (10% و25% 50 % و75%) من السيدات حسب فئات العمر حسب المسح 2002

فئات العمر	%10	%25	%50	%75	المدى الربيعي
24-20	21.3	-	-	-	-
29-25	18.8	22.1	-	-	-
34-30	18.0	20.2	25.1	-	-
39-35	16.9	19	22.1	28.7	9.8
44-40	16.3	18.0	20.5	24.8	6.8
49-45	15.8	17.2	19.7	23.6	6.4

Source : Tabulation de Papfam aimablement communiquée par Faouzi Amokrane

6- زواج الأقارب:

أ- زواج الأقارب أثناء المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل سنة 1992 :

من خلال نتائج المسح يتبين اختلاف صلة القرابة بين الأزواج حيث بينت الإحصائيات **أن كل من** 4 سيدات نجد واحدة منهن متزوجة لابن عم/خال وذلك في كلا الوسطين الريفي والحضري [1] .

ويلاحظ ارتباط توزيع صلة القرابة بمنطقة الإقامة، حيث ترتفع نسبة النساء المتزوجات من ابن **العم/الخال من** 21% **في الشمال، إلى أكثر من الضعف**(44%) **في الجنوب**. وأيضا تختلف صلة القرابة بين الأزواج حسب المستوى التعليمي،فتصل نسبة المتزوجات بأقارب من الدرجة الأولى **إلى** 30% بين النساء غير المتعلمات وتنخفض **إلى** 14% بين الحاصلات على تعليم **ثانوي فأكثر**.

وهو ما يبينه الجدول التالي

[1] وزارة الصحة والسكان،ONS ، المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل،مرجع سابق، ص 204.

الجدول رقم48: التوزيع النسبي للسيدات السابق لهن الزواج حسب صلة القرابة بين الزوجين خلال مسح 1992

	صلة القرابة					
	ابن عم/خال	صلة أخرى	لا توجد	غير مبين	الإجمالي	عدد السيدات
المنطقة						
الشرق	28.7	6.6	64.7	0.1	100	1084
الشمال	21.2	10.0	68.6	0.1	100	3109
الغرب	32.1	10.2	57.7	0.0	100	421
الجنوب	44.4	6.8	48.5	1.0	100	410
المستوى التعليمي						
أمي	29.5	8.8	61.6	0.0	100	2798
يكتب ويقرأ	22.6	8.6	68.8	0.0	100	1173
ابتدائي	20.5	8.8	70.4	0.3	100	394
متوسط	20.0	12.9	67.2	0.0	100	363
ثانوي	14.2	7.3	78.6	0.0	100	291
الإجمالي	25.2	9.0	65.3	0.1	100	5024

المصدر: *ONS* **، المسح الجزائري حول صحة** الأم **والطفل ص***201.*

ب - زواج الأقارب أثناء المسح الجزائري حول صحة الأسرة 2002:

أوضحت نتائج المسح الجزائري لصحة الأسرة وجود ظاهرة زواج الأقارب في المجتمع الجزائري بصفة عامة حيث أن ثلث النساء المتزوجات أو السابق لهم الزواج تربطهن صلة قرابة مع الزوج ، ويلاحظ ارتباط توزيع صلة القرابة بمنطقة الإقامة، حيث ترتفع نسبة المتزوجات من ابن العم /الخال من17% في الغرب إلى 41.8% في الشمال ثم إلى 51.4% في الجنوب .وأيضا تختلف صلة القرابة بين الأزواج حسب المستوى التعليمي، فتصل إلى نسبة المتزوجات بأقارب من الدرجة الأولى إلى 26% بين النساء غير المتعلمات لتنخفض إلى 9.4% بين الحاصلات على تعليم ثانوي فأكثر.

و هو ما يبينه الجدول التالي

الجدول رقم49: التوزيع النسبي للسيدات السابق لهن الزواج حسب صلة القرابة بين الزوجين خلال مسح 2002

	صلة القرابة					
	ابن عم/خال	صلة أخرى	لا توجد	غير مبين	الإجمالي	عدد السيدات
المنطقة						
الشرق	29.9	11.3	58.8	0.0	100	11.0
الشمال	41.8	8.6	49.7	0.0	100	6.0
الغرب	17.7	14.5	67.9	0.0	100	17.0
الجنوب	51.4	20.5	28.1	0.0	100	8.0
المستوى التعليمي						
أمي	26.4	12.8	60.8	0.0	100	3488.0
يكتب ويقرأ	22.0	10.1	67.9	0.1	100	1158.0
ابتدائي	17.8	11.0	71.0	0.2	100	1511.0
متوسط	15.7	10.0	74.1	0.2	100	1014.0
ثانوي	9.4	3.4	87.1	0.2	100	228.0
الإجمالي	25.7	11.3	62.8	0.1	100	7399.0

Source : Tabulation de Papfam aimablement communiquée par Faouzi Amokrane

وتنخفض ظاهرة زواج الأقارب مع ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة، حيث تتفاوت النسبة ما بين 39.2% من مجموع النساء الأميات و 12.9% من مجموع النساء المتزوجات ذوات مستوى الثانوي فأكثر، وتنطبق هذه الملاحظة على كل النساء سواء كن يقمن في الحضر أو الريف.

7/ تعدد الزوجات سنة 1992-2002 :

أظهرت نتائج المسح أن حوالي 6% من الزوجات متزوجات من أزواج متعددي الزوجات والجدول التالي يعرض نسب النساء المتزوجات حاليا لأزواج متعددي الزوجات حسب فئات العمر الخماسية، وخلفية المبحوثة.

وكما هو متوقع يمكن ملاحظة أن النساء الأصغر سنا أقل احتمالا أن يكون أزواجهن متعددي الزوجات إذا ما قورن بالنساء الأكبر سنا.

الجدول رقم 50 : نسب السيدات المتزوجات لأزواج متعددي الزوجات حسب فئات العمر لمسح 1992

	19-15	24-20	29-25	34-30	39-35	45-40	49-45	إجمالي
محل الإقامة								
حضر	9.0	4.1	5.0	4.7	5.5	7.0	7.9	5.7
ريف	0.0	2.5	4.0	5.9	5.0	8.5	7.3	5.3
المستوى التعليمي للزوجة								
أمي	3.8	3.1	5.7	5.0	5.0	7.6	7.4	5.8
يقرأ ويكتب	0.0	3.7	5.4	6.3	6.5	7.6	11.9	6.1
ابتدائي	9.1	3.4	3.7	4.6	3.5	7.1	0.0	4.3
متوسط	0.0	2.7	0.9	3.0	7.2	5.9	13.2	3.2
ثانوي وأكثر	0.0	2.1	2.8	6.5	0.0	11.6	0.0	3.6

المصدر: *ONS*، **المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل، ص** *207*.

وتزيد نسبة تعدد الزوجات، بصفة عامة، في المناطق الحضرية عن المناطق الريفية، يستمر هذا داخل أفواج الإناث الأصغر عمرا. فعلى سبيل المثال، نجد أن النسب السابقة بين فئة النساء اللاتي أعمارهن 24-20 تكون 4% في المناطق الحضرية، في حين لا تتعدى نسبتهن 3% في المناطق الريفية.

بالنسبة للمستوى التعليمي للزوجة نلاحظ أن النساء المتزوجات من أزواج متعددي الزوجات تنخفض مع ارتفاع مستواهن التعليمي، ولكن بشكل غير منتظم، حيث تبلغ هذه النسبة بين الزوجات غير المتعلمات 6% وتنخفض إلى 4% بين الحاصلات على تعليم ثانوي أو أكثر.

وتقريبا نفس الملاحظات لسنة 2002 حيث يمكن القول أن النساء الأصغر سنا أقل احتمالا أن يكون أزواجهن متعددي الزوجات إذا ما قورن بالنساء الأكبر سنا. فعلى سبيل المثال نجد النسبة تقدر بـ 4.7 % في الفئة 45-49 مقارنة بالفئة 15-19 والتي تقدر فيها النسبة 0% . وهو ما يبينه الجدول التالي

الجدول رقم 51 : نسب السيدات المتزوجات لأزواج متعددي الزوجات حسب فئات العمر لمسح 2002

خلفية المبحوثة	تعدد الزوجات	عدم وجود التعدد	غير مبين	إجمالي	العدد
19-15	0.0	100.0	0.0	100	63.0
24-20	1.3	98.4	0.0	100	502.0
29-25	2.2	97.5	0.2	100	1049.0
34-30	2.5	96.3	0.5	100	1309.0
39-35	3.1	96.4	0.4	100	1550.0
44-40	4.0	95.3	0.4	100	1291.0
49-45	4.7	94.7	0.3	100	1134.0
الوسط					
حضر	3.0	96.3	0.4	100	3974.0
ريف	3.2	96.1	0.2	100	2925.0
المستوى التعليمي					
أمي	4.2	95.1	0.3	100	3243.0
يقرا ويكتب	3.3	96.2	0.3	100	1065.0
ابتدائي	1.7	97.7	0.5	100	1414.0
متوسط	1.6	97.5	0.4	100	958.0
ثانوي+	2.0	98.0	0.0	100	220.0
إجمالي	3.1	96.2	0.3	100	6899.0

Source : Tabulation de Papfam aimablement communiquée par Faouzi Amokrane

ومن خلال الجدول يمكن القول أن نسبة تعدد الزوجات تزيد في الوسط الريفي والتي تقدر بـ 3.2% عن الوسط الحضري والتي تقدر بـ 3.0% .

بالنسبة للمستوى التعليمي للزوجة يمكن القول بأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للزوجة كلما انخفضت نسبة تعدد الزوجات أي أنها تقدر بـ 4.2% للنساء غير المتعلمات، لتنخفض إلى 1.6% و2.0% للنساء ذوات المستوى المتوسط والثانوي فأكثر

الخلاصة

تشير نتائج المسحين الجزائريين حول صحة الأم والطفل 1992 وحول الأسرة 2002 إلى ارتفاع نسب الإناث المتزوجات عن الذكور،أي سرعة الزيادة تكون أكبر بين الإناث،كما نلاحظ ارتفاع نسب المطلقين أو الأرامل بين الإناث (10% في فئة العمر 10سنوات أو أكثر) والذكور (1%) وهذه النسب تقريبا متشابهة بين المسحين .

وكما تشير النتائج إلى اختلاف مستوى ونمط الزواج عبر الزمن، حيث تتجه نسب المتزوجين إلى الانخفاض، وتنخفض معدلات الزواج في فئة العمر 15-19 سنة عبر الأجيال، وأن كانت تلك الفئة تظهر أهميتها كتوقيت لحدوث الزواج الأول عبر جميع الأفواج في فئة العمر 30 عاما أو أكثر, حيث تزداد قيم معدلات الزواج الأول فيها عن قيم المعدلات في جميع الأعمار الأخرى، وتؤكد البيانات أن فئات الإناث الأكبرسنا قد تزوجن في أعمار أصغر من الفئات الأخرى.

وقد أظهرت بيانات التعدادات والمسوح المختلفة تغيرات واضحة في متوسط عمر العزوبة عند الزواج وذلك منذ عام 1966 و1992و2002 حيث ارتفع ذلك المتوسط بين الإناث من 18 إلى 26 إلى29 سنة على التوالي

وبين الذكور من 24 إلى 30 إلى32 سنة على التوالي، ويعتبر هذا الارتفاع طبيعي في ضوء التغيرات الثقافية والاجتماعية التي حدثت خلال تلك الفترات، ويلاحظ أن متوسط عمر العزوبة يكون أكثر في الحضر عن الريف لكل من الجنسين، كما يلاحظ وجود علاقة عكسية بين ذلك المتوسط والمستوى التعليمي سواء للذكور أو الإناث.

وفيما يتعلق بزواج الأقارب نجد أكثر من ثلث السيدات السابق لهن الزواج تزوجن بأقارب وحوالي ¼ السيدات من ابن عم/خال، وعموما يلاحظ أن نسب السيدات اللاتي تزوجن أقارب تكون أقل بين السيدات المتزوجات حديثا وتنتشر هذه الظاهرة بالمناطق الجنوبية عن غيرها وتنخفض بارتفاع المستوى التعليمي للسيدة هذا من خلال المسح الجزائري لسنة 1992،أما من خلال المسح الجزائري2002 فقد أوضحت نتائج المسح وجود ظاهرة زواج الأقارب في المجتمع الجزائري بصفة عامة حيث أن ثلث النساء المتزوجات أو السابق لهم الزواج تربطهن صلة قرابة مع الزوج وترتفع هذه النسب في الريف.

ثانيا: الخصوبة

مقدمة:

تعد الخصوبة من أهم المحددات الأساسية لديناميكية السكان، ومن ثم فمن الضروري دراستها وتحليلها لتفهم المراحل المختلفة في تغيرات النمو السكاني وتتبع اتجاهات الزيادة السكانية، بل ولتحليل مستويات وفيات الأطفال والأمهات،لذلك فمستويات الخصوبة لها ارتباط وثيقا بصحة الأم والطفل وكذا صحة الأسرة.

وتسمح نتائج المسح الجزائري لصحة الأم والطفل 1992 والمسح الجزائري لصحة الأسرة 2002 بتحليل دقيق للتغيرات في هذا المجال،فلقد تم توجيه استمارات خاصة للسيدات المؤهلات (بين 15و54 سنة)وخصصت منها أجزاء لدراسة وتحديد مستويات الخصوبة، التاريخ الزواجي الإنجابي سنوات الزواج،تواريخ الميلاد،نوع المولود ،السن عند الإنجاب،رعاية الحمل، والصحة الإنجابية.

وتتوفر بالجزائر بعض المصادر المستقلة التي يمكن مقارنة نتائجها بالنتائج المستقلة من المسح الجزائري لصحة الأم والطفل، وكذا المسح الجزائري حول صحة الأسرة.فمثلا يتوفر في الجزائر نظام التسجيل الحيوي،وهو نظام ذو كفاءة عالية تم تقدير مستوى التغطية به خلال عام 1981 بأكثر من 98% من المواليد[1]. ولقد ازدادت كفاءة هذا النظام بصورة خاصة في السنوات العشر الأخيرة مع تضاعف عدد المحليات.كما تتوفر بعض الدراسات عن الخصوبة ومن أهمها المسح الإحصائي القومي للسكان سنة 1970 [2]، ومسح الخصوبة الجزائري سنة 1986.[3]

---

[1] ONS. **Annuaire statistique de l'Algérie**, N15.Alger, 1991.
[2] Ministère du plan, Enquête **nationale statistique sur la population**.Alger.1970
[3] Centre national d'analyse, pour la planification .**Enquête nationale sur la fécondité, rapport national final**, mars, 1989.

1-الخصوبة بين 1992-2002:

أ- نسب السيدات الحوامل خلال مسح 1992:

تمثل السيدات الحوامل **مؤشرا للخصوبة**، وتبلغ نسبة السيدات الحوامل لإجمالي السيدات المتزوجات 13%، **وتتناقص تلك النسب مع تقدم سن المرأة**، فهي تبلغ حوالي 34% للسيدات أقل من 20 عاما. **وتصل إلى** أدنى مستوى لها مقابل فئة العمر 45-49 حيث تقدر بـ 4 **في الألف.. ولكن تظل تلك النسبة مقابل فئة العمر** 35-39 مرتفعة نسبيا أي 10%. وذلك رغم التنبيهات الخاصة بخطورة الحمل بعد سن الـ 35**سنة. وكما** نلاحظ أيضا ارتفاع نسبة السيدات الحوامل في فئة العمر اقل من 20 عاما، وهي أيضا فئة تزداد فيها مخاطر الحمل .

الجدول رقم52: نسبة السيدات الحوامل لإجمالي السيدات المتزوجات **حسب فئات العمر ومحل الإقامة والمنطقة**

	19-15	24-20	29-25	34-30	39-35	45-40	49-45	إجمالي
محل الإقامة								
حضر	23.7	25.3	19.3	12.0	9.2	3.5	0.0	11.6
ريف	39.3	28.6	19.6	11.9	11.2	5.2	0.9	14.0
المنطقة								
الشمال	47.3	31.1	18.7	11.9	9.1	4.6	0.3	12.6
الشرق	19.1	17.0	21.3	11.9	10.1	2.2	0.0	11.7
الغرب	20.0	25.8	20.9	6.6	12.4	8.5	3.3	14.4
الجنوب	20.0	30.8	19.0	17.1	17.2	5.3	0.0	16.7
الإجمالي	33.5	27.2	19.5	11.9	10.2	4.3	0.4	12.9

***المصدر:** ONS، **المسح الجزائري حول صحة** الأم **والطفل، مرجع سابق، ص**219.*

ب: نسب السيدات الحوامل خلال مسح 2002:

تبلغ نسبة السيدات الحوامل لإجمالي السيدات المتزوجات 9%، **وتتناقص تلك النسب مع تقدم سن المرأة**، فهي **تبلغ حوالي** 31% للسيدات أقل من 20 **علم، وتصل إلى** قيمة أدنى لها 0.3 %**لدى الفئة** 45-49 سنة وأكبر قيمة لها مسجلة في **الفئة** 20-24 **والتي تقدر بـ** 21%. والجدول التالي يبين **ذلك**

الجدول رقم53: نسبة السيدات الحوامل لإجمالي السيدات المتزوجات حسب فئات العمر ومحل الإقامة والمنطقة حسب مسح 2002

	حضر	ريف	شرق	شمال	غرب	جنوب	إجمالي
19-15	10.3	9.9	6.9	5.6	10.7	19.2	10.1
24-20	21.0	19.0	12.6	23.8	23.0	21.9	20.1
29-25	17.2	17.7	14.7	18.6	17.5	20.1	17.4
34-30	12.8	12.8	13.7	12.9	12.4	11.2	12.8
39-35	7.9	7.9	9.8	7.4	7.0	6.2	7.9
44-40	1.9	5.0	3.0	1.3	2.0	10.4	3.1
49-45	0.3	0.0	0.0	0.3	0.3	0.2	0.2
إجمالي	8.6	9.5	8.4	8.9	8.8	11.1	9.0

Source : Tabulation de Papfam aimablement communiquée par Faouzi Amokrane

2 : توزيع النساء السابق لهن الزواج حسب فئات العمر وعدد المواليد الأحياء:

أ- خلال مسح 1992:

بينت نتائج المسح أن نسبة السيدات اللاتي لم ينجبن تنخفض بتقدم عمر المرأة، حيث انخفضت من 51% للواتي تقل أعمارهن عن 20سنة إلى 23% لفئة العمر 20-24، وتقارب 4% بعدسن الـ 30 عاما، حتى تصل إلى 2% لفئة العمر 45-49.

وسجلت النتائج أن نسبة النساء اللواتي لها (1و2) مواليد أحياء أكبر قيمة لها وتقدر بـ 62 % لفئة العمر 20-24، لتنخفض إلى 6 % لفئات العمر فوق الـ 40سنة.

كما بينت النتائج أن نسبة السيدات ذوات مراتب الأمومة المرتفعة، 7 أطفال فأكثر، يتزايد مع تقدم سن المرأة،فنسبة السيدات اللاتي أنجبن 9 أطفال فأكثر تبدأ في أخذ قيم مرتفعة نسبيا لدى فئات العمر 35 سنة فأكثر،وتبلغ النسبة 32% لفئة العمر 40-44 سنة وتزيد إلى 42% في فئة العمر 45-49، ويمكن إرجاع التغيرات السابقة إلى زيادة الإنجاب وكذا التغيرات في مستويات الخصوبة.

الجدول رقم 54: توزيع النساء السابق لهن الزواج حسب فئات العمر وعدد المواليد الأحياء حسب مسح 1992

فئات العمر	عدد المواليد الأحياء							العدد الإجمالي للنساء	متوسط عدد المواليد أحياء
	0	1أو2	3أو4	5أو6	7أو8	9فأكثر	الإجمالي		
19-15	51.4	43.5	5.1	0.0	0.0	0.0	100	81	0.68
24-20	22.8	62.3	13.6	1.1	0.2	0.0	100	554	1.41
29-25	8.1	44.7	34.6	11.2	1.4	0.1	100	1025	2.57
34-30	4.7	16.5	32.2	31.1	13.2	2.3	100	1025	4.29
39-35	3.5	9.4	18.4	29.5	23.8	15.4	100	985	5.74
44-40	3.4	6.4	10.8	20.5	26.5	32.3	100	814	6.99
49-45	2.0	6.1	9.4	16.7	24.1	41.7	100	541	7.78
الإجمالي	7.4	23.6	21.6	19.6	14.6	13.2	100	5024	4.66

المصدر: *ONS* **، المسح الجزائري حول صحة** الأم **والطفل، مرجع سابق، ص***222*.

ويظهر الجدول أيضا أن متوسط عدد المواليد الأحياء بين السيدات اللاتي سبق لهن الزواج هو 4.7 مولود لكل امرأة، ويرتفع المتوسط مع تقدم سن المرأة، بينما هو 1.4 مولود لكل امرأة في فئة العمر 24-20، ليرتفع إلى 2.6 مولود لكل امرأة في فئة العمر 29-25، ليصل إلى 4.3 مولود لكل امرأة في فئة العمر 30-34.

ب- خلال مسح 2002:

بينت نتائج المسح أن نسبة السيدات اللاتي لم ينجبن سجلت أكبر قيمة لها لدى فئة العمر 15-19، حيث انخفضت إلى 38.4% لفئة العمر 20-24، وتقارب 4% بعد سن الـ 35 عاما،

وسجلت النتائج أن نسبة النساء اللواتي لها مولود حي أكبر قيمة لها وتقدر بـ 43.8 % لفئة العمر 20-24، لتنخفض إلى 4 % لفئات العمر فوق الـ 40سنة.

كما بينت النتائج أن نسبة السيدات ذوات مراتب الأمومة المرتفعة، 7 أطفال فأكثر، يتزايد مع تقدم سن المرأة، فنسبة السيدات اللاتي أنجبن 10 أطفال فأكثر تبدأ في أخذ قيم مرتفعة نسبيا لدى فئات العمر 35

سنة فأكثر، وتبلغ النسبة 5.1% لفئة العمر 40-44سنة وتزيد إلى 12.6% في فئة العمر 45-49، وهو هو ما يبينه الجدول التالي

الجدول رقم 55: توزيع نسب النساء السابق لهن الزواج حسب فئات العمر وعدد المواليد الأحياء حسب مسح 2002

فئات العمر	عدد المواليد الأحياء											مجموع النساء	متوسط عدد المواليد الأحياء
	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10+		
15-19	73,4	25,4	1,2	0	0	0	0	0	0	0	0	64	0,3
20-24	38,4	43,8	13,3	3,7	0,5	0,1	0,2	0	0	0	0	519	0,9
25-29	13,3	31,4	28,9	17,8	5,8	2	0,6	0,1	0	0	0	1091	1,8
30-34	6,8	12,6	23,7	22,6	18,6	8,4	4,6	1,7	1	0	0	1378	2,9
35-39	4	5,2	10	19	21,2	16	11,2	6,5	4,4	1,5	1	1669	4,2
40-44	3,7	4	5	10,2	14,4	16,9	14,8	11	9,9	5,1	5,1	1405	5,3
45-49	3,9	2,7	3,5	6,2	11,6	12,3	12,3	13,4	12,1	9,5	12,6	1272	6,2
total	8,8	12,7	13,4	14,4	13,9	10,8	8,4	6,2	5,1	2,9	3,4	7399	3,9

Source : Tabulation de Papfam aimablement communiquée par Faouzi Amokrane

3- متوسط عدد المواليد الأحياء والسن عند الزواج الأول

أ- متوسط عدد المواليد الأحياء والسن عند الزواج الأول أثناء المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل سنة 1992:

يمثل تأخر سن الزواج عاملا كبيرا مساعدا في تخفيض نسبة مستويات الخصوبة خاصة في المجتمعات التي لا تستخدم كثيرا وسائل تنظيم الأسرة (كمجتمع الريف وبعض المناطق الأخرى في الجزائر)[1]، ويظهر الجدول رقم 56 ارتباط السن عند الزواج بمتوسط عدد المواليد الأحياء.

ويستخلص من هذا الجدول انخفاض متوسط عدد المواليد بارتفاع السن عند الزواج الأول، ويبلغ هذا المتوسط 7.6 مولود لكل امرأة تزوجت قبل عمر 15 سنة ويتناقص إلى 6.2 مولود لكل امرأة تزوجت بين 15-17 سنة، وينخفض إلى 2.6 مولود لكل امرأة عندما يكون عمر المرأة عند الزواج الأول بين 25-29 عاما.

[1] وزارة الصحة والسكان، ONS ، المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل ،جامعة الدول العربية،1994،ص223

وبدراسة الاختلاف في متوسط عدد المواليد عند مدة زواجيه محددة، نجد أنه باستثناء مدة الزواج 30 عاما أو أكثر، فأن السيدات اللائي أعمارهن أقل من 15 عاما قد أنجبن في المتوسط أقل عدد من اللائي تزوجن بين العمر 15-17 وذلك راجع إلى تأثير المشاكل الصحية المرتبطة بالزواج في الأعمار المبكرة، وفيما عدا ذلك، نجد بصفة عامة، أنه كلما زاد العمر عند الزواج نقص متوسط عدد المواليد أحياء المرأة.

الجدول رقم 56: متوسط عدد المواليد أحياء للنساء السابق لهن الزواج **حسب العمر عند الزواج الأول والفترة منذ الزواج الأول**

الفترة منذ الزواج الأول	العمر عند الزواج الأول							
	أقل من 15	17-15	19-18	21-20	24-22	29-25	+30	الإجمالي
أقل من 5	1.00	1.11	1.05	1.00	1.07	0.86	0.84	1.00
9-5	2.70	2.78	2.75	2.70	2.68	2.54	2.53	2.59
14-10	4.13	4.58	4.57	4.12	4.14	4.00	3.35	4.18
19-15	5.84	6.14	5.82	5.68	5.29	4.70	6.67	5.67
24-20	6.74	7.3	7.04	7.12	5.8	5.37	-	6.84
29-25	8.21	8.34	7.77	7.3	6.7	-	-	7.88
+30	9.19	8.65	8.16	-	-	-	-	8.54
الإجمالي	7.57	6.20	4.54	3.84	2.99	2.58	1.86	4.66

***المصدر:** ONS ، **المسح الجزائري حول صحة** الأم **والطفل، مرجع سابق، ص**223.*

ب -متوسط عدد المواليد الأحياء **والسن عند الزواج الأول أثناء المسح الجزائري حول صحة الأسرة سنة 2002:**

أكدت الدراسة بأن سن الزواج الأول له أثر كبير على متوسط عدد المواليد الأحياء وهو ما يبينه الجدول رقم57 يبين هذا الجدول ارتفاع متوسط عدد المواليد بارتفاع السن عند الزواج الأول، ويبلغ هذا المتوسط 6.1 مولود لكل امرأة تزوجت قبل عمر 15 سنة لينخفض إلى 5.6 مولود لكل امرأة تزوجت بين 15-17 سنة، وينخفض إلى 2.2 مولود لكل امرأة عندما يكون عمر المرأة عند الزواج الأول بين 25-29 عاما.

و بصفة عامة فحسب هذه الدراسة، أنه كلما زاد العمر عند الزواج نقص متوسط عدد المواليد الأحياء للمرأة.

الجدول رقم 57:متوسط عدد المواليد الأحياء والسن عند الزواج الأول حسب مسح 2002

الفترة منذ الزواج الأول	العمر عند الزواج الأول							
	أقل من 15	17-15	19-18	21-20	24-22	29-25	+30	الإجمالي
أقل من 5	2.0	0.5	0.8	0.7	0.7	0.8	0.5	0.7
9-5	2.1	2.2	2.2	2.3	2.1	2.0	1.6	2.1
14-10	3.3	3.5	3.4	3.5	3.2	3.0	2.4	3.3
19-15	5.5	5.1	4.8	4.4	4.2	3.5	-3.0	4.5
24-20	5.4	6.2	5.6	5.3	5.0	4.5	-	5.5
29-25	7.5	7.0	6.7	5.9	5.8	-	-	6.6
+30	8.1	7.2	7.9	-	-	-	-	7.5
الإجمالي	6.9	5.6	4.5	3.7	2.9	2.4	1.3	3.9

Source : Tabulation de Papfam aimablement communiquée par Faouzi Amokrane

4- متوسط عدد المواليد الأحياء حسب فئات أعمار الأمهات :

أ- متوسط عدد المواليد الأحياء حسب فئات أعمار الأمهات أثناء المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل سنة 1992:

يقل متوسط عدد المواليد أحياء في الحضر 4.4 مولود لكل امرأة عنه في الريف والذي كان 5.0 مولود لكل امرأة،وتظهر تلك الفروق عبر جميع فئات العمر، ولكن تختلف مستويات تلك الفروق. فبينما يبلغ الفرق 0.2 مولود لكل امرأة لفئة العمر 24-20 فهو يصل أقصاه 1.3 مولود لكل امرأة في فئة العمر 39-35. ويلاحظ أن الفروق بين الحضر والريف في مستويات الخصوبة ليست كبيرة بين السيدات في فئات العمر أكثر من 40 سنة، حيث أن هؤلاء السيدات قضين سنوات العمر الأكثر خصوبة قبل بداية انخفاض مستويات الخصوبة في الجزائر(بعدسنة 1980).كما أن هذه الفروق ليست كبيرة أيضا بين السيدات في فئات العمر الصغيرة، بعكس المقارنة بين متوسط عدد المواليد أحياء في فئات العمر 30-40 في الحضر أو الريف .

وينخفض متوسط عدد المواليد أحياء بصورة واضحة مع ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة، فبينما هو يقرب من 6 مواليد لكل امرأة لم تنل أي قسط من التعليم، إلا أنه ينخفض من إلى 3 مواليد لكل امرأة حصلت على مستوى تعليم ابتدائي، ثم تصل إلى أدناه (مولودين لكل امرأة حصلت على مستوى تعليم ثانوي أو أكثر،ويظهر هذا الانخفاض أيضا في جميع الفئات العمرية للمرأة.

الجدول رقم 58: متوسط عدد المواليد الأحياء **حسب سن** المرأة **والوسط و المنطقة والمستوى التعليمي حسب مسح 1992**

	19-15	24-20	29-25	34-30	39-35	44-40	49-45	الإجمالي
الوسط								
حضر	0.5	1.3	2.3	3.7	5.1	6.5	7.5	4.4
ريف	0.8	1.5	2.9	4.9	6.4	7.5	8.1	5.0
المنطقة								
شرق	1.0	1.7	2.8	4.6	5.9	7.2	7.4	4.8
شمال	0.7	1.3	2.4	4.1	5.5	6.9	7.7	4.6
غرب	0.5	1.4	2.9	4.4	5.9	7.8	8.2	4.5
جنوب	0.6	2.9	2.9	4.6	6.8	6.8	8.8	4.6
المستوى التعليمي								
أمي	0.9	1.6	3.1	5.0	6.5	7.6	8.0	5.7
يقرأ ويكتب	0.6	1.5	2.7	4.0	5.2	6.3	7.0	4.1
ابتدائي	0.2	1.2	2.2	3.4	4.1	5.3	6.2	3.1
متوسط	0.4	1.4	1.9	2.9	4.0	5.5	4.5	2.6
ثانوي وأكثر	0.3	0.4	1.4	2.4	3.6	3.5	4.4	1.9
إجمالي	0.7	1.4	2.6	4.3	5.7	7.0	7.8	4.7

المصدر: *ONS*، **المسح الجزائري حول صحة** الأم **والطفل، مرجع سابق، ص** *225*.

ب- متوسط عدد المواليد الأحياء حسب فئات أعمار الأمهات أثناء المسح الجزائري حول صحة الأسرة سنة 2002:

بلغ متوسط عدد المواليد الأحياء 3.9 مولود للنساء السابق لهن الزواج ويتراوح سنهن بين 15-49 **سنة لكل امرأة** على المستوى الوطني، وينخفض بين النساء المقيمات في الحضر **إلى** 3.6 مولود، وينخفض **إلى** 4.3 مولودا في الريف.

الجدول رقم 59: متوسط عدد المواليد الأحياء حسب سنا المرأة والوسط والمستوى التعليمي حسب

مسح 2002

	19-15	24-20	29-25	34-30	39-35	44-40	49-45	الإجمالي
الوسط								
حضر	0.3	0.7	1.7	2.7	3.8	4.9	5.6	3.6
ريف	0.3	1.0	2.0	3.2	4.7	6.1	7.0	4.3
المنطقة								
شرق	0.5	0.9	1.7	2.7	4.2	5.4	6.3	3.9
شمال	0.2	0.7	1.8	2.9	4.0	5.2	6.1	3.8
غرب	0.2	0.8	1.7	28	4.0	5.1	6.1	3.7
جنوب	0.4	1.1	2.0	3.7	5.0	6.0	6.6	4.3
المستوى التعليمي								
أمي	0.3	1.1	2.3	3.4	4.9	6.1	6.9	5.0
يقرأ ويكتب	0.3	0.9	1.8	3.1	4.0	5.0	5.6	3.8
ابتدائي	0.3	0.8	1.6	2.7	3.7	4.1	4.5	2.8
متوسط	0.3	0.7	1.5	2.2	2.9	3.4	3.9	2.3
ثانوي وأكثر	-	0.3	0.8	1.4	2.4	2.7	2.5	1.7
إجمالي	0.3	0.9	1.8	2.9	4.2	5.3	6.2	3.9

Source : Tabulation de Papfam aimablement communiquée par Faouzi Amokrane

يوضح الجدول **أن** متوسط عدد المواليد الأحياء لدى النساء والسابق لهن الزواج وسنهن بين 49-15 سنة ينخفض كلما ارتفع المستوى التعليمي أي **كأن** 5 **مولود لدى النساء الأميات**،لينخفض **إلى** 2.8 مولود لدى النساء اللواتي لديهن مستوى ابتدائي، لينخفض **إلى** 1.8 **مولود لدى النساء اللواتي** لديهن مستوى **ثانوي فأكثر**

الخلاصة

شهدت الجزائر انخفاضا ملحوظا في مستويات الخصوبة خلال السنوات العشر الأخيرة، فقد بلغ معدل الخصوبة مع بداية التسعينات 4.4 مولود لكل امرأة بعد أن كان 7 مواليد لكل امرأة في أوائل الثمانينات،ولقد كان المجتمع الحضري أسرع في المساهمة في ذلك الانخفاض عن المجتمع الريفي حيث يبلغ معدل الانخفاض 41% مقابل 34% على التوالي.

كما تؤكد المسوح الجزائرية 1992 و2002 انخفاض معدلات الخصوبة العمرية خلال الفترات الزمنية على مستوى جميع فئات عمر المرأة.

وتشير تباينات الخصوبة إلى ارتفاع مستوى الخصوبة خلال المسحين بين نساء الريف وذلك لجميع فئات العمر المختلفة بالمقارنة بنساء الحضر.

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي للسيدة فيلاحظ أنه بالرغم من انخفاض معدلات الخصوبة بارتفاع المستوى التعليمي إلا أن السيدات ذات المستوى التعليمي الأعلى، نظرا أنهن يبدأن الإنجاب في عمر متأخر نسبيا، فهن يركزن الإنجاب في مدى عمري صغير نسبيا .

فمن الطبيعي أن تتأثر مستويات الخصوبة بعدة عوامل منها سن الأم،ومدة الزواج،فيلاحظ ارتفاع مراتب الأمومة مع تقدم عمر الأم،وإطالة الفترة الزواجية،وكما هو متوقع فكلما ارتفع السن عند الزواج كلما أنخفض مستوى الخصوبة، حيث يبلغ متوسط عدد أحياء للسيدات اللاتي تزوجن قبل بلوغهن العمر 15سنة 7.6 مولود لكل امرأة، وينخفض إلى أن يصل 2.6 لكل امرأة بين النساء اللاتي تزوجن عند فئة العمر 25-29سنة.

وكما يشير المسحين إلى أن نسب السيدات اللاتي لم ينجبن، فنجد انخفاض تلك النسب مع تقدم العمر وإطالة الفترة الزواجية، وارتفاع تلك النسب بين النساء الريفيات عن نساء الحضر،وقد يرجع ذلك إلى انخفاض المستويات الصحية بالمناطق الريفية وما يتبع ذلك من ارتفاع نسب حالات العقم، الإجهاض...الخ

كما بينت المسوح أن الخصوبة تتأثر بعوامل وسيطية منها الفترة ما بين بداية الزواج والمولود الأول وكذلك للسن عند الإنجاب الأول.

اختبار الفرضيات:

1-الفرضية الأولى: **خلال الفترة 1992-2002 إن نسبة الأشخاص العزاب المشتغلون ترتفع مقابل تراجع نسبة المتزوجين المشتغلون.**

الجدول رقم 60: تطور نسب السكان حسب الحالة الزواجية وطبيعة الشغل لسنة 1992

المستوى الدراسي / الحالة الزواجية	عامل	مستقل	أجير دائم	أجير غير دائم	مساعد عائلي	المجموع
عازب(ة)	20,2	13,7	27,0	42,4	78,4	28,7
متزوج(ة)	78,8	84,7	68,0	55,0	20,0	67,7
مطلق(ة)	1,0	0.6	2.2	0.4	-	1,5
أرمل(ة)	-	0.4	1,1	0.3	0.2	0.8
المجموع	100	100	100	100	100	100

المصدر: حساب شخصي من قاعدة البيانات للمسح الجزائري حول صحة الأم والطفل 1992

الجدول رقم 61: تطور نسب السكان حسب الحالة الزواجية و طبيعة الشغل لسنة2002

المستوى الدراسي / الحالة الزواجية	عامل	مستقل	أجير دائم	أجير غير دائم	مساعد عائلي	المجموع
عازب(ة)	20,8	24,6	29,5	42,4	81,4	33,1
متزوج(ة)	77,2	73,0	67,0	54,7	17,0	63,9
أرمل(ة)	0.4	1,3	1,6	1,4	1,2	1,4
مطلق(ة)	1,5	1,1	1,9	1,5	0.3	1,5
المجموع	100	100	100	100	100	100

المصدر: حساب شخصي من قاعدة البيانات للمسح الجزائري حول صحة **الأسرة** 2002

خلال الفترة 1992-2002 فإن نسبة العزاب قد ارتفعت من 28.7% الى 33.1% مع تراجع نسبة المتزوجين من 67.7% إلى 63.9% مع ثبات نسبة المطلقين وتضاعف ذلك لدى الأرامل من 0.8% إلى 1.5 وهذا راجع تغير طبيعة الشغل حيث لوحظ:

- ارتفاع نسبة العزاب المستقلين وكذا مساعدي العائلات من 13.7 % إلى 24.8% وكذلك من 78.4% إلى 81.4% على التوالي مع انخفاض ذلك عند المتزوجين من 84.7 % إلى 73.0 % ومن 20% إلى 17 % حسب الترتيب.

- ثبات نسبي في نسبة العزاب والمتزوجين من صفة عامل، الأجير الدائم، والأجير غير الدائم وهذا خلال الفترتين حيث على سبيل المثال لو أخذنا العزاب ذوي أجر غير دائم فنجد أن في سنة 1992 **تقدر** بـ 42.4% وهي نفسها المقدرة سنة 2002 ،أما المتزوجين ذوي أجر غير دايم في **سنة** 1992 **تقدر** بـ55.0% ، فتقريبا نفس النسبة والمقدرة بـ 54.7% **في سنة** 2002 وهكذا نفس الحال في العزاب والمتزوجين ذوي أعمال وذوي أجر دائم وذوي أجر غير دائم.

2-الفرضية الثانية :ما بين الفترة 1992-2002 **تنخفض نسبة العزاب مقابل ارتفاع** نسبة المتزوجين وذلك مهما كانت نوعية السكن

الجدول رقم 62 : تطور نسب السكان حسب الحالة الزواجية و السكن لسنة 1992

السكن / الحالة الزواجية	شقة	منزل فردي	منزل تقليدي	بيت قصديري	حالات أخرى	المجموع
عازب(ة)	57,8	58,4	59,6	58,1	57,4	58,7
متزوج(ة)	36,0	36,7	35,1	37,4	40,3	36,1
مطلق(ة)	1,8	1,1	1,3	0.7	0.8	1,3
أرمل(ة)	3,2	3,0	3,2	2,6	1,6	3,1
المجموع	100	100	100	100	100	100

المصدر: حساب شخصي من قاعدة البيانات للمسح الجزائري حول صحة الأم والطفل 1992

الجدول رقم 63: تطور نسب السكان حسب الحالة الزواجية و السكن لسنة 2002

السكن / الحالة الزواجية	شقة	منزل فردي	منزل تقليدي	بيت قصديري	حالات أخرى	المجموع
عازب(ة)	49,0	49.2	49.2	46.7	52.4	49,0
متزوج(ة)	44,7	46,1	45,4	48,6	53,8	45,8
أرمل(ة)	4,5	3,8	4,1	3,4	2,8	4,0
مطلق(ة)	1,6	1,2	1,3	1,3	0.9	1,3
المجموع	100	100	100	100	100	100

المصدر: حساب شخصي من قاعدة البيانات للمسح الجزائري **حول صحة الأسرة** 2002

إن هذا الاتجاه المتمثل في الانخفاض في نسبة العزاب والارتفاع في نسبة المتزوجين وذلك حسب نوعية السكن خصت به فئة المنازل التقليدية والبيوت القصديرية، حيث انخفضت نسبة العزاب من 59.6 % إلى 49.2 % لذوي المنزل التقليدي وارتفاع نسبة المتزوجين من 35.1% إلى 45.4% .

3- الفرضية الثالثة: ما بين الفترة 1992-2002، تنخفض نسبة النساء المتزوجات المشتغلات وذلك حسب السن الأول للزواج

الجدول رقم 64: تطور نسب النساء حسب سن الزواج الأول والحالة الوظيفية للمرأة لسنة 1992

الحالة الوظيفية للمرأة / سن الزواج الأول	تشتغل	لا تشتغل	المجموع
10- 14	14,0	15,7	15,6
15- 19	62,8	64,3	64,2
20- 24	17,8	17,0	17,0
25- 29	4,7	2,5	2,6
30- 34	0,8	0,4	0,4%
35- 39	-	0,2	0,2%
المجموع	100	100	100

المصدر: حساب شخصي من قاعدة البيانات للمسح **الجزائري حول صحة الأم والطفل** 1992

الجدول رقم 65: تطور نسب النساء حسب سن الزواج الأول والحالة الوظيفية للمرأة لسنة 2002

الحالة الوظيفية للمرأة / سن الزواج الأول	تشتغل	لا تشتغل	المجموع
10- 14	2,7	3,7	3,6
15- 19	20,5	44,7	42,5
20- 24	37,9	37,0	37,1
25- 29	28,5	11,5	13,0
30- 34	8,5	2,4	2,9
35- 39	1,8	0,5	0,6
40-44	0,2	0,2	0,2
45-48	-	0,1	0,1
المجموع	100	100	100

المصدر: حساب شخصي من قاعدة البيانات للمسح الجزائري حول صحة الأسرة 2002

خلال الفترة 1992-2002 فإننا نلاحظ ارتفاع نسب النساء المتزوجات ،و هذا في كل الفئات العمرية ماعدا الفئة 10-14 ،والتي عرفت انخفاضا خلال هذه الفترة من 14% إلى 2.7 % بالنسبة للمشتغلات ومن 15.7% إلى 3.7% وهو كذلك ما يمكن ملاحظته عند الفئة 15-19 التي عرفت الانخفاض من 64.2% إلى 42.5%، وهذا حسب تقدم سن الزواج الأول. حيث انخفضت النساء المشتغلات من 62.8% إلى 20.5% وغير المشتغلات من 64.3% إلى 44.7% في فئة السن 15-19 .

أما ما يمكن ملاحظته عند بقية الفئات فهو العكس تماما فمثلا نسبة النساء المتزوجات والمشتغلات فقد ارتفعت من 17.8% إلى 37.9% لدى الفئة العمرية 20-24 و من 4.7% على 28.5% لدى الفئة 25-29سنة ، أما بالنسبة للنساء غير المتزوجات فكذلك نلاحظ ارتفاع النسبة من 17 % إلى 37% لدى الفئة 20-24 ومن 2.5% إلى 11.5% لدى الفئة25-29،وما نلاحظه أيضا من الجدولين أنه كلما تقدم سن الزواج إلى أعمار كبيرة كلما انخفضت نسبة المتزوجات العاملات وغير العاملات .

وما يمكن قوله من خلال الفترة أنه ليس من الضروري شغل المرأة أو عدم شغلها يدي بالضرورة إلى رفعسن الزواج الأول.

4- الفرضية الرابعة: ما بين 1992-2002 كلما ارتفع المستوى التعليمي لدى الجنسين كلما ارتفعت نسبة العزوبة وانخفضت نسبة الزواج

الجدول رقم 66: تطور نسب السكان حسب الحالة الزواجية والمستوى الدراسي لسنة 1992

المستوى الدراسي / الحالة الزواجية	لم يلتحق بالمدرسة	لم تكمل الابتدائي	ابتدائي	متوسط	ثانوي فأكثر	المجموع
ذكور						
عازب	34,5	77,8	75,2	53,8	50,0	56,4
متزوج	43,8	18,4	20,8	34,6	35,7	31,3
مطلق	1,2	2,0	0,8	7,7	4,3	2,0
أرمل	20,2	1,2	-	3,8	2,9	9,2
المجموع	100	100	100	100	100	100
إناث						
عازبة	28,4	76,3	71,3	64,8	59,5	56,9
متزوجة	60,8	20,2	20,4	31,5	35,1	36,2
مطلقة	1,1	1,7	5,6	1,9	2,7	2,1
أرملة	8,2	0.3	-	-	-	3,1
المجموع	100	100	100	100	100	100

المصدر: حساب شخصي من قاعدة البيانات للمسح الجزائري حول صحة الأم والطفل 1992

الجدول رقم 67: تطور نسب السكان حسب الحالة الزواجية و المستوى الدراسي للجنسين لسنة2002

المستوى الدراسي / الحالة الزواجية	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	المجموع
ذكور					
عازب	45,5	74,4	70,7	69,0	65,8
متزوج	53,6	25,2	28,9	30,5	33,7
أرمل	0.2	0,1	0,1	0,1	0,1
مطلق	0,6	0,3	0,4	0,4	0,4
المجموع	100	100	100	100	100
إناث					
عازبة	42,9	63,5	71,3	80,2	61,7
متزوجة	50,3	33,5	26,8	18,7	34,8
أرملة	3,5	1,1	0,6	0,2	1,5
مطلقة	3,3	1,8	1,4	0,9	2,0
المجموع	100	100	100	100	100

المصدر: حساب شخصي من قاعدة البيانات للمسح الجزائري حول صحة الأسرة 2002

خلال الفترة 1992-2002 نلاحظ ارتفاع نسبة العزاب الذكور من 56.4% إلى 65.8% وارتفاع نسبة العازبات من 56.9% إلى 61.7%، ونلاحظ ارتفاع المتزوجين الذكور من 31.3 % إلى 34.8 % وهذا إن دل على شيء إنما يدل تغيرات النسب لدى الجنسين أي:

- بالنسبة للذكور: انخفاض العزاب ذوي المستوى الابتدائي من 75.5% إلى 45.4% مع ارتفاع النسبة لذوي المستوى المتوسط والثانوي فأكثر من 53.8% و50% إلى 74.4% و 70.7 % على الترتيب. أما بالنسبة للمتزوجين نلاحظ ارتفاع النسبة من 20.8% إلى 53.6% و انخفاض النسبة لذوي المستوى المتوسط والثانوي فأكثر من 34.6% و 35.7 % إلى 25.2 % و 28.9% على التوالي.

ومنه يمكن القول بأنه خلال الفترة1992-2002 كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما ارتفعت نسب العزاب الذكور وانخفض نسب المتزوجين.

- بالنسبة للإناث: انخفاض نسبة العازبات للواتي يحملن المستوى الابتدائي و المتوسط من 71.3% و64.8% إلى 42.9% و63.5% على التوالي، و ارتفاع نسبتهن للواتي يحملن المستوى الثانوي فأكثر من 59.5% إلى 71.3% .

أما بالنسبة للمتزوجات فنلاحظ ارتفاع نسبتهن لذوات المستوى الابتدائي و المتوسط من 20.4% و31.5 % إلى 50.3% و33.5%، و انخفاض النسبة لذوات المستوى الثانوي فأكثر من 35.1% إلى 26.8% .

ومنه يمكن القول بأنه خلال الفترة1992-2002 كلما كان المستوى التعليمي ثانوي فأكثر كلما ارتفعت نسب العازبات وانخفض نسبة المتزوجات.

5- الفرضية الخامسة : ما بين 1992-2002 كلما تقدم أو ارتفع سن الزواج الأول كلما أنخفض متوسط عدد المواليد الأحياء

الجدول رقم 68: متوسط عدد المواليد أحياء(للنساء السابق لهن الزواج) **حسب العمر عند الزواج لأول والفترة منذ الزواج الأول**

الفترة منذ الزواج الأول	العمر عند الزواج الأول							
	أقل من 15	17-15	19-18	21-20	24-22	29-25	+30	الإجمالي
أقل من 5	1.00	1.11	1.05	1.00	1.07	0.86	0.84	1.00
9-5	2.70	2.78	2.75	2.70	2.68	2.54	2.53	2.59
14-10	4.13	4.58	4.57	4.12	4.14	4.00	3.35	4.18
19-15	5.84	6.14	5.82	5.68	5.29	4.70	6.67	5.67
24-20	6.74	7.3	7.04	7.12	5.8	5.37	-	6.84
29-25	8.21	8.34	7.77	7.3	6.7	-	-	7.88
+30	9.19	8.65	8.16	-	-	-	-	8.54
الإجمالي	7.57	6.20	4.54	3.84	2.99	2.58	1.86	4.66

المصدر: ONS ، المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل، مرجع سابق، ص223.

الجدول رقم 69:متوسط عدد المواليد الأحياء والسن عند الزواج الأول حسب مسح 2002

الفترة منذ الزواج الأول	العمر عند الزواج الأول							
	أقل من 15	**17-15**	**19-18**	**21-20**	**24-22**	**29-25**	**+30**	**الإجمالي**
أقل من 5	2.0	0.5	0.8	0.7	0.7	0.8	0.5	0.7
9-5	2.1	2.2	2.2	2.3	2.1	2.0	1.6	2.1
14-10	3.3	3.5	3.4	3.5	3.2	3.0	2.4	3.3
19-15	5.5	5.1	4.8	4.4	4.2	3.5	-3.0	4.5
24-20	5.4	6.2	5.6	5.3	5.0	4.5	-	5.5
29-25	7.5	7.0	6.7	5.9	5.8	-	-	6.6
+30	8.1	7.2	7.9	-	-	-	-	7.5
الإجمالي	6.9	5.6	4.5	3.7	2.9	2.4	1.3	3.9

Source : Tabulation de Papfam aimablement communiquée par Faouzi Amokrane

من خلال الفترة 1992-2002 ،نلاحظ انخفاض متوسط المواليد الأحياء وذلك خلال الفترات المشار إليها في الجداول **أي الفترة ما بعد الزواج الأول** .

وبغض النظر عن الفترة منذ الزواج الأول، نلاحظ بأن النساء اللواتي تزوجن زواجهن اقل من 15**سنة فإن** متوسط المواليد الأحياء يقدر بـ 7.57 مولود حي لينخفض إلى 6.9 **مولود حي**سنة 2002، **أما عند النساء** اللواتي سن زواجهن الأول كان في الفترة ما بين 15-17 كان المتوسط يقدر بـ 6.2 **مولود حي سنة** 1992، لينخفض إلى 5.6 **مولود حي**سنة 2002.

وأن أهم ما نلاحظه من خلال الجدولين هو الثبات النسبي لمتوسطات عدد الأولاد الأحياء للنساء اللواتي كان سن زواجهن الأول 18-19، 20-21، 22-24، 25-29. حيث كان متوسط عدد الأولاد الأحياء 4.5 ، 3.7، 2.9 ، 2.5 **على التوالي** .

أما بغض النظر للعمر عند الزواج الأول، فإنه نلاحظ انخفاض متوسط عدد الأولاد الأحياء فعلى سبيل **المثال انخفاض من** 1**الى** 0.7 **مولود حي خلال الفترة** 1992-2002 لجميع النساء خلال 5**سنوات من** زواجهن الأول، وكذلك نلاحظ **انخفاض المتوسط من** 5.67 **إلى** 4.5 مولود حي للواتي فترة زواجهن 15-19، **وكذلك نلاحظ الانخفاض عند النساء اللواتي تزوجن منذ أكثر من** 30 سنة حيث أنخفض المتوسط من 8.5 **إلى** 7.5 مولود حي بين نفس الفترة.

لهذا يمكن القول بأن خلال العشرية 1992-2002 **كلما تقدم أو ارتفع سن الزواج الأول للمرأة كلما** انخفضت الخصوبة خلال هذه الفترة.

6- الفرضية السادسة: خلال العشرية 1992-2002 **تنخفض معدلات الخصوبة للنساء** ذوات مستوى تعليمي أعلى

الجدول رقم 70 : معدلات الخصوبة حسب سن المرأة والمستوى التعليمي لسنة 1992

الفئات / المستوى التعليمي	19-15	24-20	29-25	34-30	39-35	44-40	49-45	ISF
أمي	52	221	262	258	192	103	25	5.6
لم يكمل ابتدائي	26	149	199	176	130	72	12	3.8
ابتدائي	13	122	176	185	121	40	0	3.3
متوسط	19	128	175	173	119	45	0	3.3
ثانوي فأكثر	2	49	147	185	66	49	0	2.5
المجموع	21	143	214	220	164	92	23	4.4

المصدر: وزارة الصحة والسكان، المسح الجزائري حول صحة الأم والطفل، مرجع سابق ص 191

الجدول رقم 71: معدلات الخصوبة حسب سن المرأة والمستوى التعليمي لسنة 2002

الفئات / المستوى التعليمي	19-15	24-20	29-25	34-30	39-35	44-40	49-45	ISF
أمي	12	8	145	157	118	51	10	2.9
يقرأ ويكتب	10	66	128	131	101	35	11	2.4
ابتدائي	6	73	112	115	90	30	7	2.2
متوسط	2	50	107	119	87	33	7	2.0
ثانوي فأكثر	-	7	61	108	104	15	-	1.5
المجموع	6	59	119	134	105	43	9	2.4

SOURCE: EASF, 2002, P38

خلال الفترة 1992-2002، نلاحظ انخفاض المؤشر التركيبي للخصوبة من 4.4 **إلى** 2.4 وأهم ما نلاحظه هو انخفاض هذا المؤشر خلال هذه الفترة وأنه مس جميع المستويات التعليمية للمرأة ,حيث نجد أنه انخفض من 5.6 **إلى** 2.9 عند الأميات ومن 3.8 **إلى** 2.4 للواتي لم يكملن المستوى الابتدائي ومن 3.3 **إلى** 2.2 للواتي عندهن مستوى ابتدائي ومن 3.3 **إلى** 2.0 للواتي عندهن مستوى متوسط ومن 2.5

إلى 1.5 للواتي لديهن مستوى ثانوي فأكثر.كما يمكن **ملاحظة** هذا الانخفاض بالنسبة لمعدلات الخصوبة وهذا حسب كل فئة عمرية.

ولهذا يمكن القول بأن خلال الفترة 1992-2002 **أن معدلات** الخصوبة حسب الفئات العمرية والمؤشر التركيبي للخصوبة ينخفض وذلك مهما كان المستوى التعليمي للمرأة.

خاتمة وتوصيات مقترحة

إن ظاهرتي العنوسة والعزوبة في المجتمع، وعزوف الكثير من الشباب والفتيات عن الزواج، له مضاره الخطيرة وعواقبه الوخيمة على الأمة بأسرها،سواء أكانت هذه الأخطار والآثار نفسية أم أقتصادية أم أجتماعية أم أخلاقية وسلوكية.

وإن الحل والعلاج لظاهرة العزوبة والعنوسة في المجتمع يكمن في تقوية البناء العقدي في الأمة، وتكثيف القيم الأخلاقية في المجتمع، لا سيما في البيت والأسرة ،ومعالجة الأزمات التي تهدد كيان المجتمع، بتيسير أمور الزواج،وتخفيف المهور،وتزويج الأكفاء وترسيخ المعايير الشرعية لاختيار الزوجين،وتحقيق التعاون بين أبناء المجتمع.

فبما أن تأخر سن الزواج مشكلة اجتماعية ينبغي على كل من الدولة والمجتمع أن يساهم في وضع الحلول المناسبة لها . ومع الإقرار بأن استقرار الحياة السياسية والاقتصادية في المجتمع من شأنه أن يدفع باتجاه تجاوز مثل هذه المشكلة، إلا أن هنالك ظروفاً أخرى يجب العمل على توفيرها لتحفز الشباب ذكوراً وإناثا على الزواج في السن الطبيعي المناسب اجتماعيا.

1- على الرغم من قلقنا من تأخرسن الزواج وآثاره، فعلينا أن نحترم اختيار البشر في زواجهم أو عدمه فلا ترغم فتاة على زواج لا ترغبه لمجرد التخلص من شبح العنوسة.

2- نشر ثقافة الزواج وأهميته لتوفير الكثير من الاحتياجات الفطرية للنفس السوية بشكل سوي يتوافق مع القيم الدينية والأخلاقية والأعراف السليمة، فالزواج (على الرغم من انتقاد البعض له أو الشكوى من مشاكله) هو أفضل مؤسسة اجتماعية عرفها البشر حتى الآن، ويؤدي وظيفة بنائية ضرورية لاستمرار الجنس البشري وارتقائه خاصة في حالة قيامه على أسس سليمة.

3- الاهتمام بدعم شبكة العلاقات الأسرية والاجتماعية التي تيسر التعارف والتزاوج وتعزز الثقة المشجعة على الاقتران.

4- تبسيط وتسهيل إجراءات الزواج ونفقاته بما يتناسب مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية الحالية.

5- ضرورة أن تتكاتف جهود الدولة ،ومؤسسات المجتمع المدني التى تعنى بشؤون الأسرة والطفولة مثلاً والمؤسسة الدينية والوسائل الإعلامية المختلفة من أجل توجيه الشباب إناثا وذكوراً نحو الزواج والعمل في الوقت ذاته على مخاطبة الأسرة بضرورة عدم فرض الشروط الثقيلة أو التعجيزية على المتزوجين .

6- إتاحة فرص العمل للشبب العاطل، فالشاب العاطل غير المتزوج يعيش حالة من عدم الاستقرار (يقابله فتاة عانس غير مستقرة غالبا) وهذا يؤدي إلى شيوع حالة من عدم الاستقرار في المجتمع ككل ينتج عنها الكثير من مظاهر التطرف أو الانحراف.

7- إنشاء جمعيات أهلية تهتم بتسهيل التعارف وتسهيل إجراءات الزواج لمن يريدون.

8- إنشاء صندوق للزواج على غرار ما فعلت الإمارات العربية المتحدة والكويت والسعودية، وهذا الصندوق يساهم فيه رجال الأعمال والراغبون في فعل الخير وحماية السلام الاجتماعي، وهو مخصص لمنح سلف معقولة لراغبي الزواج تقسط على سنوات طويلة وبشكل يتحمله الشاب والفتاة.

9- قبول تعدد الزوجات بشروطه الشرعية كجزء من الحل ,خاصة إذا عرفنا أن الشباب غير المتزوج غالبا ما يعزف عن الاقتران بعانس خاصة حين يكبر سنها، وبالتالي لا تكون أمامها غير فرصة الزواج بمتزوج.

وقد قامت في القاهرة جمعية تدعو لهذا الأمر حين أيقنت الحاجة الماسة لتغيير اتجاهات المجتمع نحو موضوع التعدد لحل بعض المشكلات الشخصية والاجتماعية في ظروف معينة وبشروط محددة لا تخل بحقوق أي طرف، وقد يزعج هذا الأمر الكثير من النساء المتزوجات، وقد تقف ضده الكثير من الجمعيات النسائية، ولكن من ينظر إلى مصالح سائر أفراد المجتمع بنظرة واسعة فإنه يرى أن بعض الحلول ربما تبدو في نظر بعض الناس صعبة، ولكن مردودها الأوسع أكثر إفادة للمجتمع بسائر أفراده.

10- تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية للعانس خاصة إذا تعرضت لمشكلات مادية أو نفسية أو اجتماعية، مع مراعاة مشاعرها وعدم تجريحها بالتصريح أو التلميح.

وعلى العانس التي لم توفق في اختيار الشريك المناسب أو اختارت حياة الوحدة أن تجد معنى لحياتها، وأن توجه طاقاتها في نواح إيجابية ومثمرة ومشبعة تعطيها تعويضا عن الزوج والأطفال والجو الأسري، وعلى المجتمع أن يساعدها في ذلك وأن يحترم ظروفها وخياراتها.

قائمة المراجع باللغة العربية

-القرآن الكريم

1- أحمد زكي،بدوي، **معجم مصطلح العلوم الاجتماعية**،مكتبة لبنان،بيروت،1978.

2- الحسن،محمود.**الأسرة ومشكلاتها**،ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1967.

3- الخشاب، مصطفى.**دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1985.

4- الخولي سناء .**أزمة السكن ومشاكل الشباب**، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، 2002.

5- بدوي محمد.**مبادئ علم الاجتماع**،دار المعرفة،1989.

6- بن عمران،جيلالي .**أزمة السكن في الجزائر**، ENAL ، الجزائر، 1980.

7- رضا كحالة،عمر.**سلسلة بحوث اجتماعية**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1977.

8-سعد،عبدالعزيز .**الزواج والطلاق في قانون الأسرة الجزائري**،دار البعث،ط2،قسنطينة،1993.

9- عبد السلام،الترمانيني.**الزواج عند العرب في الجاهلية والإسلام**،الكويت،1974.

10- لبديري مليكة، **الزواج والشباب الجزائري إلى أين؟**، دار المعرفة،الجزائر،2005.

11- محمد علاء الدين، عبد القادر. **البطالة**، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2003.

12- مريبعي، السعيد.**التغيرات السكانية في الجزائر**،المؤسسة الوطنية للكتاب،1970.

13- معن خليل ،عمر.**علم الاجتماع الأسرة**، الطبعة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.

الرسائل الجامعية

1- بلخيري،كمال.**عوامل وآثار تأخر زواج الجامعيين**،رسالة ماجستير،معهد علم الاجتماع،جامعة باتنة، 2002-2003.

2- زبيدة بن عويشة.**أثر عمل الزوجة على الأبناء**،رسالة ماجستير منشورة، معهد علم الاجتماع جامعة الجزائر،1986-1987.

3- طويل،شهرزاد.**المميزات السوسيو-ديموغرافية للزواج في بلدية عين الترك**،رسالة ماجستير،جامعة وهران،2005.

الجرائد والدواوين

1- **الإحصاءات العام للسكن والسكان** 1998،1977،1987،1966 **.**

2- الدليل **الاقتصادي والاجتماعي للجزائر**،ANEP ،**الجزائر**،1987.

3- الديوان الوطني للإحصائيات،الحولية الإحصائية،رقم16، 1994.

4- **المواد** 48-52 **من مستور** 1989،**المستور الجزائري**،الدار المغاربية للنشر والتوزيع والإشهار.

5- جريدة أسرار،العدد 128،**من** 31 **مارس**-6 أفريل،2001.

6- جريدة أسرار،**العدد** 128،**من** 31 **مارس**-6 أفريل،2001.

7- جريدة الخبر اليومية،**العدد** 5064،23 **جوان**2007.

8- حزب جبهة التحرير الوطني،الميثاق الوطني197.

9- منظمة العمل الدولية،" **تغير الأنماط في عالم العمل**"، 2006.

10- نشره إحصائية ،**التشغيل والتنمية البشرية في البلدان العربية لعام 2004**، مركز التوثيق **والمعلومات**. ديسمبر 2005.

11- **وزارة الصحة والسكان**: **تقرير اللجنة الوطنية للسكان**، 2000.

12- وزارة الصحة والسكان،الديوان الوطني للإحصائيات، **المسح الجزائري لصحة الأم والطفل**.الجزائر،1992**(EASME).**

13- وزارة الصحة والسكان،الديوان الوطني للإحصائيات، **المسح الجزائري لصحة العائلة، الجزائر،** 2002**(EASF).**

14-ONS : 1981، 1987، 1997،1996،1992، 2000،1998 ،2002.

15-http://www.chihab.net/modules.php?name=News&file=article&sid=1570

16-ONS, 2001, donnée statistique N343

.17-ONS. **Annuaire statistique de l'Algérie**, N15.Alger, 1991

18-ONS. **Annuaire statistique de l'Algérie**, N15.Alger, 1991.

19-Tabulation de Papfam aimablement communiquée par Faouzi Amokrane 2002.

قائمة المراجع باللغة الفرنسية

1- ADEL, Fawzi. **Femmes et développement**, édition C, R, A, S, C. Août, 1995.

2- ADEL, Fawzi. **Formation du lien conjugal et modèles familiaux**, université de paris, 1989-1990.

3- BRAHIM RABAH, **MONTEE DE CELIBAT ET FECONDITE EN ALGERIE** ,8EME COLLOQUE DE DEMOGRAPHIE, C.A.M.E.B, ALGERIE ,1991.

4-BRAHIMI Z.OUADAH **.la nuptialité en Algérie a travers l'état matrimonial**. ONS, Alger, 1987.

5- Centre national d'analyse, pour la planification .**Enquête nationale sur la fécondité, rapport national final**, mars, 1989.

6-Kouaouci, Ali**. Eléments D'analyse Démographique**, office des publication universitaire (Alger) ,1994.

7-Michel Blanc **Initiation aux problème familiaux chroniques et sociaux** ; France (sans date), p147.

8-Ministère de la santé de la population et de la réforme hospitalière,ONS ,**suivi de la situation des enfants et des femmes**.MICS3,Algérie,2006.

9-Ministère du plan, Enquête **nationale statistique sur la population**. Alger .1970.

10-Mohamed, salhi et nourddine daoudi**. Nuptialité et fécondité d'une sous population, les enseignantes de la wilaya d'Oran**, URASC, Oran, 1992.

11-Perspective internationale du planning familial, numéro spécial de 1987

12-sïd, Boubker. **L'habitat en Algérie** : stratégie d'acteur et logique industrielle, OPU, Alger, 1986..

13-commissariat national au recensement de la population, 2000.

14-Benmelha chaouti. **le droit algérien de la famille**,OPU, Alger, 1993

15-Rachid,Hamidou .**le logement un défi**,OPU,ENAP ,ENAL ,Alger, 1989.

16-Bilans et perspectives, **situation économique**, ANEP, Alger, 1992.

17-Bilans et perspectives, **situation économique**, ANEP, Alger, 1992.

18-Kouaouci, Ali**. Familles, Femme, et contraception**, Algérie, 1992.

1995.

19-Yamina, rahou, 1995, <<**les mère célibataires en Algérie a la17^{eme}conference mondiale sur les femmes**>>femme et développement acte de la l'atelier d'Alger, (revue) N^{0}4, CRASC, Oran, p72.

20-**Enquête algérienne sur la santé de la famille** (EASF) en 2002.2004, ONS. ministère de la santé de la population, ligues des états arabes.

الملاحق

الملحق رقم (1): النسبة المئوية للأمية حسب الإحصاء العام للسكان والمساكن لسنة 1998

المجموع	الولاية	إناث	الولاية	ذكور	الولاية	المجموع	الولاية	إناث	الولاية	ذكور	الولاية
33.2	البويرة	42.32	أم البواقي	24.47	برج بوعريريج	53.66	الجلفة	60.99	الجلفة	46.78	الجلفة
32.83	تندوف	42.29	ميلة	24.35	باتنة	45.33	تيسمسيلت	57.59	تيسمسيلت	34.09	تمنراست
32.71	قالمة	41.78	سطيف	24.24	ميلة	44.28	تمنراست	55.04	تمنراست	33.44	تيسمسيلت
32	النعامة	41.38	جيجل	24.19	الوادي	42.63	عين الدفلة	54.15	أدرار	33.1	تيارت
31.92	الوادي	40.27	قالمة	22.82	تلمسان	42.05	غليزان	53.88	غليزان	32.63	عين الدفلة
31.83	بجاية	40.15	تيزي وزو	22.82	سكيكدة	41.56	خنشلة	52.75	عين الدفلة	32.22	الأغواط
31.65	سطيف	39.96	الوادي	22.51	البويرة	41.26	تيارت	52.09	خنشلة	32.1	المسيلة
31.22	تلمسان	39.86	النعامة	22.05	تيبازة	41.09	المدية	51.42	المدية	31.18	المدية
30.55	سكيكدة	39.78	تلمسان	21.67	سطيف	40.35	تبسة	51.33	إليزي	31.14	إليزي
30.36	جيجل	38.44	سكيكدة	20.81	سيدي بلعباس	40.24	إليزي	50.66	تبسة	30.98	خنشلة
29.27	تيزي وزو	38.23	تندوف	20.66	الطارف	40.04	الشلف	50.19	مستغانم	30.74	الشلف
28.05	تيبازة	34.72	سيدي بلعباس	20.6	عين تيموشنت	40.04	المسيلة	49.61	تيارت	30.51	سعيدة
27.78	سيدي بلعباس	34.67	الطارف	20.42	بومرداس	39.34	سعيدة	49.26	الشلف	30.46	غليزان
27.7	الطارف	34.21	تيبازة	19.98	بجاية	38.79	أدرار	48.4	سعيدة	30.02	تبسة
27.3	عين تيموشنت	34.19	عين تيموشنت	19.57	ورقلة	38.08	الأغواط	48.3	المسيلة	29.72	البيض
27.15	بومرداس	34.12	بومرداس	19.29	جيجل	37.66	سوق اهراس	45.9	سوق اهراس	29.6	سوق اهراس
26.65	ورقلة	33.94	ورقلة	18.1	تيزي وزو	37.63	مستغانم	45.7	البيض	28.98	معسكر
23.05	البليدة	30.06	غرداية	17.98	البليدة	37.61	البيض	45.67	معسكر	27.74	تندوف
22.73	قسنطينة	28.72	بشار	16.9	قسنطينة	37.21	معسكر	45.23	بسكرة	26.33	بسكرة
22.52	غرداية	28.57	قسنطينة	15.71	وهران	35.77	بسكرة	44.26	الأغواط	26.19	أم البواقي
21.71	بشار	28.27	البليدة	15.28	غرداية	34.24	أم البواقي	43.97	البويرة	25.3	قالمة
20.65	وهران	26.72	وهران	15.1	عنابة	33.95	برج بوعريريج	43.88	بجاية	25.24	مستغانم
20.65	عنابة	26.24	عنابة	14.86	بشار	33.91	باتنة	43.66	برج بوعريريج	24.7	أدرار
17.44	الجزائر	22.05	الجزائر	12.85	الجزائر	33.23	ميلة	43.51	باتنة	24.47	النعامة
31.9	الوطني	40.27	الوطني	23.65	الوطني	33.2	البويرة	42.32	أم البواقي	24.47	برج بوعريريج

المصدر: O-N-S، 1998

الملحق رقم(2):توزيع السكان حسب السن،الجنس،والحالة الاجتماعية بالجزائرلسنة1966

	الحالة الاجتماعية													
	العزوبية		الزواج		الترمل		الطلاق		الانفصال		غير المسجلين		المجموع	
	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث
11-0	2446532	2363824	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	2446532	2363824
15-12	599467	515620	845	17571	31	179	9	539	7	349	11	28	600370	534286
19-16	398726	191532	25191	225441	176	2105	336	6781	219	4046	136	115	424784	430020
24-20	218050	47287	176154	348294	1429	7778	3164	12086	1636	5994	474	230	400907	421669
29-25	75030	16356	300866	364633	2605	16860	4505	10495	1920	4526	533	204	385495	413074
34-30	29381	8200	313267	330693	3047	28366	3375	8050	1452	3384	467	211	350989	378904
39-35	15074	4848	276818	257948	2904	33478	2481	5697	897	2311	352	181	298526	304463
44-40	7860	3095	218441	190539	2897	37926	1565	4367	668	1829	238	155	231669	237911
49-45	5154	2236	191740	145256	3197	42255	1324	3533	499	1568	186	134	202100	194982
54-50	4088	2054	168686	116556	3990	55200	1258	3312	479	1508	176	162	178677	178792
59-55	3114	1643	147577	78762	4622	57712	1094	2608	442	1194	113	144	156962	142063
64-60	2435	1885	122635	56813	6267	72784	1016	2285	407	1035	130	187	132890	134989
+65	3709	4040	215191	58886	30727	208654	2000	3667	1129	1687	294	429	253050	277363
غير المسجلين	4472	2874	4361	5748	155	1412	65	155	37	86	1202	525	10292	10800
المجموع	3813092	3165494	2161772	2197140	62047	564709	22192	63575	9792	29517	4312	2705	6073207	6023140

Source : commissariat national au recensement de la population, 1970, p42

الملحق رقم(3): توزيع السكان حسب السن،الجنس،والحالة الاجتماعية **بالجزائرلسنة** 1977

	الحالة الاجتماعية													
	العزوبية		الزواج		الترمل		الطلاق		الانفصال		غير المسجلين		المجموع	
	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث
11-0	1495654	1435119	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1495654	1435119
15-12	1261768	1211198	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1261768	1211198
19-16	1069422	1016572	-	2033	-	210	-	89	-	14	-	-	1069422	1018918
24-20	793041	613266	20245	180079	174	1433	231	5141	57	2345	2	20	813750	802284
29-25	459464	214862	183075	449551	995	4988	2489	16943	899	6132	61	22	646983	692498
34-30	147954	55816	341625	427482	1650	8741	4356	16969	1784	4285	136	35	497506	513328
39-35	26618	12922	282888	327106	1514	11139	2869	10130	841	2729	112	18	314842	364044
44-40	11346	6638	293771	328921	2014	23883	2505	8782	542	2351	201	31	310279	370606
49-45	7371	4206	283586	282932	2577	40452	1881	6724	518	2194	77	53	296010	336561
54-50	4565	2707	237002	215010	3062	53623	1586	4904	484	2164	26	22	246724	278430
59-55	2748	1726	188428	144779	3212	56561	1157	3564	294	1739	17	37	195856	208406
64-60	2595	1822	161314	107688	4510	70050	1185	3151	260	1681	19	12	169883	184404
69-65	1631	1002	131380	72030	5302	69416	981	2490	381	1449	23	8	139698	146395
74-70	1586	1053	117716	47469	8049	74368	1065	1957	444	872	21	27	128880	125746
79-75	928	693	77117	21158	7625	55761	632	1308	440	652	3	3	88744	79575
+80	1132	919	77452	14313	16327	86518	1065	1297	512	628	1	16	96489	103691
غير المسجلين	2250	767	260	359	6	77	-	5	-	18	55	-	2571	1226
المجموع	5290072	4581290	2395860	2620910	57015	557220	22001	83454	7457	29253	655	304	7773060	7872431

Source : commissariat national au recensement de la population, 1977, p2-4

الملحق رقم(4):توزيع السكان حسب السن،الجنس،والحالة الاجتماعية بالجزائرلسنة1987

الحالة الاجتماعية														
المجموع		غير المسجلين		الانفصال		الطلاق		الترمل		الزواج		العزوبية		
الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	
1831544	1910048	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1831544	1910048	4-0
1642950	1710348	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1642950	1710348	9-5
1383750	1467460	116	-	65	-	66	-	61	-	1552	53	1381891	1467407	14-10
1224861	1248468	376	759	1083	1	3247	110	1274	101	110992	7670	1107889	1239827	19-15
1092410	1110255	537	471	3717	328	16365	924	4188	241	496362	117403	571242	990889	24-20
809776	837975	178	702	3525	1163	22722	5142	8401	869	595298	414844	179652	415254	29-25
666241	715031	253	207	3405	1045	20830	4460	11943	1612	567928	584751	61884	122957	34-30
509708	523583	11	19	2604	834	14208	3209	19083	984	450018	485530	23783	33007	39-35
372795	354747	305	60	2145	416	10760	2319	24762	969	326002	338599	8820	12383	44-40
363130	337177	261	42	2710	603	10055	1662	45321	1547	299420	324569	5362	8753	49-45
342973	313581	188	6	2855	428	6972	1581	67420	2027	260339	300189	5198	9349	54-50
272477	257950	767	120	2316	780	5536	1253	79782	2896	180054	247072	4022	5829	59-55
210022	195681	834	191	2096	437	4144	1055	83429	4619	116192	183506	3327	5873	64-60
451640	441519	4424	2072	3709	1627	6998	3227	279168	37308	143992	378158	13349	19128	+65
1188	1668	-	65	-	37	-	43	-	-	-	112	1188	1141	غير المسجلين
11175465	11425492	8252	4714	30229	7698	121903	24985	624832	53175	3548147	3382456	6842102	7952464	**المجموع**

Source : commissariat national au recensement de la population, 1989, pp2-3

الملحق رقم(5):توزيع السكان حسب السن،الجنس،والحالة الاجتماعية بالجزائرلسنة1998

	العزوبية		الزواج		الترمل		الطلاق		غير المسجلين		المجموع	
	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث
19-15	1780900	1672607	1555	42622	45	310	70	1110	45	28	1782615	1716677
24-20	1431738	1103010	39815	327927	94	2035	552	9582	57	27	1472256	1442581
29-25	979415	562337	276261	647747	572	7480	3651	24983	89	78	1259988	1242625
34-30	399812	234374	646657	762789	1344	14510	8181	32921	115	88	1056109	1044682
39-35	106709	92863	727406	680892	1760	21939	7805	29835	88	73	841768	825602
44-40	30704	37448	653091	593830	1771	31540	5646	24096	62	80	691274	686994
49-45	13024	16829	546707	466318	2079	41809	3422	18536	57	88	565289	543580
54-50	5591	6842	362048	321834	2142	49657	2018	12400	44	83	371843	390816
59-55	3742	4109	336256	265400	3570	73810	1705	9726	45	137	345318	353182
64-60	3179	3389	291159	208277	5372	101444	1489	7636	49	166	301248	320912
69-65	2555	2662	240632	135580	7488	115031	1279	5127	50	214	252004	258614
74-70	1599	1795	152457	67794	8343	96208	842	2895	52	178	163293	168870
79-75	1132	1259	96425	31445	9489	75607	636	1768	50	164	107732	110243
+80	3874	3668	88428	25492	18485	949753	774	1709	150	266	111711	126110
غير المسلجلين	4731	4075	3328	7003	213	3200	90	363	421	853	8783	15494
المجموع	4768705	3747267	4460225	4584950	62767	729555	38160	182687	1374	2523	9331231	9246982

Source : commissariat national au recensement de la population, 2000, pp41-40

الملحق رقم (6):توزيع معدلات الزواج بالجزائر(بالألف) من 1970 إلى 2002

السنة	معدلات الزواج	السنة	معدلات الزواج
1970	6.2	1987	5.9
1971	6.8	1988	5.9
1972	5.9	1989	6.0
1973	6.1	1990	6.0
1974	6.6	1991	5.9
1975	6.6	1992	6.1
1976	7.0	1993	5.7
1977	7.3	1994	5.4
1978	6.9	1995	5.5
1979	6.7	1996	5.5
1980	6.9	1997	5.4
1981	6.7	1998	5.4
1982	6.4	1999	5.5
1983	7.0	2000	5.8
1984	6.2	2001	6.3
1985	5.7	2002	7
1986	5.7	2003	7.3

Sources : De 1970 à 1984 :sahraoui.T, 1993, p69.
De 1985 à 2000 : ONS, 2000, N326.
2001-2002 : ONS, 2000, N375.

الملحق رقم (7): توزيع أعداد المتزوجين بالجزائر من 1966 إلى 2002

عدد المتزوجين	السنة	عدد المتزوجين	السنة
123688	1985	61497	1966
128802	1986	59560	1967
137624	1987	70654	1968
139935	1988	89468	1969
147250	1989	84792	1970
149345	1990	96028	1971
151467	1991	58422	1972
159380	1992	91602	1973
153137	1993	101906	1974
147954	1994	105635	1975
152786	1995	115178	1976
156870	1996	124421	1977
157831	1997	121211	1978
158298	1998	120491	1979
163126	1999	128424	1980
177548	200	128485	1981
194273	2001	125289	1982
218620	2002	143169	1983
-	-	129843	1984

Sources : de 1966 à 1969 : ONS, p13.
De 1970 à 1996 : ONS, 1999, p45.
De 1997 à 2002 : ONS, 2003, p9.